جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

إجازة الرسالة

فاعلية قصص كليل ودمنة في تنمية المهارات اللغوية والقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة"

اسم الطالبة: **خلود سميح عايشا**

الرقم الجامعي: 21411133

المشرف: الأستاذ الدكتور عفيف حافظ زيدان

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 20 / 5 / 2017 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1 .	أ. د. عفيف حافظ زيدان	رئيس لجنة المناقشة	التوقيع: .....
2 .	د. ايناس عارف ناصر	ممتحناً داخلياً	التوقيع: .....
3 .	د. مجدي راشد جيوسي	ممتحناً خارجياً	التوقيع: .....

القدس – فلسطين

1438هـ – 2017م

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

فاعليّة قصصِ كليلةَ ودمنةَ في تنمية المهارات اللغويّة والقيم الأخلاقيّة لدى طلبة الصف الثالث الأساسيّ في محافظة "رام الله والبيرة"

خلود سميح عايشا

رسالة ماجستير

القدس– فلسطين

1438هـ – 2017 م

فاعليّة قصصِ كليلةَ ودمنةَ في تنمية المهارات اللغويّة والقيم الأخلاقيّة لدى طلبة الصف الثالث الأساسيّ في محافظة "رام الله والبيرة"

إعداد:

خلود سميح عايشا

بكالوريوس لغة عربية من – جامعة القدس – فلسطين

إشراف الأستاذ الدكتور: عفيف حافظ زيدان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أساليب تدريس اللغة العربية من عمادة الدراسات العليا / كلية العلوم التربويّة / جامعة القدس

القدس – فلسطين

1438هـ – 2017 م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

إجازة الرسالة

فاعليّة قصصِ كليلةَ ودمنةَ في تنمية المهارات اللغويّة والقيم الأخلاقيّة لدى طلبة الصف الثالث الأساسيّ في محافظة "رام الله والبيرة"

اسم الطالبة: **خلود سميح عايشا**

الرقم الجامعي: 21411133

المشرف: الأستاذ الدكتور عفيف حافظ زيدان

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 20/ 5 / 2017 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1 . أ. د. عفيف حافظ زيدان — رئيس لجنة المناقشة — التوقيع: .....

2 . د. إيناس عارف ناصر — ممتحناً داخلياً — التوقيع: .....

3 . د. مجدي راشد جيوسي — ممتحناً خارجياً — التوقيع: .....

القدس – فلسطين

1438هـ – 2017م

الإهداء

إلى فلسطين وطني الحبيب، وكل ما أنتجه من خير، وحبّ في براح الكون

إلى شهدائنا البواسل وأسرانا وذويهم الكرام

إلى عائلتي الغالية بما خصتني بكل رعاية وعطر

إلى كلّ من أنار لي شعلة خير ودرب في حياتي

وإلى من كانوا معي في طريق النجاح

الباحثة

خلود عايشا

إقرار:

أقرّ أنا مقدمة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدّم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع: .....

الاسم: خلود عايشا

التاريخ:1 / 5 / 2017

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني على إتمام البحث.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير للمشرف الفاضل الأستاذ الدكتور عفيف حافظ زيدان، الذي غمرني بحسن خلقه، وسعة علمه، وفيض عطائه، كونه أشرف على هذا البحث منذ البداية وحتى الانتهاء منه، وكان له عظيم الأثر في إتمام وإنجاز هذا البحث بالصورة التي هو عليها الآن.

كل الشكر والتقدير للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الدكتور مجدي راشد جيوسي والدكتورة ايناس عارف ناصر

كما أقدم كل الشكر والامتنان لجميع الأساتذة الأفاضل في برنامج اساليب التدريس.

كما أقدّم جزيل الشكر والعرفان لمدرسة الاسبانية الأساسية العليا المختلطة على رعايتها للدراسة.

والحمد لله رب العالمين.

الباحثة

الملخّص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى فاعليّة استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية بعض المهارات اللغوية، والقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة". وقد تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016\2017؛ إذْ تم اختيار العيّنة بالطريقة القصديّة والتي تكوّنت من (64) طالباً وطالبة من مدرسة الإسبانية الأساسية العليا المختلطة، حيث تضمنت المجموعة التجريبية (32) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة (32) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة؛ المهارات اللغويّة (القراءة والاستماع) والقيم الأخلاقيّة . وقد أجرت الباحثة اختباراً قبليّاً كان الهدف منه التأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة التجريبيّة والضابطة، وتبيّن عدم وجود فروق دالّة إحصائيّاً بين المجموعتين.

قامت الباحثة بتطبيق اختبار بعدي على عيّنة الدراسة بعد تدريس المجموعة التجريبية، باستخدام وسائل تعليميّة مصوّرة لعرض قصص كليلة ودمنة، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتياديّة. وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أدوات الدراسة، من خلال عرضها على مجموعة من المحكّمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية والتعليم، وكذلك تأكدت الباحثة من ثبات مقياس المهارات اللغوية (القراءة والاستماع) Test–Retest، وثبات مقاييس القيم الأخلاقية عن طريق (كرونمباخ ألفا)، وقد كانت قيمتا معامليّ الثبات مقبولة، وبعد جمع البيانات قامت الباحثة بإجراء الاختبارات اللازمة من أجل فحص أسئلة وفرضيات الدراسة، وقد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

– وجود فروق دالّة إحصائيّاً في تنمية المهارات اللغوية، تُعزى لطريقة التدريس (قصص كليلة ودمنة)، ولصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالّة إحصائياً في تنمية المهارات اللغوية تعزى بالتفاعل بين كل من المتغيرات طريقة التدريس والجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور في المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالّة إحصائياً في تنمية القيم الأخلاقية تعزى لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية.

– عدم وجود فروق دالّة إحصائياً في تنمية المهارات اللغوية، تعزى لمتغير الجنس، ولكن تبيّن وجود فروق في مهارة الاستماع لصالح الذكور. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية القيم

الأخلاقية لمتغير الجنس. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية القيم الأخلاقية، تعزى للتفاعل بين كلٍّ من متغيرات طريقة التدريس والجنس.

وعليه أوصت الباحثة بضرورة: تفعيل التدريس باستخدام أسلوب القصة؛ لما لها من أثرٍ واضح في زيادة فاعلية المتعلم، وتحفيزه نحو التعليم. كما توصي بتفعيل استخدام القصة من خلال الكتب والقصص الملونة والقصص الهادفة والمسرح والدراما، واستخدام التلفاز والفيديوهات. والتنوع في الأساليب القصصية في البيت والمدرسة. والعمل على توعية الأهل وتنمية اتجاهات ايجابية لدى أبنائهن نحو القراءة لما لها من أثر كبير وواضح في تنمية المجالات اللغوية والتعليمية والتربوية كافة.

The Effect of Using "Kalila and Demna" Stories on Developing Language Skills and Moral Values Among 3rd Grade Students in Ramallah and Al-Bireh District.

Prepared by: Kholoud Aysha

Supervised by: Prof. Afif H. Zeidan

Abstract:

This study aimed to find out the effect of using "Kalila and Demna" stories on developing language skills and moral values among 3rd grade students in Ramallah and Al-Bireh district.

To achieve these objectives the researcher used the experimental method, and prepared scales to check developing the language skills which are reading listening and moral values. The tools have been applied on a sample of (64) students enrolled in the two classes of the 3rd grade in the Spanish mixed and high elementary school. One of the two classes has been selected randomly as the experimental group by using "Kalila and Demna" stories, while the second class was set as a control group learned traditionally.

The researcher made a pretest which aimed to make sure that there is no difference between the experimental and control groups. The pretest showed that there are no statistical differences between the two groups.

The experimental group was taught by using educational methods supported by pictures about the story, while the control group was taught by using traditional methods. The validity and reliability of the study

instruments were judged by a group of qualified experienced academics. Additionally, the reliability of the study scale for language skills was proofed statistically using the Test-Retest, while the reliability of study scale for moral values was proofed using the Cronbach's alpha.

The results showed the following:

1. There are statistical differences in improving the language skills for the benefits of experimental group.
2. There are no statistical differences in improving language skills because of gender, but there was an improvement in listening skills for the benefits of males.
3. There are statistical differences in improving language skill attributed to the interaction between teaching and gender for the benefits of males.
4. There are statistical differences in improving the moral values attributed to teaching method for the benefit of experimental group.
5. There are no statistical differences in improving moral values because of gender.
6. There are no statistical differences in improving moral values attributed to the interaction between gender and teaching method.

In the light of these finding, the implementation of a teaching method based on the story style, has a clear effect on enhancing the effectiveness of students and strongly encourages them to learn. More studies are needed to recognize the difficulties that face teachers in teaching language skills such as reading and listening.

الفصل الأول:

خلفية الدراسة وأهميتها

1 . 1 المقدمة

1 . 2 مشكلة الدراسة

1 . 3 أسئلة الدراسة

1 . 4 فرضيات الدراسة

1 . 5 أهداف الدراسة

1 . 6 أهمية الدراسة

1 . 7 حدود الدراسة

1 . 8 مصطلحات الدراسة

خلفيّة البحث وأهميتّه

1 . 1 المقدمة

يعدّ التعليم الركيزة الأساسية في حياة الإنسان، من أجل التطور والتقدم ضمن تطورات العصر المختلفة، فأتت أساليب التعليم متعددة ومتنوعة، من أجل مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتختلف تلك الأساليب باختلاف المواقف التعليمية، وتعدّ المناقشة، والمحاضرة، والاكتشاف، والقصة من طرائق التدريس المختلفة التي تُعتمد في مختلف المراحل التعليمية، في التعليم المدرسي والتعليم الجامعي. واستخدام القصة في التدريس تعمل على تزويد الطلاب بالعديد من الخبرات الاجتماعية، والسلوكية، والثقافية، والتعليمية، كما أن للقصة دوراً في تطوير الجانب اللغوي للطلاب من خلال إكسابه العديد من المفردات والجمل والكلمات، بحيث يتمكّن من العديد من المهارات اللغوية الخاصة بالقراءة والكتابة، ومهارات الاستماع، والتعبير.

بيّن أبو الهيجاء وعاشور (٢٠٠٤) أنّ أهمية التدريس تكمن في فهم المتعلم المادة المعروضة عليه من خلال استخدام سلسلة من الأنشطة الموجهة من المعلم إلى المتعلم. فهناك العديد من أساليب وطرق التدريس الحديثة المتمثلة في: الاستقصاء، والعصف الذهني، والتقويم التشخيصي، والتعليم والمبرمج، والعمل على تنمية التفكير، ولعب الأدوار والدراما والتمثيل، وعمل المشاريع الجماعية والفردية، وطريقة حل المشكلات، والعمل من خلال المجموعات.

كما أن مادة اللغة العربية كغيرها من المواد الدراسية المختلفة، تشمل العديد من الفروع كالإنشاء، والإملاء، والمطالعة، والشعر وغيرها، فقد يستخدم معلم اللغة العربية العديد من الوسائل مثل الصور، والقصص، والرسومات المختلفة.

يبيّن السيد (١٩٩٩) أنّ معلم اللغة العربية عليه دور مهم في تشكيل اللغة لدى الأطفال، وتحبيبهم بها من خلال العديد من المقترحات الآتية:

عرض بعض الصور لقصة معينة يرويها لهم، ويطلب إليهم إعادتها شفويّاً ، أو كتابيّاً. وعرض بعض البطاقات التي عليها جمل وصور مختلفة للطلاب، حول موضوع معين ثم يطلب إليهم أن يعيدوها شفوياً وكتابياً بإسلوبهم الخاصة. وتدريب بعض الطلاب على أداء تمثيل قصة معينة، ثم القيام بعرضها على الطلاب من خلال فيديو ليكتبوا ما شاهدوه ويتحدثوا عنه. وإسماعهم مادة مسجلة لتدريب أذنهم على إرهاف السمع والنطق السليم، وقد يعرض لهم فيلماً متحركاً يريهم فيه مخارج الحروف. واستعمال الدمى (مسرح العرائس) في تمثيل بعض المشاهد للطلاب. واستخدام السبورة في شرح كل المواضيع، واستخدام اللوحات والصور، وقد يستخدم صندوق الأدوات الذي يحتوي على العديد من الأشكال والمجسمات.

يرى نبهان (٢٠٠٦) أن القصة في المرحلة الإبتدائية الدنيا تعدّ طريقة مهمة من طرائق التدريس، وذلك من خلال استخدام أسلوب العرض المعبّر، أما في المرحلة الإعدادية والثانوية فتعدّ نشاطاً يدعم العملية التعليمية. كما يجب أن تتوفر مجموعة من الصفات في القصة، بحيث تشتمل على عقدة تحل في نهاية القصة، وأن تعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب، وأن تكون ذات مغزى وهدف واضحين، وتتناسب مع مستواهم، وأن تكون متعددة المعلومات.

وكما وضح الرجوب (٢٠١٢) أن القصة من أكثر الفنون الأدبية انتشاراً لدى الأمم منذ القِدم، واستخدمها الإنسان من أجل التعبير عن نفسه، ونقل الأفكار، والمواقف الاجتماعية والتعليمية للآخرين، وقد استخدمت وسيلة للتهذيب ونقل العبر، ومن أجل التنشئة الاجتماعية.

وتعدّ القصة إحدى وسائل التعلم الفعال لدى الطلاب خاصة في المرحلة الإبتدائية خاصة في المرحلة الأساسية الدنيا، حيث إن التعلم من خلال القصة يقتضي توفير بيئة تعليمية ملائمة، فيجب أن تحتوي القصة على صور ملونة واضحة، وأن تكون قاعة عرض القصص مرتبة وهادئة.

ويجد عطية (٢٠٠٩) أن تهيئة بيئة تعليمية تعتمد على القصة تحقّق العديد من أهداف التعليم، متمثلة على النحو الآتي:

تنمية القدرة على الإستماع؛ كونه أحد المهارات اللغوية، وتنمية القدرة على فهم المسموع والتفاعل معه. وتنمية القدرة لدى الطلاب على قراءة الصور والربط بين الأحداث التي تعبر عنها، أو العمل على وصف الأشياء التي تحتوي عليها تلك الصور. وتكوين إتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو القراءة

والكتب والقصص. وتحفيز الطلاب على القراءة والكتابة، وتطوير مهاراتهم اللغوية المختلفة. وتكوين بعض المهارات والقيم المختلفة لدى الطلاب. وتطوير النمو اللغوي والاجتماعي والثقافي والانفعالي لدى الطلاب.

كما بين فهمي (٢٠١٠) أن القصص تهدف إلى تكوين العديد من المعايير والقيم الروحانية والأخلاقية، من خلال تكون الاتجاهات الصحية والاجتماعية والنفسية لدى الطلاب، وذلك من خلال القدوة الحسنة في القصص المختلفة، ومن خلال النماذج المختلفة للشخصيات. كما تعمل القصص على تحقيق نشاط عقلي فعال من خلال التخيل والتذكر، وربط الأحداث، ومن خلال العمل على لفت الانتباه، والربط بين الحوادث، وفهم الأفكار، والحكم على المواقف المختلفة والقدرة على تقييمها وإصدار الحكم عليها . كما تتيح القصة الفرصة للأطفال من أجل التذوق الفني والجمالي، وتزيد من مهاراتهم اللغوية في مجال الاستماع والقراءة والتعبير والكتابة، وتزيد من مخزونهم اللغوي المستخدم.

تعمل المؤسسات التربوية على تربية الأجيال في مختلف النواحي والمجالات الحياتية، حيث تعتمد على ركيزة أساسية في التربية الخلقية والتعليمية، كما أن القصة تحتوي العديد من المعايير الأخلاقية والاجتماعية والمجتمعية والوطنية التي ترسخ لدى الطلاب وتسمح لهم بالتفاعل معها.

ويرى كل من شويحات وناصر (٢٠٠٧) أن دور التربية الأخلاقية السلمية تعتمد على تدعيم المعايير الآتية لدى الطلاب:

تكوين روح الخير من حيث الالتزام بالسلوك الجيد، والعمل على تكوين شخصية، وبنية داخلية قوية متحدية للصعوبات والعقبات. والعمل على تكوين روح الأخوة الإنسانية، بأن يحب للآخرين كما يحب لنفسه. والعمل على تكوين اتجاهات بأهمية الحياة والعلاقات الاجتماعية. وتكوين اتجاهات الالتزام بالقوانين والنظم الأخلاقية المختلفة، من أجل بناء مجتمع متماسك قوي البنية.

من خلال ما سبق كان لا بد من التركيز على استخدام القصة طريقة للتدريس، لتحسين المهارات اللغوية الخاصة بالاستماع والقراءة ،ومعرفة مدى تأثيرها في النمو الأخلاقي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي.

1 . 2 مشكلة الدراسة:

تجد الباحثة أنّ عملية التربية والتعليم الخاصة بالطلاب لا بد أن تستند إلى العديد من الوسائل والطرق المختلفة، التي تعمل على تطويرهم في المجالات العلمية والاجتماعية والفكرية والثقافية المختلفة. وتعد القصة من الأساليب التعليمية المعتمدة في المواد الدراسية المختلفة في اللغة العربية خاصة؛ لما لها من دورٍ كبير في تطوير الطلاب في مختلف المهارات اللغوية العربية الخاصة بالاستماع والقراءة والكتابة والتعبير، وذلك من خلال إكساب الطلاب العديد من المعلومات التربوية، والأخلاقية، والتاريخية، والوطنية التي بدورها تسهم في زيادة التفكير الإبداعي وزيادة المخزون اللغوي والجمالي لدى الطلبة.

وتحديداً فقد سعت الدراسة إلى فحص فاعلية قصص كليلة ودمنة في تنمية بعض المهارات اللغوية، والقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة".

1 . 3 أسئلة الدراسة :

السؤال الاول: ما أثر استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة"؟ وهل يختلف هذا الأثر باختلاف طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

السؤال الثاني: ما أثر استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة"؟ وهل يختلف هذا الأثر باختلاف طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

1 . 4 فرضيات الدراسة :

تم تحويل أسئلة الدراسة إلى فرضيات صفرية كما يأتي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة"، تعزى لطريقة التدريس، أو الجنس، أو التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة" ، تعزى لطريقة التدريس، أو الجنس، أو التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

1 . 5 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

١. التعرف إلى مدى فاعلية قصص كليلة ودمنة في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الثالث الأساسيّ في محافظة "رام الله والبيرة".

٢ . التعرف إلى دور الجنس في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة".

٣ . التعرف إلى أثر التفاعل بين طريقة التدريس والجنس في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة".

٤. التعرف إلى مدى فاعليّة قصص كليلة ودمنة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة".

٥ . التعرف إلى دور الجنس في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة".

٦. التعرف إلى أثر التفاعل بين طريقة التدريس والجنس في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسيّ في محافظة "رام الله والبيرة".

1 . 6 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

الأهمية النظرية: تقدم هذه الدراسة إطاراً علمياً ونظرياً يفيد المعلمين والمعلمات في التعرف الى إستراتيجية القصة في تعليم اللغة العربية، وأثرها في تحسين مهارات الاستماع والقراءة، وفي تطوير الجانب الأخلاقي لدى الطلاب.

الأهمية العملية: تسعى هذه الدراسة إلى إيجاد طرق أكثر فعالية في تدريس القراءة والكتابة، وفي تطوير النمو الأخلاقي للطلاب. حيث إنه يجب التركيز على التنويع من قبل المعلمين في استخدام أساليب التعلم والتعليم والعمل على تطوير اتجاهات الطلاب نحو القراءة.

الأهمية البحثية: تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في توجيه اهتمام الباحثين إلى دراسة وتطبيق أساليب جديدة لتنمية اتجاهات الطلاب نحو القراءة والكتابة والعمل على تحسينها.

1 . 7 حدود الدراسة:

الحدود البشرية: يشتمل البحث على عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث الأساسي في مدرسة من محافظة رام الله والبيرة.

الحدود المكانية: محافظة "رام الله والبيرة"

الحدود الزمنية: الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

1 . 8 مصطلحات الدراسة:

القصة: فن أدبي يهدف لكشف أو غرس مجموعة من الصفات والقيم والمبادئ والاتجاهات، بواسطة الكلمة المنثورة التي تتناول حادثة من الحوادث، بحيث تنظم بإطار فني من التدرج والنماء، وكما تستند لشخصيات بشرية أو غير بشرية، وتدور في إطار زمان ومكان محددين (بصل، ٢٠١٣).

قصص كليلة ودمنة: هو كتاب يتضمن مجموعة من القصص، وقد تمت ترجمته من اللغة الهندية إلى اللغة العربية في العصر العباسي، وتحديداً في القرن الثاني الهجري الموافق القرن الثامن الميلادي على يد عبد الله بن المقفع، متصرفاً فيه بأسلوبه. يحتوي هذا الكتاب على خمسة عشر باباً رئيسياً تضم العديد من القصص على لسان الحيوانات، ومن أبرز الحيوانات التي يتضمنها الكتاب الأسد الذي يلعب دور الملك وخادمه وبالإضافة لاثنين من حيوان ابن آوى، وهما "كليلة" و"دمنه" **(السبيل، ٢٠٠٧).**

المهارات اللغوية: مجموعة من الأداء اللغوي أو الاستجابات، أو أشكال السلوك التي ينجزها مستخدم اللغة؛ ما تعمل على زيادة السهولة والسرعة والدقة لديه بأقل وقت ممكن، وتتمثل المهارات اللغوية بأربع مهارات: القراءة، الكتابة، التحدث، والاستماع (الباري، ٢٠١١).

مهارة القراءة: هي نشاط ذهني يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، فعندما يقوم الطالب بالقراءة يتمكن من مدلولات الألفاظ والمعاني في ذهنه من غير صوت أو تحريك شفتيه (زايد، ٢٠٠٦).

مهارة الاستماع: هي مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المتحدث كل اهتمامه، ويركز انتباهه لحديثه، ويحاول تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته، وتفاعل خبرات المستمع مع قيمه ومعاييره، ومحاولة نقدها والحكم عليها (العيد والناقة، ٢٠٠٩)

القيم الأخلاقية: تعتبر كل صفة ذات أهمية نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية، وتتسم بسمة الجماعية بالاستخدام. فهي مقياس أو معيار للحكم على الأشياء باعتبارها مرغوباً فيها أو مرغوباً عنها، وهي الأساس في تكوين الأهداف على اعتبار أن الهدف يطمح إليه الفرد بصورة مباشرة أو غير مباشرة (صوالحة، ٢٠٠٣).

الصف الثالث الأساسي: مجموعة من الطلبة تتراوح أعمارهم ما بين (٨-٩) سنوات، ويدرسون في مدارس حكومية، أو خاصة في فلسطين.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

2.2 الخلفية النظرية المتعلقة بقصص كليلة ودمنة

3.2 الخلفية النظرية المتعلقة بالمهارات اللغوية

4.2 الخلفية النظرية المتعلقة بمهارة القراءة

5.2 الخلفية النظرية المتعلقة بمهارة الاستماع

6.2 الإطار النظري المتعلق بالقيم الأخلاقية

1.7.2 الدراسات العربية

2.7.2 الدراسات الأجنبية

3.7.2 التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

1.2 الخلفية النظرية المتعلقة بالقصة:

أكد المعطى (٢٠٠٣) أن القصة رفيق الإنسان منذ بداية وجوده وملازمة له حيث كان، فنجد أن الإنسان يميل للنمط القصصي الذي يعمل على جذب الانتباه لديه. ونحن نجد أن القرآن الكريم يعتمد على الأسلوب القصصي؛ لما له من أثر كبير وعميق في التأثير على البشرية، بالمنطق والحكمة التي يتضمنها.

بيّن محمد (١٩٩٤) أن القصة تعمل على نمو الجانب الجمالي للطفل من خلال تقديره لجمال الطبيعة البشرية، وما تحتويه من قيم أخلاقية عليا، ويعمل الأسلوب القصصي على نمو الجانب الديني، والأخلاقي، والاجتماعي، واللغوي لدى الأطفال.

1.1.2 تعريفات القصة:

عرفتها بقاعي (٢٠٠٣) أنها: "فن من الفنون الأدبية القائمة على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مستمدة من الواقع، أو من الخيال أو الدمج بينهما، بحيث تستند على قواعد الفن الكتابي والقواعد الجمالية"، بينت أن للقصة قواعد وأصولاً متمثلة في الموضوع أو الفكرة الرئيسية والحبكة والسرد والزمان والمكان.

عرف زايد (٢٠٠٦) القصة أنها: "نوع من الأنواع الأدبية التي تحمل فكرة معينة من أجل تصويرها تصويراً دقيقاً من خلال عرض الأحداث في زمان محدد، وشخصيات تتحرك في مكان أو أمكنة محددة".

عرفها البري (٢٠١٣) أنها: "وسيلة فعالة في التربية الحديثة، بحيث تتيح للطلاب فرصة في الفهم والاستيعاب، وتعمل على إبراز مواهبهم ومهاراتهم وتربي فيهم التفكير السليم والعميق، وتفتح لهم مجال التعبير الشفوي، وتعودهم على السرد والتلخيص والتمثيل"

عرفها البجة (٢٠٠٢) أنها: "مجموعة من الأحداث التي يرويها الكاتب، وتتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث. تتعلق بشخصيات إنسانية وتتباين بأساليب عيشها وتصرفاتها بالحياة"

2.1.2 الدوافع وراء ميل الأطفال للقصة:

ذكر فتح الله (٢٠٠٨) أن الأطفال يميلون للقصة لدوافع كثيرة ممثلة على النحو الآتي:

- مشاهدة الحوادث التي تتمثل أمامه، بحيث أن القصة عبارة عن حركة وحياة وأحداث تثير الانتباه والتشويق.
- القصة تتمثل ببداية ونهاية مترابطة بالأجزاء ومتسلسلة بالأفكار، فيسهل على الطفل تتبعها من دون أن يمل أو يتشتت.
- يتمثل الطفل بأحد الشخصيات الموجودة بالقصة ويتعلم منها.
- يجد المتعة والتسلية بالقصة من خلال تنوع الشخصيات والأحداث والمفاجآت.

3.1.2 المفاهيم والقيم الموجودة بقصص الأطفال:

ذكر يعقوب (٢٠١١) أن تعويد الطفل على القصص يعد نشاطاً ووسيلة تربوية لغرس العديد من المبادئ الدينية والأخلاقية، فهي ليست وسيلة تستخدم لتضييع الوقت والقضاء على الملل، فنحن نجد أن غرس قيمة المطالعة والقراءة لدى الطفل تغرس فيه حب العلم والتعلم، وزيادة الحصيلة اللغوية والمعرفية لديه، وتعمل على تطوير خياله. كما أن قراءة القصة من قبل الراوي سواء كان من الأسرة أو في المدرسة يزيد من العلاقة ما بين القارئ والطفل، وتعمل على الإجابة على أسئلته، وتعده نحو المشكلات والتطورات التي قد تواجهه في الحياة.

يرى مصطفى (٢٠٠٤) أن قصص الأطفال جميعها لا بد أن تدعو لاكتساب العديد من المفاهيم والقيم ممثلة على النحو الآتي:

- تعرف الطفل إلى الاتجاهات الإيجابية السليمة للسلوك الإنساني الصحيح.
- تحذير الطفل من الرذائل والسلوكيات غير الجيدة التي لا تتناسب مع الآداب الاجتماعية والأخلاقية.
- إيجاد قدوة حسنة للطفل من خلال القصة والعمل على تزويده بالقيم العليا، وتعريف الأطفال بالشخصيات العربية والإسلامية المشرقة في التاريخ العربي.

- إجابة الطفل عن أسئلته حول الكون والحياة والمجتمع والأسرة والمدرسة والعلاقات القائمة.

- تقديم المفاهيم الحياتية بصورة محسوسة وتقريب فهمها عند الطفل من خلال مواقف القصص وأحداثها.

4.1.2 دور قصة الأطفال في تنمية اللغة:

نعرف أن القصة تعد من الأنشطة اللغوية المثيرة للأطفال في أي مرحلة عمرية كانت، يقوم الأطفال بالاستماع للقصة وتأمل صورها الجذابة وتفاصيلها، وتتبع أحداثها وشخوصها بطريقة شائقة، حيث إنها تعمل على تنمية العديد من الجوانب لدى الأطفال.

كما بيّن شحاته (١٩٩١) أن القصة تعمل على تطوير النمو لدى الطفل في العديد من المجالات، حيث إن القصة تعمل على جذب الطفل، فمن خلالها يعرف الخير والشر، وتزوده بالعديد من المعلومات وتعمل على تنمية الحصيلة اللغوية لديه، وتزيد من قدرته في السيطرة على اللغة.

كما أكدت بقاعي(٢٠٠٣) أن دور القصة يعمل على تنمية المهارات اللغوية للطفل من خلال ما يأتي:

١- تكرار الكلمات والمقاطع التي سبق وسمعها.

٢- الاستماع إلى القصص بصورة روتينية سواء كانت مزودة بالصور الملونة، أو دون صور.

٣- تكرار العبارات والمقاطع بالقصص، فالطفل يحب التكرار ويتعلم من خلاله.

٤- يتعلم الاستماع للقصص والأناشيد؛ لأنها وسيلة جذب وتشويق له، وسهلة التذكر والتكرار، ويعيدونها دائما حتى تصبح قوالبها اللغوية جزءا من استخداماتهم وذخيرتهم اللغوية.

٥- تحتل القيم المعنوية والأخلاقية الصدارة للطفل، إضافة الى تطوير الناحية اللغوية لديه.

٦- السماح للطفل بأن يقص القصة بلغته، وأن يعبر عن الصور الموجودة فيها، ويصف الأشخاص والأماكن الموجودة في القصة، من أجل تحسين المستوى التعبيري واللغوي لديه.

دور القصة في النمو الوجداني والروحي للطفل:

تلعب القصة دوراً كبيراً في النمو الاجتماعي والتعليمي والوجداني لدى الطلاب، فمن خلالها يفهم الطلاب البيئة المحلية والخدمات المختلفة فهماً صحيحاً والخدمات، ويفهمون العلاقات التي تربط بين أفراد أسرهم وواجباتهم نحوها من الحب والاحترام والتقدير.

حدد مصطفى (١٩٩٥) مجالات دور القصة في النواحي الفكرية والاجتماعية والتعليمية والوجدانية والروحانية، وقد بين معايير النمو الوجداني والروحي على النحو الآتي:

أولاً: النمو الوجداني ويتمثل في:

- أن يتكون لدى الطلاب الصفات الشخصية الطيبة والاتجاهات النفسية السليمة، كأن يثق الطالب بنفسه ويحترمها، ويتمسك بالصدق والأمانة.
- أن يتم توجيه انفعالات الطلاب توجيها صحيحاً وصالحاً، حتى لا يتعرض للكبت والانحراف.
- أن تنمو قدرة الطلاب على الإحساس بالجمال وتذوقه.

ثانياً: النمو الروحي ويتمثل ذلك في:

- أن يفهم الطلاب مبادئ الدين والقيم الأساسية.
- أن تتكون لدى الطلاب العقائد والاتجاهات الدينية السليمة، والحرص على الشعائر الدينية.
- أن يتدرب الطلاب على يقظة الضمير والإيمان بالفضائل والقيم الخلقية كالصدق والأمانة والتعاون والشجاعة في إبداء الرأي، والإخلاص والدقة في أداء الواجب والتمسك بالقيم والمبادئ الصالحة.

5.1.2 الشروط اللازم توفرها في سرد القصة:

أوضحت تابري (٢٠٠٩) أهمية دور المربي في رواية القصة في المرحلة الدراسية الابتدائية للأطفال، فيجب على المعلمة أن تتقمص دور الراوي بالانفعالات المختلفة الموجودة بالقصص، وتعمل على استخدام الأساليب المثيرة التي تشجع الطلاب على القراءة، ويقومون بدورهم بمساعدة وتشجيع أقرانهم

على القراءة. وأكدت الطحان (٢٠٠٣) ضرورة وجود شروط في سرد القصة، كي تحقق التأثير في الناحية العلمية والتربوية، وبينت تلك الشروط على النحو الآتي:

- النطق الجيد للألفاظ.
- مراعاة التعبيرات اللغوية، ومناسبتها للموقف الذي تعبر عنه.
- العمل على تغير نبرات الصوت والتعبيرات الإيمائية بالحركة، أو الوجه، أو اليدين، أو حركات الجسم بناءً على الموقف المحكي.
- مراعاة الوقفات وأدوات الاستفهام والتعجب ومواضع الوصل.
- العمل على إثارة التشويق والتخيل مثل: ما رأيكم فيما حدث؟ ما المتوقع؟ ما الذي سيحدث؟ ماذا كان عليه أن يفعل؟
- إعطاء الفرصة للطلبة للمناقشة والتعليق والأسئلة.

6.1.2 مواصفات قصص الأطفال:

أكد مصطفى (٢٠٠٤) وجود مجموعة من الشروط التي يجب توفرها في قصص الأطفال كما هو آتٍ:

- أن تكون القصة سهله في الكلمات والعبارات ومناسبة له.
- أن تكون القصة قصيرة بحيث لا يمل الطفل ويستمع إليها حتى نهايتها.
- أن تعمل على شد الانتباه من خلال إيجاد موقف وفكرة يتتبعها الطفل.
- أن تتضمن القصة المواقف الجيدة التي تمتاز بالمشاعر الإيجابية مثل: المرح، الحب، التعاطف، التسامح، والابتهاج. وأن تشمل القصة المواقف التربوية السليمة والقيم الإيجابية.
- أن تبتعد القصة عن المواقف المزعجة والمخيفة والمثيرة للانفعالات الحادة، مثل: التعذيب القاسي، والظلم القاسي؛ لأن ذلك يؤثر في النمو الوجداني والمعرفي للطفل بطريقة سيئة.

7.1.2 أهداف قصص الأطفال:

بينت القناوي (٢٠٠٣) أن القصة وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات، وتعد القصة من أكثر أنواع الأدب تأثيراً في النفوس؛ لأنها تحتوي على العديد من القيم والمفاهيم والنظريات الاجتماعية والأخلاقية، فالقصص تسعى لتحقيق العديد من الأهداف مثل إكساب الطفل فن الحياة، ومساعدتة على النمو الاجتماعي والأخلاقي، وهي تشعر الطفل بالسعادة والمتعة، وتساعد القصص في تنمية حب القراءة والمطالعة عند الأطفال، وزيادة المخزون اللغوي والفني والجمالي لدى الأطفال.

8.1.2 أنواع القصة:

أولا: القصة من حيث الشكل والحجم:

قسّم أبو معال(١٩٨٤) القصة من حيث الشكل والحجم إلى ثلاثة أقسام:

- **الرواية:** تتعدد فيها الأحداث والشخصيات والعقد، وهي أكبر القصص حجماً.
- **الأقصوصة:** تحتوي على شخصية واحدة وعقدة واحده وحدث قصصي واحد، وهي أصغر القصص حجماً.
- **القصة القصيرة:** تتكون من قصة واحدة ذات عقدة واحدة لأحداث متعددة وشخصيات قليلة.

ثانيا: القصة من حيث المصدر:

قسم البجة (٢٠٠٢) القصة حسب مصدر مادتها وموضوعها إلى نوعين:

- **قصة واقعية:** وهي القصص التي تستمد حوادثها من الواقع الاجتماعي والمجتمعي، بحيث تستند للنماذج الحقيقية في الواقع، وعنصر الخيال مقتضب وقصير حسب ما يمليه الواقع.
- **قصة مصطنعة (خيالية):** وهي القصص التي تستمد حوادثها من الخيال بعيداً عن الواقع، بحيث تأتي نماذجه تحاكي النماذج الواقعية في الحياة، ومن خلال تلك الأحداث والنماذج الخيالية يتم علاج العديد من المشكلات الاجتماعية والأخلاقية.

ثالثا: القصة من حيث المضمون والغرض:

قسم زايد والسعدي (٢٠٠٦) القصة من حيث المضمون والغرض على النحو الآتي:

- **قصة أخلاقية:** تهدف تلك القصص لغرس الفضائل العليا والأخلاق الحميدة والعادات الكريمة.
- **قصة تاريخية:** تأتي تلك القصص بالحقائق التاريخية والأحداث في فتره زمنية معينة، فتصف تلك الفترة وتظهر الرموز والأشخاص والحقبة الزمنية.
- **قصة فلسفية:** تبنى تلك القصص على نظرية فكرية وتحاول تفسيرها وتحليلها تحليلاً عميقاً.
- **قصص البطولة والمغامرة:** تقوم تلك القصص على أحداث ووقائع قام بها الرحالة والمستكشفون، وأشخاص برزوا في التعامل مع الجرائم والكشف عنها.
- **قصة فكاهيه:** تهدف تلك القصص إلى المتعة والسرور والمرح، بما تحتويه من عبارات مضحكة ومعانٍ لطيفة، مثل: حكايات الحمقى، البخلاء، النوادر والطرائف.
- **قصة رمزية:** هي القصص المنسوجة على لسان الحيوانات، وتهدف إلى تقديم النصح والإرشاد، واستخلاص الحكم والعبر من خلال الإيحاء والتلميح.

2.2 الخلفية النظرية المتعلقة بقصص كليلة ودمنة:

1.2.2 طبيعة كتاب كليلة دمنة:

تقول كنه (٢٠٠٣) يحتوي الكتاب على خمسة عشر باباً رئيساً تضم العديد من القصص الأخلاقية، وأبطال تلك القصص من الحيوانات، ومن أبرز الشخصيات التي يتضمنها الكتاب؛ الأسد الذي يلعب دور الملك وخادمه الثور الذي يدعو (شتربة)، بالإضافة لاثنين من إبن آوى وهما كليلة ودمنة.

كما يتضمن الكتاب أربعة أبواب أخرى جاءت في أولى صفحات الكتاب: باب مقدمة الكتاب، وباب بعثة برزويه إلى بلاد الهند، وباب عرض الكتاب ترجمة عبد الله بن المقفع، وباب برزويه ترجمة بزر

جمهر بن البختكان. ولقد لعبت النسخة العربية من الكتاب دوراً رئيساً مهماً في انتشاره ونقله للغات العالم، إما عن طريق النص العربي مباشرة أو عن طريق لغات وسيطه أخذت من النص العربي.

2.2.2 أهمية ترجمة ابن المقفع لكتاب كليلة ودمنة:

بين بدوي (١٩٦٤) أنه تم ترجمة الكتاب من اللغة السنسكريتية إلى اللغة التبتية واللغة الفهلوية، وعن اللغة الفهلوية تمت ترجمته للسريانية سنة ٥٧٠ ميلادي. ثم قام ابن المقفع بترجمته للعربية سنة ١٣٣ هجري- ٧٥٠ ميلادي.

أصبحت ترجمة ابن المقفع المرجع الأساسي لترجمة الكتاب لباقي اللغات بعد ضياع الأصل الفهلوي للكتاب. فعن كتاب ابن المقفع تم نقل الكتاب إلى السريانية في القرن العاشر، ونقل إلى العبرية والفارسية وكثير من اللغات الحية. وقد نظم شعراً بالعربية على لسان شعراء عدة، منهم: أبان بن عبد الحميد اللاحقي، وسهل بن بنوا بخت.

3.2.2 قيمة كتاب كليلة ودمنة:

أكد الخوري (٢٠٠٤) أنّ قيمة كتاب كليلة ودمنة كبيرة من حيث الحكمة البشرية والاجتماعية، والأخلاقية والسياسية، بحيث تتمثل فلسفته بمزيج من الأفلاطونية والأرسطوطالية، والفلسفة الهندية الشرقية، إلى جانب مسحة صوفية زهدية. وتتمثل تلك الفلسفات على النحو الآتي:

- **النزعة الأفلاطونية:**

" ظاهرة مثالية، وفي التنظيم الاجتماعي الذي يرسمه ابن المقفع حيث يسوس الناس جماعة من أهل العقل والحكمة والمعرفة".

- **النزعة الأرسطوطالية:**

تتمثّل في كونها تخضع كل شيء للعقل من خلال المنهج المنطقي، فالعقل عند أرسطو أشرف ما عند الإنسان، كما أنّها تعدّ الميزة الأساسية والأوّليّة للإنسان، وتعطيه مكانة فوق كل الموجودات الحسية.

- **النزعة الهندية الشرقية:**

تتمثل بالتشاؤم وأن كل الموجودات بالحياة أباطيل وتفاهات، لذلك دعت الفلسفة للعزوف عن خيرات العالم والبحث عن طريق الخلاص. ومن خلال السيطرة على النفس نستطع السيطرة على العالم.

4.2.2 التراث الديني والأخلاقي في كتاب كليلة ودمنة:

تحدثت سعد الدين (١٩٨٤) عن احتواء قصص كليلة ودمنة على مؤثرات كثيرة، وتأثرها بالديانات السماوية اليهودية والمسيحية والإسلامية، كما تأثرت بمذاهب بوذا وماني، وآراء المعتزلة الذين احتكموا للعقل. فيما تمثلت أبرز المؤثرات الإسلامية في كتاب كليلة ودمنة على النحو الآتي:

- تدعو القصص في كتاب كليلة ودمنة للعمل إلى جانب العلم أيضاً، " لأن العلم لا يتم لامرئ إلا بالعمل. والعمل هو الشجرة والعلم هو الثمرة". وهذا الهدف إسلامي بحيث أنه دعا إلى العمل.
- تحتوي تلك القصص على الروح الإسلامية بحيث لا يقنط فيها المؤمن من روح الله تعالى. " تقول إيراخت لزوجها شادرم: فإن المذنب لا يقنط من الرحمة".
- تطرقت قصص كليلة ودمنة إلى فكرة العقيدة والبعث والحساب والعقاب. يقول ابن المقفع: " ولعمري لأن تعاقب في الدنيا خير لك من أن تعذب بالأخرة غداً"
- تجلت الآثار الإسلامية في قصص الكتاب بفكرة الجبرية، فإنّ الإسلام تناول فكرة الجبر ولا يترك للإنسان مجالاً ليختار ويقدر.
- يظهر في قصص الكتاب أثر إسلامي آخر يحدد جزاء المفسدين في الأرض وعقابهم، وفي هذا يقول قاضي المحكمة في محاكمة دمنة: " إن الأشرار إذا قتلوا ونفوا من الأرض كان في ذلك راحة للملك والرعية وصلاح لهم"

3.2 الخلفية النظرية المتعلقة بالمهارات اللغوية:

1.3.2 تعريفات المهارة اللغوية:

عرفها مجاور (١٩٩٧) أنها الاستعداد لشيء ما من أجل اكتساب شيء معين. فالقدرة هي مجموعة من المهارات، مثلاً: القدرة القرائية تشمل مهارة الفهم والسرعة والتحليل والنقد والحكم والاستنتاج والعديد من المهارات الأخرى. وعرفها عصر (٢٠٠٧) أنها: مهارة الفرد باستقبال اللغة وإرسالها، وهي مرتبطة بثلاثة معايير: العمق، المستوى، والسرعة. كما أن المهارة تربط الطلاقة والمرونة معاً، أو بإحداهما.

2.3.2 جوانب المهارات اللغوية:

بيّن الباري (٢٠١١) أن المهارات اللغوية أربع:

- **الاستماع:** مهارة من مهارات الاستقبال اللغوي التي تتطلب تفاعلاً مع المتكلم وجهاً لوجه، أو من خلال الندوات والمحاضرات والتسجيلات.
- **التحدث (الكلام):** من المهارات الإنتاجية والتي تتطلب من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، من حيث الوصف والتراكيب، بما يناسب الإطار الاجتماعي والمجتمعي.
- **القراءة:** أداة من أجل اكتساب المعرفة والتواصل المعرفي في المجالات كافة.
- **الكتابة:** هي الحدث أو الفعل الذي يشكل الرموز اللغوية ويجعلها ذات معنى.

فهذه المهارات مترابطة مع بعضها البعض ومتداخلة، فالصوت على سبيل المثال يجمع ما بين مهارة الاستماع والقراءة، كما أن القراءة والكتابة يمثّلان جانب الإنتاج والإرسال والاستقبال، كما نجد أن الترابط كبير بين مهارتي الكتابة والتحدث، فهما تمثلان جانب الإنتاج.

3.3.2 خصائص التمكّن من المهارات اللغوية:

ترى الباحثة أن المهارات اللغوية تتسم المهارات اللغوية بالشمولية والتشابك والمرونة والديمومة، فيكون المستقبل للعديد من الرسائل في عملية تعليم مستمرة ومتواصلة، بحيث يصبح المستقبل متمكناً قادراً على استخدام العديد من مهاراته وتطويرها.

تحدث الباري (٢٠١١) عن الخصائص التي تعقب تشكل المهارات اللغوية وتطورها، حيث إن التطور اللغوي يعطي العديد من المؤشرات في عملية التعلم والتعليم، وتمثلت تلك الخصائص على النحو الآتي:

- اليسر والسهولة في أداء العمل.
- إنجاز شكل من أشكال التعلم.
- حدوث التكامل بين جوانب السلوك(المعرفية، المهاراتية، والوجدانية).
- زوال العشوائية والتخبطية التي كانت مع السلوك تدريجياً؛ ذلك لأن الأخطاء في أداء المهارة قد بدأ بالتناقص، وأن الأداء أصبح يتسم بالجدية والإتقان للمهارات الأساسية والفرعية كافة.
- أصبح الأداء يتسم بالسرعة، وقادراً على إدراك العلاقات الجديدة.
- توفير الوقت والجهد.
- إن الأداء العلمي قابل للتقييم والملاحظة والقياس.
- إن الأداء يستند إلى تصور عقلي منطقي.

4.3.2 التكامل بين الفيديو التعليمي والمهارات اللغوية:

يعد الفيديو من الوسائل والأدوات المستخدمة في مجال تعلم اللغات، وتعلم العديد من المهارات التعليمية واللغوية، والاجتماعية، والأخلاقية، والسلوكية.

فقد أشار لافي (٢٠٠٧) إلى أن استخدام الفيديو في تعليم اللغة العربية يحقق العديد من الأهداف، موضحة على النحو الآتي:

- رفع التحصيل الدراسي في فروع اللغة العربية المختلفة.
- جعل التعليم شائقاً وغنياً بالأساليب المختلفة ، ويستقطب العديد من حواس ومدارك الطلاب.
- العمل على تنمية مهارات الاستماع والإنصات الفعال والجيد.
- تنمية مهارة القراءة بمخارجها الصحيحة للحروف والكلمات.
- تنمية مهارات التفكير والخيال والتذوق النقدي والإبداعي.
- العمل على نقل التراث العربي والإنساني للطلاب من خلال عرض الشخصيات التاريخية والمواقف الاجتماعية المختلفة.

كما أشار لبيب (١٩٩١) إلى ضرورة إيجاد العديد من البرامج المسجلة، والعمل على توفيرها مرفقة بالبرامج التعليمية من أجل تطوير التعليم في مجال اللغات المختلفة.

4.2 الخلفية النظرية المتعلقة بمهارة القراءة:

كما ترى الباحثة أن القراءة أساس عملية التعليم، فالتقدم في أية مادة من المواد الدراسية يتم من خلال تمكن الطالب من مهارات القراءة، حيث إن الهدف الأساسي المرجو تحقيقه من اللغة العربية تمكن الطلاب من القراءة وتحقيق أكبر قدر مستفاد، فنحن نجد أن مفتاح العلم والتعلم بمختلف المواد الدراسية يعتمد على القراءة، فالقراءة والكتابة وسيلتان لقياس عملية التعليم والتعلم التي يتمكن منها الطلاب في مختلف المواد والمراحل الدراسية، من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية والجامعية. فمهارة القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث.

1.4.2 تعريف القراءة:

عرف البجة (٢٠٠٢) القراءة أنها: "عملية عقلية، انفعالية، دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد، والحكم والتذوق وحل المشكلات"، وعرفها القبالي (٢٠١٦) القراءة أنها: " العملية التي توجد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي إلى هذه المعاني، ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة: المعنى الذهني، اللفظ الذي يؤديه، الرمز المكتوب." ويعرفها لافى (٢٠٠٦) بأنها: " الرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل والنطق بها. فهي عملية معقدة تستلزم تحليل ما هو مكتوب، ونقده واستخدامه في حل المشكلات"

2.4.2 أهمية القراءة :

يجد زايد (٢٠٠٦) أن القراءة ذات أهمية كبرى في حياة الإنسان من حيث اكتساب الخبرات والمعرفة، حيث إن علماء التربية خصصوا جهداً كبيراً بالأبحاث في مجال اللغة والقراءة. فنحن نجد الطلاب لا يستغنون عن مهارة القراءة في مختلف الميادين والمجالات، على الرغم من تواصلهم المعرفي المختلف بالبيئة المدرسية والمحيطة.

3.4.2 أهداف القراءة:

حيث تجد الباحثة أن أهداف تدريس القراءة إلى الأهداف العامة والأساسية في اللغة العربية، وذلك للارتباط الوثيق بحياة المتعلم وممارساته على اختلاف المراحل الدراسية والعمرية في البيت والمدرسة ومختلف مجالات الحياة.

يلخص البصيص (٢٠١١) أهداف القراءة في مرحلة التعليم بما يأتي:

- تزداد معارفه ومعلوماته العامة في مختلف المجالات.
- يضبط الكلمات التي يتحدث بها ضبطاً سليماً.
- يكتسب المهارات الأساسية في جمع المعلومات، ويستخدم المراجع والبطاقات المكتبية.
- يتذوق جمال الأسلوب فيما يقرأ من القرآن الكريم والحديث والشعر والنثر الفني.
- يعتز بلغته ويحبها، كما يعتز بحضارة أمته العربية والإسلامية.

الأهداف العامة للقراءة (الوظيفية):

يجد الباري (٢٠١١) أن القراءة تحقق مجموعة من الغايات على النحو الآتي:

- تكوين العادات الأساسية في القراءة مثل: التعرف، النطق والفهم.
- زيادة الدافعية في التعليم حيث إن القراءة تعد البوابة الأساسية للمعرفة.
- زيادة الرصيد من الكلمات والمصطلحات والتراكيب اللغوية والفنية والتعبيرية.
- زيادة الخبرة وإضافة مهارات ومعلومات جديدة.
- استغلال وقت الفراغ بالمطالعة، وتطور مهارات القراءة السريعة والتنوع بالقراءات.

الأهداف الخاصة للقراءة (الأساسية):

أشارت بدير وصادق (٢٠٠٠) إلى أن الأهداف تختلف من مرحلة إلى مرحلة أخرى ومن صف لآخر، حيث إن الأهداف الأساسية للقراءة تتمثل بالآتي:

- إكساب القارئ المهارات القرائية المختلفة مثل: السرعة والاستقلال بالقراءة، والاستغراق، والقدرة على تفسير المعنى.
- اكتساب اللغة وجوْدة النطق والتعبير.
- التدرب على التعبير الصحيح والمناسب ممّا يقرأ.
- العمل على استخدام المكتبات بصورة سليمة واستغلال والوقت.
- تحقيق الفهم والمعرفة والعلم والتعلم من خلال المتعة والتسلية، ونقد الموضوعات المختلفة.

4.4.2 أنواع القراءة:

يرى البجة (٢٠٠٢) بأن هناك العديد من التصنيفات ممثلة على النحو الآتي:

١- تصنيفها من حيث الشكل والأداء:

- القراءة الصامتة: العملية التي يتم فيها تفسير الرموز الكتابية ومعانيها في ذهن القارئ بدون صوت أو تحريك شفاه.

- القراءة الجهرية: العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية لألفاظ منطوقة ومسموعة تبين دلالات المعاني.
- القراءة السمعية: هي العملية التي يستقبل فيها المعاني والأفكار والألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ أو من خلال ترجمة لبعض الرموز.

٢- تصنيفها من حيث الغرض:

- القراءة التحصيلية: تتمثل في حفظ المعلومات واسترجاعها.
- قراءة جمع المعلومات: بالرجوع إلى مراجع عدة من أجل الحصول على المعلومات.

- القراءة السريعة الخاطفة: جمع معلومات في لمحة من الزمن، مثل: قراءة الفهرس والمؤلفين والمراجع.
- القراءة الترفيهية: للحصول على المتعة الأدبية والجمالية كالقصص والطرائف.
- القراءة النقدية التحليلية: بهدف الفحص والنقد والتأني والتعمق.
- قراءة التذوق: وذلك من خلال التفاعل مع المقروء، والتأثر بشخصية الكاتب كما لو أنها قراءة استماعية تفاعلية.
- القراءة التصحيحية: تهدف إلى تصحيح الأخطاء اللغوية والإملائية والأسلوبية.
- القراءة الاجتماعية: للتعرف إلى ما يحصل مع فئات المجتمع المختلفة، كمتابعة الأخبار والمناسبات السارة والمحزنة.

5.4.2 مهارة القراءة:

يتحدث عبد الهادي (٢٠١٠) عن أنّ مهارة القراءة تعدّ عملية ذهنية لا بد منها في التعليم وغير التعليم؛ فهي لا تقتصر على اللغة فقط، ويجب على القارئ فهم اللغة المكتوبة من خلال العديد من المهارات التي تبين معايير القراءة الجيدة والفعالة، وتتمثل المهارات بالآتي:

- القدرة على التركيز والانتباه.
- القدرة على فهم المعاني الخاصة في اللغة المستخدمة في حياتنا اليومية.
- التذكر الذي يعتمد على السمع والبصر.
- تحليل الكلمات والمضامين الموضوعية.
- تطوير القاموس اللغوي والتركيب السليم للغة.
- القدرة على القراءة السريعة مع فهم المادة المقروءة.

6.4.2 استراتيجيات تقويم القراءة:

يرى البجة (٢٠٠٢) أن الاستراتيجيات تهدف إلى معرفة مستويات الطلاب في القراءة والكتابة قبل البدء في تنفيذ البرنامج المرجوّ، والعمل على تحديد نقاط القوة والضعف في المهارات التي يمتلكها الطلاب.

وذلك من خلال تحديد المهارات القرائية والكتابية المستهدفة حسب المرحلة العمرية، وطبيعة الطلاب والمحتوى التعليمي المخصص لهم.

يذكر البصيص (٢٠٠٧) عدة أدوات واستراتيجيات في تقويم القراءة على النحو الآتي:

أ – اختبار القراءة الجهرية:

بحيث يتم تحديد الهدف من الاختبار في قياس المهارات القرائية الجهرية الآتية:

- أن ينطق الطلاب الأصوات من مخارجها الصحيحة.
- أن ينطق الطلاب الكلمات المتشابه في الأصوات المختلفة في الشكل نطقاً صحيحاً.
- أن ينطق الطلاب الجمل والتراكيب في وحدات تامة.
- أن ينطق الطلاب الكلمات دون إبدال أحرف، أو دون الحذف في الكلمات أو الأصوات.
- أن ينطق الطلاب النص دون إضافات في الأصوات والكلمات، ودون التكرار في النطق.
- أن يحسن الطلاب الوقوف عند اكتمال معنى الجملة، وأن يستخدموا أدوات الترقيم بالشكل الصحيح.
- أن يقرأ الطلاب النص قراءة صحيحة بانطلاق، وسرعة مناسبة.

ب– بطاقة ملاحظة الأداء:

تسجل ملاحظات القراءة للطلاب على المستوى الفردي، مع تحليل الأداء بناءً على المهارات القرائية المختلفة وتحديد نقاط القوة والضعف ومستوى كل طالب في القراءة.

ج– اختبار الفهم القرائي:

بحيث يتم تحديد مهارات القراءة الصامتة على النحو الآتي:

١– الفهم الحرفي: يتمثل بالمهارات التي توضح وتحدد الأعداد والأماكن والشخصيات والكلمات المضادة والجموع في النصوص.

٢– الفهم الاستنتاجي: حيث يستنتج الطالب الأفكار والمعاني، والعلاقات السببية، والسمات المميزة للشخصيات، والأهداف والدروس العامة والخاصة، ويستخلص الحلول والعبر.

٣- الفهم الناقد: يفرق بين الأفكار الرئيسية والجزئية، وبين الحقائق والآراء، ويبدي رأيه بالقضايا الواردة.

٤- الفهم الإبداعي: يتمثل في مهارة اقتراح نهاية جديدة، وإعادة صياغة فِقرات وأحداث ويقترح أكثر من حل للمشكلة.

7.4.2 العوامل المساعدة في تنمية مهارات القراءة:

ذكر البكري والحموز وسليمان والشناوي (٢٠٠١) أن هناك العديد من العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة موزعة على النحو الآتي:

- البيت والأسرة: تعد المؤسسة التربوية الأولى التي تستقبل الطفل وترعاه اجتماعياً وتربوياً، وتتعلم منه أسس الحياة في مختلف المجالات.
- الحضانة والروضة: المرحلة الثانية التي تستكمل فيها دور الأسرة، مع الانفتاح الاجتماعي، والتعلم الاجتماعي الأوسع في مختلف المجالات الحياتية والدراسية.
- المدرسة: تسعى إلى متابعة إعداد المتعلم من النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والتربوية من أجل تأهيلهم للقراءة والكتابة، التي تعد أساس عملية التعليم والتعلم.
- الإذاعة المدرسية: ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمواد الدراسية وما يخص المراحل النمائية المختلفة للطلاب وتكون تحت إشراف كوادر تربوية.
- القصص: تلعب القصص دوراً رئيساً بإكساب الطالب المفردات اللغوية المتنوعة، والمواقف الاجتماعية والثقافية والتطورية في مختلف مجالات الحياة.
- الأغاني والأناشيد: تعد مصدر البهجة والفرح للأطفال، ومن خلالها نمرر العديد من المواقف والمفردات اللغوية.
- الرحلات: جولات تعليمية خارج الصف الدراسي، تهدف إلى تعزيز النواحي الثقافية والاجتماعية والترويحية لدى الطلاب.
- الحديث الجماعي: الذي يتضمن اللعب الجماعي والتمثيل ولعب الأدوار، والتعبير عن الصور والأدوات المحيطة المختلفة ، والمشاركة والمناقشة مع المجموعة الطلابية.

- الوسائل السمعية والبصرية: تقدم من خلال النماذج والأفلام والصور، بحيث تقدم خبرات حسية وخبرات شبة واقعية بدرجات مختلفة حسب النوع.

5.2 الخلفية النظرية المتعلقة بمهارة الاستماع:

1.5.2 مهارة الاستماع:

أشار الناقة ومينا والسعيد (٢٠٠٠) إلى أن الطفل منذ الولادة وبمراحل نموه المختلفة يمر بالكثير من الخبرات التي تمكّنه من التعرف إلى عالم الأصوات المختلفة والمتنوعة بما تحويه من مضامين مختلفة، فيستمع إلى أصوات أسرته والأفراد بمحيطة وأصوات مختلفة من الحيوانات والأغاني والإعلانات والتلفاز، ويلاحظ أوجه الاختلاف والتشابه.

كما يجد عيسى (١٩٨٧) أن الأطفال يمارسون مهارة الاستماع قبل أن يمارسوا أي مهارة لغوية أخرى، وتبقى الأكثر استخداماً لتلقي التعليم والتعلم عند الأفراد في مختلف المراحل، فالطفل إذا أحسن الاستماع أتقن التحدث والتفاعل مع مختلف المعلومات.

2.5.2 تعريف الاستماع:

عرف لافي (٢٠٠٥) الاستماع باستقبال الأذن الذبذبات الصوتية المختلفة، والانتباه لها، والتعرف الذهني عليها من أجل فهم المعنى.

وقسم مهارات الاستماع على النحو الآتي:

- النقد وإبداء الرأي فيما يتم الاستماع إليه.
- تحليل المادة المسموعة.
- التقاط الأفكار من الأحاديث السريعة.
- تحديد مدى الترابط بالأفكار وتصنيفها.
- تنمية التخيل والتذوق واستخلاص النتائج وتوقع ما سيقال بعد حين، والإنصات للآخر.

عرفت الناشف (٢٠٠٧) الاستماع أنه: العمليات العقلية التي تتمثل بالتميز والفهم والإدراك واختيار الاستجابة المناسبة لمضامين الرسائل المختلفة فكرياً وحسياً، من خلال الإنصات الجيد والملاحظات

المختلفة من الحواس، ويعرفه الشنطي (٢٠٠٣) الاستماع أنه: تلقي المادة الصوتية بقصد الفهم والتحليل، حيث أن الاستماع لا ينقطع إلا بحدوث الشرود الذهني وعوامل خارجية.

3.5.2 الأهداف العامة للاستماع:

أشار شلبي (٢٠٠٠) إلى أن الاستماع يسعى لتحقيق العديد من الأهداف موزعة على النحو الآتي:

- العمل على التمييز بين الأصوات المختلفة والإصغاء والانتباه.
- السرعة في فهم المسموع ومعرفة معانيه ومضامينه.
- القدرة على التمييز بين المذكر والمؤنث والحركات الطويلة والقصيرة، وبين الأسماء والأفعال والأزمنة المختلفة.
- إستنتاج الأفكار العامة والخاصة من المادة المسموعة والتعرف على الكلمات غير المألوفة.
- معرفة الهدف من المتحدث والغاية لديه.
- التنبؤ بما يريد المتحدث وإبداء التعاطف معه عند اللزوم.
- تفحص المعاني والمقاصد الجمالية والفنية في المسموع، والقدرة على النقد بالإيجاب والسلب من المتحدث.

أهمية الاستماع:

حدد الطحان (٢٠٠٣) أهمية الاستماع في مرحلة ما قبل المدرسة على النحو الآتي:

- تنمية المهارات اللغوية الشفوية والصياغة الصحيحة والسليمة.
- تعزيز قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات والحروف المختلفة.
- إثراء حصيلة الطفل اللغوية.
- العمل على مساعدة الطفل على التخيل والتحليل والتركيب والتفكير.
- تنمية التفكير البناء والناقد.
- العمل على تنمية الذاكرة السمعية للأطفال، والاحتفاظ بالمعلومات المختلفة.

4.5.2 أنواع الاستماع:

بين عطية (٢٠٠٥) بأن الاستماع يتمثل في المهارة التي تمكن الإنسان من الحصول على المعلومات، وقد تطور لديه في العديد من المجالات والمحاور. وقد تزداد من خلال الخبرة والتدريب. وقد تتقيد في ظل بعض العوامل والأسباب.

صنف عطية (٢٠٠٥) مهارة الاستماع لعدة تصنيفات ممثلة على النحو الآتي:

١-من حيث الحجم:

- **الاستماع الذاتي:** يتمثل في التحدث مع النفس والتفكير التأملي المبطن.
- **الاستماع بين فردين:** أثناء الحديث المتبادل بينهما.
- **الاستماع الجماعي:** بين الفرد والمجموعة من خلال المحاضرات والندوات والمؤتمرات.

٢- من حيث عنصر المواجهة بين طرفي عملية الاستماع:

- **الاستماع المباشر:** من خلال التفاعل المباشر سواء كان اتصالاً شخصياً أو جماعياً.
- **الاستماع غير المباشر:** يتم من خلال أجهزة الاتصال المختلفة كالتلفاز والهاتف والفيديو والإذاعة.

٣-وفقاً للغرض من الاستماع:

- **الاستماع العارض:** يتمثل بالاستماع العارض غير الإرادي وغير الهادف.
- **الاستماع التعليمي والتثقيفي:** يهدف إلى نقل المعلومات والمهارات الجديدة بمختلف الوسائل والأساليب.
- **الاستماع الترفيهي:** من أجل الاستمتاع والترفيه خاصة بوقت الفراغ، كالاستماع للموسيقا والشعر والغناء والمسرح.
- **الاستماع التوجيهي:** يهدف إلى التوجيه والإرشاد من أجل التأثير على المستمعين كحديث الواعظ أو المدير أو الرئيس.
- **الاستماع التقييمي:** يهدف إلى تقييم حديث المرسل.

5.5.2 معوقات الاستماع:

وجدت الباحثة بأن الاستماع أساسي في عملية الاتصال والتواصل الفعال وفي عملية التعلم، وقد يعود ضعف الاستماع إلى عوامل عدة مقسّمة على الشكل الآتي:

المعوقات الخاصة بالمستمعين:

يحدّد يونس (١٩٩٩) المعوقات الخاصة بالطلاب التي قد تفشل عملية التواصل اللغوي الفعالة والجيدة على النحو الأتي:

- الأعراض المرضية والجسمية والفسيولوجية؛ كضعف السمع.
- الأعراض النفسية والعقلية والاجتماعية الخاصة بالتعلم مثل: التشتت بسرعة، الملل، عدم التحمل، البلادة وعدم الإهتمام، التسرع في البحث عما هو متوقع وقادم.
- عدم الميل للدراسة بصفة عامة، أو عدم الرغبة بالاستماع لموقف ما بصفة خاصة.
- ضعف الذكاء وضعف الذاكرة السمعية.

المعوقات الخاصة بالمتحدث ذاته:

يحدد الباري (٢٠١١) أن المتحدث والمتكلم قد يكون هو السبب الأساسي في فشل عملية الاتصال والتواصل الفعال والاستماع الجيد، وتتمثل تلك الأمور بالآتي:

- عدم التمكن من المادة أو الموضوع المطروح.
- ضعف وركاكة صوت المتكلم.
- التحدث بدون تشويق؛ أي بطريقة واحدة.
- عدم مراعاته لإمكانات المستمعين وخبراتهم وقدراتهم.
- الوقت والمكان غير المناسبين.
- عدم مراعاة الفروق الفردية للطلاب والاهتمامات والرغبات الخاصة بهم.
- الابتعاد عن الفكرة الأساسية الخاصة بالموضوع والتحدث بالأمور الجانبية.
- عدم ملاءمة بيئة الاتصال من حيث كثرة الضوضاء والتشويش، وشدة حرارة أو برودة الطقس.

6.5.2 استراتيجيات تقويم الاستماع:

بيّن الخطيب والزبادي (٢٠٠١) بأن التقويم أساسي في عملية التعليم والتعلم في العملية التعليمية، وذلك بصدد إيجاد حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية المرصودة، من خلال تقييم المعلم والباحث للطلاب التقويم العلمي والتربوي المستند للمعايير العلمية الموضوعية. حيث إن عملية التقويم بصفة عامة تتمثل بتحديد الأهداف التعليمية، وجمع البيانات للسلوك الطلابي من خلال الأدوات المختلفة، وتسجيل الملاحظات والنتائج المختلفة والعمل على تفسيرها.

7.5.2 اختبارات الاستماع:

أشار الباري (٢٠١١) إلى أن مهارات الاستماع المختلفة تقاس من خلال عمل الاختبارات التي تقيس المهارات المتنوعة للاستماع. ومن أجل هذه الاختبارات لا بد من اتباع الإجراءات الآتية:

- تحديد المهارات المراد قياسها.
- إعداد جدول المواصفات.
- وضع الأسئلة التي تقيس مهارات الإستماع وتحديد تعليمات الاختبار بشكل مبدئي.
- ضبط الاختبار.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار.
- تعديل الاختبار في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية.
- الوصول إلى الصورة النهائية للاختبار.

6.2 الإطار النظري المتعلق بالقيم الأخلاقية:

بين الضبع (٢٠٠٨) بأن مرحلة الطفولة الركيزة الأساسية في بناء شخصية الطفل ونموه، ويجب أن تكون التربية في مختلف المجالات بأهداف محددة وواضحة. فالفرد في مرحلة الطفولة يتميز بالنشاط والحركة والحيوية والمرونة والقابلية للتعليم والتعلم، ويكون جاهزاً في تلك المرحلة لاكتساب الخبرات المختلفة. ومن أجل تحقيق تربية ناجحة للطفل علينا مراعاة مختلف المجالات الفكرية والسلوكية والصحية والاجتماعية والعلمية والخلقية، فتنشئة الطفل على المبادئ الخلقية من أهم مظاهر النمو الاجتماعي والنمو التربوي، فمن أجل إيجاد مجتمع قوي البنية لا بد من إعطاء أهمية كبيرة لتربية الأبناء والأطفال.

1.6.2 تعريف الخلق والقيم:

عرفها عاشور (١٩٩٠) أنها: مجموعة من الأفكار والاهتمامات التي تكونت لدى الفرد من خلال تجاربه العلمية المتنوعة في المجتمع، حيث اكتسبت الصفة المعيارية لتصرفات الإنسان، واتخذت سمة الايجابية الشرعية للحكم على تصرفاته وسلوكه في المجتمع. وبيّن الزيادي والخطيب (٢٠٠١) أن تعريفات الأخلاق تتضمن مجموعة من قواعد السلوك المأخوذة والسلوك المطابق للأخلاق."

عرف محمد (٢٠٠٣) النظم الخلقية على أنها: "القواعد التي تنظم معايير الفضيلة والرذيلة، والخير والشر، وما يجب أن يسلكه الفرد والجماعات في المواقف الأخلاقية، وما الذي عليهم أن يتجنبوه، وكيف يتعاملون مع المواقف الاجتماعية المختلفة، وعملهم على الالتزام بقيم الحق والعدل والخير والعمل والقيام بالواجبات."

عرفت الضبع (٢٠٠٨) القيم أنها: عبارة عن التنظيمات والأحكام العقلية الانفعالية نحو الأشخاص والأشياء والمعاني، أو أوجه النشاطات المختلفة.

3.6.2 أهمية القيم ووظائفها:

حي ترى الباحثة بأن القيم معيار السلوك الإنساني في مختلف المجالات الحياتية وضمن الإطار الاجتماعي، وتكون القيم أساس العملية التربوية وأهم مقاصدها وأهدافها.

بيّن أبو جادو (١٩٩٨) الدور المهم للقيم في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العلمية المختلفة، وتعتمد على البناء التربوي، حيث إنها تسهم في تشكل الكيان النفسي للفرد للأسباب الآتية:

- تزود الفرد بقيمة ما يعمل والغاية والهدف من وراء أعماله.
- تعمل على تهيئة الإنسان للعمل الفردي والجماعي الموحد.
- تمكن الإنسان من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وما هي ردود أفعالهم.
- توجد عند الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.
- تعمل على مساعدة الفرد على تحمل المسؤولية في حياته، ليكون قادراً على تفهم كيانه الشخصي والتمعن في القضايا الحياتية التي تهمه، وتعمل على إيجاد الشعور بالرضى.

4.6.2 أبعاد المفاهيم الخلقية:

ذكر المعطي (٢٠٠٣) "وتتمثل المفاهيم الخلقية في الآداب والعادات المرغوب فيها والمطابقة للمعايير الخلقية المختلفة السائدة في المجتمع، التي ينبغي أن يكتسبها الطفل في المواقف المختلفة." فهناك العديد من القيم الأخلاقية التي يجب أن يتربى عليها الطفل في بنية التربية الأسرية والمدرسية، وقد بينها على النحو الآتي:

١- **آداب الحديث واللقاء :** مراعاة الحديث والتحية عند المقابلة، وصدق الحديث، والإنصات للمتحدث والشكر.

٢- **الأمانة:** هي ضد الخيانة، وتتمثل في المحافظة على ممتلكات الغير، وردها لأصحابها وعدم إتلافها.

٣- **الشكر**: يتمثل بالثناء وإظهار النعمة.

٤- **النظام**: يتمثل بالانضباط وضبط النفس، من خلال إدارة الصغار لمنع الأنماط السلوكية والتخريبية والحوادث وتعزيز الخبرات الإيجابية.

٥- **الاعتذار عن الخطأ**: يتمثل في إظهار الأسف عند الخطأ في حق الغير.

٦- **الترتيب**: يتمثل في مراعاة وضع الأشياء في أماكنها الخاصة.

٧- **التعاون**: يتمثل في مساعدة الآخرين ومشاركتهم في أداء عمل ما.

٨- **النظافة**: تتمثل في الاهتمام بنظافة الأشياء الخاصة والمكان من القاذورات والمهملات.

٩- **التعاطف**: يتمثل في إظهار العطف والشفقة بالصغار والحيوانات الأليفة ورعايتها.

١٠- **الصحبة**: تتمثل في الميل إلى اللعب والاختلاط بالأقران.

5.4.2 قيم الأطفال الأخلاقية (إيجاباً وسلباً):

يجد قاسم (٢٠٠١) أن التربية لا بد من أن تسعى لإيجاد منظومة من القيم الأخلاقية الحميدة للأطفال والمجتمع، وأن تعمل على محو الجانب الأخلاقي السيئ، فهناك مجموعة من قيم الأخلاق الإيجابية والسلبية المتمثلة على النحو الآتي:

- "**الأمانة:** تعني الحفاظ على حقوق الآخرين وأسرارهم.
- **الصدق:** هو قول الحقيقة في المواقف كافة وبمختلف الظروف.
- **القناعة:** تعني الرضا بما يتاح للفرد الحصول عليه بعد بذل أقصى جهد.
- **الكرم:** تعني بذل ما يملك الفرد لإسعاد نفسه والآخرين.
- **الإيثار:** تعني تفضيل الفرد الآخرين على نفسه، والتفكير في مصالحهم.
- **الوفاء:** هو اعتراف الفرد بأفضال الآخرين والالتزام بالوعد.
- **الحب:** هو الرباط العاطفي بين البشر.
- **الطاعة:** هو الامتثال للأوامر والنواهي، وتتمثل في طاعة الله ثم الوالدين ثم الكبار.
- **المساعدة:** وتعني مساعدة الآخرين والضعفاء والمحتاجين والمظلومين والصغار.
- **الرفق بالحيوان:** يعني عدم إيذائه والاعتناء به.
- **العطف:** هو الإحساس بمعاناة الآخرين ومشاركتهم وجدانيا في الأحزان والأفراح.
- **الخيانة:** تعني الاستيلاء على حقوق الآخرين وإفشاء أسرارهم.
- **الكذب:** إخفاء الحقيقة.
- **الطمع:** الرغبة في الاستيلاء على حقوق الآخرين.
- **البخل:** هو التقتير في بذل المال وما يمتلك الفرد سواء على نفسه أو على الآخرين.
- **الأنانية:** هو حب الذات وتفضيل الفرد لمصالحه على مصالح الآخرين.

- **الغدر:** هو خيانة العهد.
- **الكراهية:** هو عدم حب الآخرين والحقد عليهم.
- **العصيان:** هو الخروج على الأوامر والنواهي.

6.6.2 مكونات السلوك الخلقي:

بين الضبع وغبيش (٢٠١١) السلوك الخلقي بمكوناته المختلفة على النحو الآتي:

١- الاتجاه نحو الآخرين على أنهم مساوون للفرد.

٢- القدرة على فهم مشاعر الذات ومشاعر الآخرين.

٣- إستيعاب الفرد لمجموعة من المعارف والحقائق المرتبطة بنتائج أفعاله وأفعال الآخرين.

٤- مهارات اجتماعية تتعلق بكفاءة الفرد في القيام بالأدوار الاجتماعية التي يختارها، أو تفرض عليه.

٥- مجموعة من القواعد أو المبادئ الخلقية التي ألزم الفرد نفسه بها ليطبقها في المواقف المختلفة.

٦- مجموعة من الخصائص التي تجعل الفرد واعياً بالمواقف، وتدفعه لأن يفكر فيها تفكيراً خلقياً، وأن يترجم قراراته إلى أفعال مناسبة.

7.6.2 وسائل تربية القيم:

استعرض غزاوي (١٩٩٣) نموذج الإمام الغزالي في أفضل الطرق والوسائل التربوية في تكوين القيم الأخلاقية في الطفولة المبكرة. تمثلت الوسائل التربوية بما يلي:

- للأسرة أهمية كبيرة في نمو القيم الأخلاقية لدى الطفل، حيث إنه يتشبع ويتشرب من والديه النظرية الخلقية، بحيث أن فطرة الإنسان خلقت قابله للخير والشر وأن الأهل من يمنحان الطفل المنظومة الأخلاقية أو عكسها.
- يجب إبعاد الطفل عن رفقاء السوء وتعويده على الوسطية والتواضع في حياته.

- التربية تعتمد على مبدأ الثواب والعقاب؛ كي ينشأ الطفل متوازناً متكيفاً مع بيئته ومجتمعه، مع تهميش وتجاهل الأخطاء الأولى للطفل ومعاقبته إن عاود الخطأ مع توضيح وشرح سبب الثواب والعقاب.

- المحافظة على شعور الطفل أمام الآخرين وعدم توبيخه أو معاقبته أمامهم، تنويع أساليب تعديل السلوك كي لا يعتاد الطفل على العقاب نفسه ولا يستجيب فيما بعد.

- وجوب ذكر الله أمام الطفل في جميع السلوكيات وتشجيعه على الأذكار المختلفة والتواصل الدائم مع الباري عز وجل.

- تدريب الطفل في وقت مبكر على مجموعة القيم الاجتماعية مثل: النظافة، الترتيب، عدم البصق ورمي النفايات، عدم التثاؤب، قلة الكلام، وآداب الدخول والحديث

8.6.2 مبادئ تربوية عامة في تعليم الأطفال:

تحدث الجعفري (١٩٩٥) عن أن التربية الأخلاقية تستند لمجموعة من المبادىء والمعايير التي لا بد منها، وتتمثل بالآتي:

- أهمية التعليم في الصغر، والاستمرارية مع ما يناسب مراحل العمر.

- التدرج والتدريج بالتعليم، بحيث يبدأ من البسيط إلى المتوسط والمعقد، ومن السهل إلى الصعب.

- ضرورة اللعب والترويح عن النفس والتنوع في الأساليب التربوية والمثيرات المحيطة به.

9.6.2 وسائل تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الأطفال:

حددت الضبع (٢٠٠٨) أن هناك العديد من الأساليب التي قد تعمل على تنمية الجانب الأخلاقي والاجتماعي للأطفال، وهي على النحو الآتي:

- القصص ومسرح العرائس: من خلال قراءة القصص أو مشاهدتها على فيديو.

- الأنشطة الحركية والأنشطة الموسيقية.

- مواقف تعليمية مخططة على أساس حل المشكلات.

الدراسات السابقة:

1.7.2 أولا: الدراسات العربية:

أجرت **جابر** (٢٠١٥) دراسة هدفت لمعرفة مدى فاعلية القصة المصورة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، تكونت العينة من (٧٠) طالباً وطالبة في التعليم الأساسي في مدينة حمص، من خلال بناء اختبار التذوق الأدبي واستخدام المنهج شبه التجريبي. وقد استخدمت الباحثة القصص المصورة في المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة اعتمدت الطريقة التقليدية التي يتبعها المعلم في الصف. وقد أظهرت النتائج في الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التطبيق القبلي والبعدي في اكتساب التلاميذ لمهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

ودرست **الجهني** (٢٠١٥) أثر إستراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي في المملكة العربية السعودية. بحيث تكون مجتمع الدراسة من (٦٩٠) طالباً من طلاب الصف الثاني، وتكونت العينة من (٥٢) طالباً في مدرسة نبراس، وقد تم اختيار شعبتين من خلال الطريقة العشوائية لتمثلا المجموعات التجريبية، وشعبة أخرى كي تمثل المجموعة الضابطة. وقد صمم الباحث اختبار فهم المسموع لقياس المهارات السمعية للطلاب. فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأداء طلبة الصف الثاني الابتدائي في الاختبار القبلي والبعدي وفقاً لاختبار المهارات في فهم المسموع لصالح المجموعتين التجريبيتين.

وبينت دراسة بالعبيد (٢٠١٥) القيم التربوية الموجودة في القصص من ناحية الأنشطة اللامنهجية في المرحلة الابتدائية في السعودية، وقد استهدفت الباحثة (٢٨) قصة تربوية من قصص الأطفال المتوافرة في المدرسة، وقد تبين من خلال الدراسة أهمية القصص في غرس العديد من القيم السلوكية والاجتماعية بعيداً عن الثقافة الوافدة البعيدة عن القيم الإسلامية والعربية المحافظة، وأن على المعلمين والتربويين مراجعة القصص وعدم انتقائها عشوائياً والوقوف على المعاني التربوية والاجتماعية والثقافية المنطوية بها.

وأجرت **ناصر الدين** (٢٠١٤) دراسة فحصت من خلالها أثر برنامجاً مبنياً على القصة ومعرفة أثرها في تحسن مهارات القراءة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مدينة الخليل واتجاهاتهن نحوها، شملت العينة (٣٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية في البحث الإجرائي. بحيث استخدمت الباحثة ثلاث أدوات في دراستها: مقياس رصد القراءة، مقياس رصد الاتجاهات نحو القراءة، والمقابلة. كما أشارت النتائج لوجود فروق في أثر برنامج مبني على القصة في تحسين مهارة القراءة وفي اتجاهات الطالبات نحو القراءة لصالح الاختبار البعدي، وذلك من خلال استخدام أساليب إحصائية تمثلت في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

أما دراسة الكلاك (٢٠١٣) فقد هدفت للتعرف إلى فاعلية مسرح الدمى في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وبلغت العينة (٥٦) طالباً وطالبة موزعين على مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية. بحيث قامت بعرض (٢٠) مسرحية محكمة من ذوي الاختصاص موزعة على ثمانية أسابيع بواقع حصتين في كل أسبوع. عالجت النتائج من خلال الوسائط الحسابية المناسبة. واستنتجت الباحثة أن مسرح الدمى له التأثير الكبير في النمو اللغوي للأطفال والتطور المعرفي من خلال الأدوار التي تؤدى على شكل حيوانات وإنسان، ويقوم الأطفال بالحوار معها مع وجود الخلفية الموسيقية والأناشيد المرافقة للمسرح. وتركزت توصيات الباحثة على أهمية استخدام الأساليب غير التقليدية بالتعامل مع الأطفال كالمسرح والدمى والمشاهد التمثيلية.

وهدفت دراسة عبد القادر (٢٠١٣) الى إعداد برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ متدني التحصيل في المرحلة الابتدائية تحديداً الصف الخامس الابتدائي في مدرسة باحثة البادية في سوهاج. وقد صمم الباحث العديد من الأدوات على النحو الآتي: قائمة بمهارات الاستماع النشط للصف الخامس، دليل معلم، اختبار تشخيصي للغة العربية، اختبار استماع نشط، مقياس الدافعية للتعلم في اللغة العربية. بحيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بحيث تم تطبيق المقياس القبلي لأداوت القياس، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على مجموعة البحث وتم تطبيق أدوات البحث بعديا ، وذلك لمعرفة مستوى مجموعة البحث بعد دراسة البرنامج. وقد بينت النتائج وجود فروق في التحصيل في اللغة العربية لصالح الاختبار البعدي.

كما درس **الشهري** (٢٠١٢) فعالية برنامج قائم على النشاطات القرائية في تنمية المهارات القرائية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي من حيث الفعالية. من خلال مستويات الفهم القرائي الاستنتاجية والنقدية والتذوقية والإبداعية، واتجاهات الطلاب نحو القراءة. واستخدم الباحث المنهج شبة التجريبي بحيث طبقت العينة على عينة (٦١) طالباً من الصف السادس في مكة المكرمة وتم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية مكونه من (٣١) طالباً، وضابطة مكونة من (٣٠) طالباً. واستخدم الباحث قائمة مهارات الفهم القرائي، والاختبار ومقياس الاتجاه للقراءة. وتم تطبيق الأدوات قبلياً وبعدياً وتم التأكد منها من خلال المعالجات الإحصائية. وجاءت النتائج في صالح المجموعة التجريبية، بحيث أوصى الباحث بتنمية مهارات معلمي اللغة العربية وتطوير أساليبهم الصفية من أجل تطوير المهارات اللغوية.

وأجرت **البشيتي** (٢٠١٢) دراسة حول القصة وأثرها في الطلاقة اللغوية عند الأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية، بهدف التعرف على أهمية القصة للأطفال وأثرها في تنمية المهارات اللغوية المختلفة. وقد تكونت العينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينة الرياض، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية متمثلة ب(٣٠) معلمة. وكانت نتائج الدراسة توضح أن أسلوب رواية القصة يؤثر على جذب الأطفال وزيادة نموهم اللغوي، كما بينت أن نوع القصص يؤثر على الطفل كون القصة دينية أو تاريخية أو اجتماعية، وكما بينت أن اللهجة بالقصة (عامية أو فصحى) تؤثر في لغة الطفل ونطقه

السليم وتعمل على تصحيح الأخطاء اللغوية لديه. تؤكد الدراسة أنه لا بد من التعرف على القصة واثرها على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية لما لها من أثر كبير على الطفل وعالمه وشخصيته ولغته.

وكذلك فقد درست الحربات (٢٠١١) أثر برنامج من الأنشطة قائم على القصة في تنمية المهارات الإبداعية بالتفكير لدى أطفال الروضة في المجال البيئي والجغرافي، وقد تألفت العينة من (٨٥) طفلاً، موزعين على أربع مجموعات، مجموعه ضابطة مكونة من (٢٢) طفلاً، وثلاث مجموعات تجريبية تراوحت أعدادهم بين (٢٠ – ٢٢) طفلاً. وقد بينت النتائج فروقاً إحصائية كبيرة بين المجموعات التجريبية والضابطة من خلال اختبار التحصيل البعدي، وقد جاءت نتائج التفكير الإبداعي بفروق إحصائية دالة بخصوص المجموعة التجريبية القائمة على القصة ببطاقات مصورة والمجموعة التجريبية القائمة على القصة من خلال مسرح العرائس، بينما كانت النتائج غير دالة فيما يخص المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مجال القصة بنهاية مفتوحة.

وجاءت دراسة **أبو صبحة** (٢٠١٠) لتستقصي أثر القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة أبو طعمية الإعدادية المشتركة، حيث أن العدد الكلي لمجتمع الدراسة (١٦٠١) طالبة من منطقة خان يونس التعليمية للعام الدراسي (٢٠٠٨ – ٢٠٠٩)، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية بحيث تكونت العينة من (٧٦) طالبة موزعات على مجموعتين إحداهما تجريبية والبالغ عددها (٣٨) والمجموعة الثانية مجموعة ضابطة وعددها (٣٨) طالبة. وتم معالجة النتائج إحصائياً من خلال الاستبانة التي شملت جميع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي للصف التاسع، ومن خلال الاختبار المعد لقياس تلك المهارات. نتائج الدراسة بينت ما يأتي: وجود علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي العام لطالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى الإتقان لمهارات التعبير الإبداعي. لا توجد فروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات التعبيرية للكتابة الإبداعية في التطبيق القبلي، ووجود فروق بين متوسطات الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختيار مهارات التعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وهذا يوضح مدى فاعلية قراءة القصة في تنمية المهارات. كما أوصت الدراسة بضرورة التركيز على مهارات التعبير الكتابي الابداعي والعمل على تنميتها كما وأوصت باضافة قصة هادفة أو أكثر لمنهاج اللغة العربية.

وهدفت دراسة **البركات** (٢٠١٠) لتقصي فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية القصة بالتدريس للصف الثالث الأساسي واتجاهاتهم نحوه، تمثلت أدوات الدراسة في دروس قرائية أعدها الباحث وصاغها على شكل قصصي، وأعد برنامجاً تدريبياً قائماً على التدريس القصصي، واستخدام أداة الاختبار التحصيلي والمقابلة شبة المقننة. تكونت عينة الدراسة من (٢١٥) طالبة وطالباً يدرسون في المدارس الحكومية التابعة للتربية والتعليم في الأردن في منطقة الرمثا، بحيث بلغ مجتمع الدراسة (٢١٤٠) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصديه موزعة على ثماني مدارس. وقد جاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي: أفراد المجموعة التجريبية حققوا أعلى المتوسطات الحسابية في اختبار الاستيعاب القرائي، فهناك فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي اعتمدت على البرنامج القصصي.

كما هدفت دراسة **البري** (٢٠١١) لمعرفة أثر استخدام الألعاب اللغوية والقصصية في تنمية الأنماط اللغوية لطلبة المرحلة الأساسية بالأردن، بحيث تكونت العينة من (٨٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية، مجموعتين (ذكوراً وإناثاً) ضابطتين، ومجموعتين تجريبيتين. تم إيجاد النتائج من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي. أوصى الباحث بعقد العديد من الدورات من أجل تدريب معلمي اللغة العربية بشكل خاص والمباحث الأخرى على أهمية اللعب والأسلوب القصصي في اتجاهات الطلاب نحو المادة التعليمية وتحصيلهم الأكاديمي. كما وأوصت الباحثة بتطبيق الألعاب اللغوية المعتمدة في هذه الدراسة وغيرها في تدريس اللغة العربية الأخرى وخاصة القواعد.

وأجرت **بركات** (٢٠١٠) دراسة حول مدى توافر القيم التربوية في قصص الأطفال الموجهة للمرحلة العمرية (٥–٨ سنوات) من دولة سوريا، بحيث تكونت العينة من ١٢ قصة انطلقت أحداثها من الطبيعة المحيطة بالطفل والبيئة التي يعيش فيها. وقد ركزت القصص على القيم المعرفية والثقافية ومن ثم الروحية والأخلاقية، وتليها القيم الاجتماعية وقيم نمو الشخصية ومن ثم القيم الترويحية والجمالية، في

حين جاءت القيم الوقائية في المرتبة الأخيرة من حيث التكرار، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى في تحليل القصص الإثنتي عشر، حيث عدت الجملة وحدة التحليل الأساسية، ثم صنفت في محاور وفق قائمة القيم المستخمة في هذا البحث وهو مقياس القيم. وأكدت الباحثة في نتائج الدراسة أهمية القصص في غرس القيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية في حياة الأطفال.

وأجرى **الحميد** (٢٠١٠) دراسة تهدف لمعرفة مدى فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة في تنمية بعض المهارات القرائية الإبداعية مثل: "الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفصيل" لطلاب الصف الثالث المتوسط في مدينة الباحة. وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (٦٠) طالباً، وبلغت كل مجموعة (٣٠) طالباً. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي. بحيث استخدم الباحث عدداً من الأساليب والمعالجات الإحصائية للوصول إلى النتائج، منها: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ألفا، ومعادلة كوبر، ومعامل السهولة والصعوبة والصدق الذاتي وتحليل التباين المصاحب. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية توصل الباحث إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات القرائية الأربع لصالح المجموعة التجريبية. وكانت توصيات الباحث تدعو إلى تضمين محتوى القراءة في اللغة العربية بعدد وافر من القصص المناسبة لكل مرحلة عمرية بما يتفق مع خصائص التلاميذ.

وأجرت الحميدي (٢٠١٠) دراسة تبين مدى تفعيل معلمات العلوم الشرعية لأسلوب القصة في تدعيم القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، بحيث استخدمت الباحثة المنهج البحثي الوصفي على (١٥٠) معلمة من خلال استمارة موزعة على (٥٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات. كانت أبرز النتائج تدل على الدور الكبير للقصة في تفعيل القيم الأخلاقية المتمثلة بالصبر والأمانة والرحمة والحياء والتواضع، كما بينت النتائج أن دور الفضائيات سلبي بنسبة ٥٥٪ وأن دور الإنترنت يؤثر بنسبة ٦٦٪ في النواحي الاجتماعية والأخلاقية للطالبات من وجهة نظر المعلمات.

كما تناولت دراسة سيف (٢٠٠٩) إضافة محتوى ما وراء معرفي إلى قصص الأطفال وأثره في تنمية مهارات التفكير ومهارات الاستماع في المرحلة الابتدائية، وقد عالج الباحثان خمس قصص مصورة للأطفال مناسبة لمستوى الصف الثالث الابتدائي في مصر، وتم تطبيق الدراسة من خلال مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة في فترة زمنية لم تتجاوز الشهر، وقد تم إجراء اختبار بعدي وقبلي يقيس المستوى المعرفي والسمعي للطلاب، وقد درست المجموعة التجريبية القصص بعد اضافة بعض المواقف التي تتضمن ألفاظا وعبارات وجملا تشير لتفكير شخصية أو أكثر من شخصيات بالقصة من نواحي سلوكية، وطريقة مراقبتها لهذا السلوك ومراجعة أفكارها واستنتاج أدلتها. وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية ما يعني وجود أثر كبير لاستخدام القصة المصورة على الأطفال.

وقد أجرى **آل مراد وحسو** (٢٠٠٨) دراسة تهدف إلى معرفة أثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال الروضة في الرياض، استخدم الباحثان المنهج التجريبي بحيث اشتملت عينة البحث (٢٠) طفلة و (٢٠) طفلاً من أطفال الروضة التمهيدي، وقسمت عينة البحث عشوائياً من خلال الاقتراع لمجموعة تجريبية وضابطة. واستخدم الباحث الوسائل الحسابية المتمثلة بالنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعادلة سيبرمان ومعامل الارتباط البسيط. أظهرت النتائج تحقيق برنامج القصص الحركية تطوراً في تنمية الجانب الأخلاقي عند المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية، كما بينت تفوق برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. وأوصت الدراسة باستخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجوانب الخلقية ضمن منهاج رياض الأطفال، والتأكيد باعداد دورات تأهيلية لمعلمات رياض الأطفال تساعدهم على كيفية اختيار وضع برامج القصة الحركية الملائمة لرياض الأطفال.

أما دراسة **الجبوري** (٢٠٠٧) فقد هدفت لإجراء مقابلة بين أسلوبين من القصة: هما القصة المصورة والقصة السردية، في الاستيعاب والمحصول اللفظي لدى الأطفال في الروضة في الموصل. وقد تألفت العينة من (٤٠) طالباً وطالبة من أطفال الروضة والذين قسموا عشوائيا من حيث الجنس والعدد على المجموعتين لتمثلا المجموعات التجريبية. تم تطبيق القصة المصورة للمجموعة الأولى والقصة السردية

للمجموعة الثانية بمدة زمنية بلغت خمسة أسابيع على التوالي. وقد أعد الباحث أداة لقياس الاستيعاب وأداة أخرى من أجل قياس المحصول اللفظي. بينت النتائج تفوّق المجموعة التجريبية التي استخدمت القصص المصورة على المجموعة التجريبية التي استخدمت القصص السردية في الاستيعاب والمحصول اللفظي.

وأجرت أبو الشامات (٢٠٠٧) دراسة تفحص مدى فاعلية القصص للأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعية في مجال التعبير الفني للطفل ما قبل المدرسة، حيث قامت الباحثة بتصميم وحدتين دراسيتين، كل وحدة تحتوي على قصة للأطفال، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وقامت باختيار عينة عشوائية للأطفال في عمر ست سنوات موزعين على ٣٢ طفلاً، بحث شكلت المجموعة التجريبية ١٦ طفلاً والمجموعة الضابطة ١٦ طفلاً. وأتت النتائج لصالح الأطفال في المجموعة التجريبية؛ لذلك أوصت الباحثة بتطوير المجال الجمالي للأطفال من خلال القصص والصور والتأمل في خلق الله وإبداعه.

ثم أجرت الحمد (٢٠٠٧) دراسة تبين القيم الأخلاقية المستنبطة من القصص النبوية الواردة في صحيح البخاري، ودور الأسرة في تطبيقها بالسعودية، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي القائم على التحليل والترتيب والتعمق والفحص. وقد حددت الباحثة دراسة (٢٨) قصة من أصل (٧٠) قصة في صحيح البخاري من خلال ترتيب القصص وعمل جدول عن القيم الأخلاقية وراء كل قصة وعلاقة القصة بقصص القرآن الكريم، وإعداد جدول يشرح القيم الأخلاقية وأهميتها للطفل، وإعداد جدول آخر يبين ترتيب القصص حسب صحيح البخاري. وقد أوصت الباحثة بأهمية القصص النبوي في المناهج التربوية الخاصة بالأسرة والخاصة بالمدرسة من أجل التأثير في الأبناء في جميع مجالات الحياة، وأهمية القصة في تغير النمو السلوكي والأخلاقي للأبناء.

وهدفت دراسة المجيدل (٢٠٠٥) لإعداد برنامج لتنمية الاتجاهات الإيجابية لطلاب الصف الثاني في السعودية نحو القراءة وذلك من خلال استخدام المعلمين قراءة القصص للطلاب وقياس الأثر والنتائج عليهم من خلال استخدام المنهج التجريبي، وقد صمم الباحث قسماً خاصاً للأطفال وشجعهم على

استعارة القصص، وصمم الباحث استمارة تقيس اتجاهات الأطفال نحو القراءة واستمارة تقيس المستوى الثقافي لأسرة الطفل. بينت النتائج أن لقراءة المعلم على الأطفال أثراً كبيراً في تنمية الاتجاهات الايجابية عليهم، كما أن تشجيع الأسرة للطفل من أجل القراءة من الناحية المعنوية والمادية زاد من فعالية البرنامج وزيادة الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة القصصية.

2.7.2 ثانيا: الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة ادوارد وسلفار (Edwrd and Silver, 2013) لمعرفة أثر الموسيقى المستندة للقصص الاجتماعية في تعميم المهارات الاجتماعية و الفهم لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات التوحد، وتم اختيار عينة عشوائية مكونه من (٣٠) طفلاً، وتم استخدام أسلوب سرد القصة عن طريق أغنية، وتم عمل اختبار قبلي وبعدي لدى الأطفال. وعلى الرغم من وجود ارتباك في بعض النتائج أكد الأطباء بأن وجود القصص الاجتماعية مع الموسيقى تسهل الفهم وإنجاز السلوكيات المؤدية للتعلم بالمواقف والنواحي الاجتماعية والابتعاد عن القيود.

كما هدفت دراسة معروف درزان أندرسون (Marrif *et al* 2012) لدراسة أثر قراءة الكتب على تطوير المفردات والسرد الشفوي لدى الأطفال في ماليزيا، تكون مجتمع البحث من جميع الطلاب الماليزيين، حيث تم اختيار (٦٣) طفلاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية وإتباع المنهج شبة التجريبي على طلبة الفصل الأول ، وتم اختيار العديد من الاختبارات: اختبار الفحص المناسب للقراءة، اختبار التكرار للأطفال عديمي المفردات، واختبار التسمية بشكل تلقائي. وتم تطبيق ذلك على خمسة أسابيع مع الأطفال، وبعد ذلك تم تقييم الأطفال بعد رواية القصص. حيث بينت النتائج ان الأطفال في العينة زادت لديهم المفردات اللغوية وأن مجموع المفردات للأطفال في المجموعة التجريبية أفضل بكثير من مجموعة المفردات في المجموعة الضابطة، بحيث أن اللغة عند الأطفال في المجموعة التجريبية كانت أكثر تماسكاً ووضوحاً وذات جودة أعلى أثناء رواية القصص وأن هذه النتائج تحقق انعكاسات مهمة على تحسين معرفة القراءة والكتابة لدى الأطفال.

أما دراسة صموئيل (Samuels, 2011) فقد تناولت فاعلية تطبيق المدخل الدرامي في تعزيز صقل مهارات الفهم القرائي في فصول المرحلة الابتدائية من التعليم، واعتمدت الدراسة على منهجية البحث الكيفي المتمثل في دراسة الحالة، وتم جمع البيانات اللازمة للدراسة بالاستعانة بعينة عمدية مؤلفة من خمسة طلاب من الصف الدراسي الرابع الذين يواجهون صعوبات بالتعليم، ويستخدمون استراتيجيات الفهم القرائي أثناء تعلم القراءة من بين الملتحقين بأحد المدارس الابتدائية الواقعة في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تضمنت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وجمع الملاحظات الصفية واجراء مقابلات شخصية مع الطلاب والعمل على تحليل نواتج تعلم الطلاب في القراءة، وأبرزت نتائج الدراسة الفائدة العملية للأعمال الدرامية والإبداعية في مساعدة القراء الذين يواجهون صعوبات بالتعلم في استخدام استراتيجيات الفهم القرائي، وإمكانية الاستفادة من استخدام هذه الاستراتيجيات في بناء وتنشيط الصور العقلية لعملية القراءة من خلال إقامة الروابط المنطقية مع النصوص المقروءة سواء تم ذلك بشكل واعٍ أو غير واع في ظل توافر قدر مناسب من المعرفة المطلوبة لدى الطلاب.

ثم أتت دراسة يالدريم وآخرون (Yildirim *et al*, 2010) للوقوف بدقة على مستويات مهارات القراءة والاستماع لدى طلاب الصف الخامس في المدرسة الابتدائية في تركيا، في ضوء أنواع مختلفة من النصوص المقروءة، من بينها القصص. حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم التطبيق على عينة عمدية مؤلفة من (١٨٠) من طلاب الصف الخامس الملتحقين بستة فصول دراسية مختلفة تابعة لمدارس حكومية في مدينة أنقرة، بحث تم تطبيق استبيان مسحي على عينة من المشاركين، وكانت أهم النتائج تظهر بأن الطلاب المشاركين يفهمون النصوص السردية القصصية على نحو أفضل عندما يستمعون إليها أثناء قراءة المعلم، مقارنة بقراءتهم لها بشكل مستقل، أو من خلال استخدام النصوص الشارحة.

كما هدفت دراسة شيك ووان (Chik, and Wan , 2003) لمعرفة أثر برنامج القراءة الإبداعية على الكتابة الإبداعية في اللغة الانجليزية في مدراس هونج كونج الابتدائية، واختارت الباحثتان سلسة من القصص الفكاهية التي كتبها مؤلفون مختلفون من أجل تشجيع الأطفال على المطالعة. تم تطبيق

البرنامج على طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث مدة عشرة أشهر، وتم تصميم اختبار قبلي وبعدي للأطفال. وكانت أهم النتائج تتمثل في أن الطلاب الذين طبقوا البرنامج القرائي الإبداعي استخدموا كلمات أكثر دقة أثناء الكتابة والتعبير اللغوي، بالإضافة إلى تحسن ملحوظ في الأداء وتكون اتجاهات ايجابية نحو تعلم اللغة الانجليزية خاصة في الجانب الاجتماعي لدى الإناث.

ودرس تشونج (Chong, 2002) تأثير تدريس القصة في الإبداع والابتكار لطلاب الصف الرابع الثانوي في هونج كونج، حيث تكونت العينة من (٢٢) طالبة وطالباً موزعين على مجموعتين. وقد صمم برنامج يعتمد على ثلاث مراحل، المرحلة الأولى من التطبيق تمثلت في مرحلة ما قبل القراءة، حيث عرض على الطلاب جزءاً من القصة وطلب إليهم أن يفكروا فيها بشكل إبداعي من خلال وضع وجهة نظرهم. أما المرحلة الثانية فتمثلت في مرحلة القراءة وتحديد الشخصيات والأحداث، وتمثلت المرحلة الثالثة في كتابة القصة بطريقتهم الخاصة وإحداث تغيرات على أحداثها وشخصياتها. كما أكدت الدراسة أهمية إخفاء بعض تفاصيل النص المقروء من أجل تحفيز الطلاب وتطوير الإبداع والابتكار لديهم، كما زاد إقبال الطلاب على قراءة القصص والوقت المستغرق في القراءة.

كما درست بارت (Barrett, 2001) تطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم القرائية واتجاهاتهم نحو القراءة. فقامت بتنفيذ برنامج يستند لمجموعة من الأنشطة التي تعمل على تطوير المهارات اللغوية، بحيث اعتمدت على الفيديو والانترنت، والقصص الحركية والصوتية المختلفة. بينت نتائج الدراسة بعد الاختبار البعدي بأن الأطفال زادت دافعتيهم للتعلم في المهارات اللغوية وازداد إقبالهم على المكتبة المدرسية، وتغيرت اتجاهاتهم السلبية نحو القراءة

وقامت الباحثة ميجانه (Mckenna , 1994) بوضع برنامج لتنمية اتجاهات طلاب الصف الأول الابتدائي والصف الرابع نحو القراءة، وقامت باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، بحيث أجرت مقياس لاتجاهات طلاب الصف الأول نحو القراءة، وكشفت الدراسة إن ستة طلاب من بين (٢٢) طالباً لديهم اتجاهات سلبية، وقد أعدت الباحثة برنامجاً يتضمن إنشاء مكتبة داخل الصف وتزويدها

بالمطبوعات والقصص المختلفة، وبعد مرور نصف عام على تطبيق المنهج تغير الاتجاه السلبي للطلاب الستة نحو القراءة إلى الاتجاه الإيجابي.

كما هدفت دراسة هارسون (Harrison, 1994) لوضع برنامج لتنمية رغبة تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في القراءة بشكل عام، وفي القراءة للمتعة بشكل خاص (قراءة القصص). وقد استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي، وأعدت برنامجاً أدرجت فيه مجموعة من المقترحات التي تضمنتها الدراسات السابقة، وقد ركزت بصورة خاصة على مشاركة الأهل في البرنامج، وعلى تنمية تقدير الذات لدى الطلاب المشاركين عن طريق التشجيع على القراءة بشكل مستمر، وخاصة القراءة القصصية. وقد تم تطبيق البرنامج على عينة من طلاب الصف الثالث لمدة (١٢) أسبوعاً باستخدام مقياس الاتجاه الذي أعدته الباحثة وطبقته قبل البرنامج، بحيث أكدت الدراسة أن الطلاب المشاركين بالبرنامج قرؤوا باهتمام أكبر وعبروا عن هذا الاهتمام للمعلمين والأهل وقد استجابوا بطريقة ايجابية أثناء التطبيق الثاني لمقياس الاتجاه نحو القراءة. فقد استجاب ٣٩ طالباً (١٥٨)استجابة ايجابية في التطبيق الأول للمقياس وبينما استجاب ٣٥ طالباً (١٩٦) استجابة إيجابية في التطبيق الثاني.

هدفت دراسة مللز (Mills, 1990) للتعرف إلى أثر استخدام القصص في تعلم المفاهيم الرياضية على مدى استيعاب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة في إنجلترا، وأعد الباحث اثنتي عشر قصة تضمنت مفاهيم الجمع والطرح ضمن العدد عشرة والمفاهيم الرياضية البسيطة، وقد أثبتت نتائج الدراسة على فاعلية استخدام القصة مصحوبة بالأنشطة المختلفة اللامنهجية من أجل إكساب الطفل المفاهيم الرياضية والخبرات والمعلومات المناسبة لقدراتهم.

3.7.2 التعقيب على الدراسات السابقة:

تؤكد الدراسات السابقة على قصور في البحوث بالقصص الخاصة بكليلة ودمنة سواء كانت للأطفال أو في أي مرحلة عمرية، و قد جاءت هذه الدراسة من أجل التركيز على مجموعة من قصص كليلة ودمنة على الأطفال في المرحلة الأساسية تحديداً الصف الثالث الابتدائي، وقد اتفقت تلك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النقاط الأتية:

- الكثير من الدراسات السابقة تناولت القصة وتأثيرها في تحسين مهارة القراءة والاستماع لدى الطلاب، كما جاء ذلك في دراسة ناصر الدين (٢٠١٤)، الجهني (٢٠١٥)، والشهري (٢٠١٢)، والحميد (٢٠١٠)، والبشيتي (٢٠١٢)، ومحمود (٢٠٠٩)، وأدريسون (٢٠١٠). ويالدريم (٢٠١٠).

- الكثير من الدراسات السابقة استخدمت أسلوب القصة في التدريس من أجل فحص النمو الأخلاقي والجانب الأخلاقي لدى الطلاب لما له من أثر واضح وفعال في اكتساب الجانب الأخلاقي في مختلف المواد الدراسية، وجاء ذلك في دراسة آل مراد (٢٠٠٨)، وبركات (٢٠١٠)، والشهري (٢٠١٢)، والعبيد (٢٠١٥)، والحمد (٢٠٠٧)، والحميدي (٢٠١٠)، سلفار (٢٠١٣).

- معظم الدراسات بينت أن هناك فرقاً لصالح استخدام التدريس بأسلوب القصة في تدريس المواد المختلفة.

- بعض الدراسات السابقة ركزت على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس باستخدام استراتيجة القصة، والألعاب اللغوية والقصصية، ومسرح الدمى القصصي، واستراتيجية الموسيقى المستندة لقصص اجتماعية، كما جاء في دراسة البري (٢٠١٠)، والكلاك (٢٠١٣)، سلفار (٢٠١٣)، وبوردرز (١٩٩٢)، وصامولیز (٢٠١١).

كما تبيّن من الدراسات السابقة ما يأتي:

- حاجة الطفل للقصص من خلال طرح العديد من القيم الاجتماعية والأخلاقية لتعزيز السلوكيات الايجابية.
- حاجة الطفل للقصص من أجل تطوير المهارات اللغوية المختلفة.
- حاجة الطفل لإيجاد وسيلة تربوية يتكسب من خلالها العديد من المواقف التعليمية والتربوية، بعيداً عن وسائل الاتصال والتواصل الحديثة التي تجعل الطفل متلقي للمعلومة ولا يتفاعل معها، بل قد تكون المعلومات لا تناسب احتياجاته النمائية اللغوية والأخلاقية.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة عدداً من الأمور:

- الاطلاع على الإطار النظري لتلك الدراسات السابقة.
- الاطلاع على إجراءات الدراسة؛ ما يفيد الباحثة في ترتيب مواضيع بحثها حسب الأهمية والأولوية.
- إضافة محاور جديدة للبحث في إستراتيجية القصة، بأخذ تأثير قصص كليلة ودمنة.

الفصل الثالث:

طريقة الدراسة وإجراءاتها

3 . 1 منهج الدراسة

3 . 2 مجتمع الدراسة

3 . 3 عينة الدراسة
3 . 4 أدوات الدراسة
3 . 5 صدق أدوات الدراسة وثباتها
3 . 6 إجراءات تطبيق الدراسة
3 . 7 متغيرات الدراسة
3 . 8 تصميم الدراسة
3 . 9 المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل الإجراءات التي تم إتباعها في هذا البحث، والتي شملت منهج البحث الخاص بالدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، والأدوات التي أعدتها الباحثة وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، كما يحتوي هذا الفصل على كيفية تنفيذ الدراسة وإجرائها، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للوصول للنتائج.

3 . 1 منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي والتصميم شبة التجريبي، حيث قامت الباحثة بتصميم البحث ضمن مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت طريقة القصة في التدريس، واتبنت القصص من كتاب كليلة ودمنة .

3 . 2 مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة رام الله والبيرة في العام الدراسي 2016 – 2017، اذ بلغ عدد طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة رام الله والبيرة (7035) طالباً وطالبة، منهم (3368) طالباً، و(3667) طالبةً وذلك حسب احصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة.

3 . 3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (64) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الثالث الاساسي في المدرسة الإسبانية الأساسية العليا في مدينة رام الله والبيرة، وقد تم تقسيم الطلبة إلى مجموعة تجريبية مكونة من (32) طالباً وطالبة، منهم (15) طالباً و(17) طالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من (32) طالبة وطالباً، منهم (18) طالباً، و(14) طالبة بحيث تم اختيار العينة بالطريقة القصدية بسبب توافر شعبتين للصف الثالث، والمدرسة مختلطة وكذلك تعاون ادارة المدرسة والمعلمات مع الباحثة. ويبين الجدول رقم (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المعالجة والجنس.

الجدول رقم (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المعالجة والجنس

نوع المعالجة / (الجنس)	تجريبية (قصص كليلة ودمنة)	ضابطة (اعتيادية)	المجموع
ذكور	15	18	33
إناث	17	14	31

المجموع	32	32	64

4.3 أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداتين للكشف عن فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية المهارات اللغوية (القراءة والاستماع) والقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، وكانت الأدوات كما يأتي:

أولاً: اداة قياس المهارات اللغوية (القراءة والاستماع):

أ- أداة القراءة: تبنت الباحثة أداة البصيص (٢٠١١) وذلك لقياس مهارة القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثالث، يحتوي المقياس على (١٦) فقرة لقياس قدرة الطلبة على القراءة. تم اختيار نصوص عدة من كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي الفصل الأول وهي " الأرنب والسلحفاة، ذهب الأرض، دينا والقمر، مكتبتي صديقتي ". وتم تطبيق المقياس بشكل فردي على أن يتم اختيار فقرة من كل درس. ويبين الملحق (١) أداة قياس القراءة الجهرية.

ب- اداة الاستماع: تم بناء مقياس مهارة الاستماع بالاستعانة بالادب التربوي، وذلك لقياس مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، ملحق رقم (٢).

وقد مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف إلى قياس مدى فاعلية قصص كليلة ودمنة في تنمية المهارات اللغوية والقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة رام الله والبيرة.

- صياغة مفردات الاختبار: لصياغة عبارات الاختبار: تم اختيار نصوص عدة من كتاب اللغة العربية للصف الثالث الفصل الأول وهي: " الأرنب والسلحفاة، ذهب الأرض، دينا والقمر، مكتبتي صديقتي ".
- اشتقت أسئلة الاختبار من هذه النصوص.

5.3 صدق أداة المهارات اللغوية (القراءة والاستماع) وثباتها:

قامت الباحثة بعرض مقياس مهارة القراءة على مجموعة من المحكمين ملحق رقم (٤)، وذلك لإبداء الرأي في المقياس من حيث: مناسبته لعينة البحث، وارتباطه بفقرات الموضوع، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، حتى أصبح المقياس في صورته النهائية والموجود في ملاحق البحث. قامت الباحثة بحساب ثبات قامت الباحثة بتطبيق الأدوات الثلاث الخاصة بمهارة القراءة والاستماع والقيم الأخلاقية على عينة استطلاعية من مدينة رام الله والبيرة، حيث بلغ عدد طلبة العينة (24) طالباً وطالبة بالصف الثالث الأساسي (ب) في مدرسة سميحة خليل الحكومية. حيث تم تطبيق الامتحان لقياس مهارات القراءة والاستماع بتاريخ: 1\12\2016 وتمت إعادة التطبيق لتلك المهارات بعد مرور خمسة عشر يوماً من تاريخ التطبيق بما يوافق التاريخ: 15\12\2017، وتم حساب معامل التوافق الضمن شخصي، اذ بلغ (0.77).

ثانياً: أداة القيم الأخلاقية:

تم بناء الأداة اعتماداً على العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة أل مراد وحسو (٢٠٠٧)، وتكون المقياس من عشرين فقرة صيغت على شكل مواقف، وكل موقف يتضمن سؤالاً متصلاً به ويجيب الطفل عنه، إذ إن هناك ثلاثة احتمالات للإجابة، على أن تكون الإجابة الأولى صحيحة وتدل على توافر القيمة لديه، والثانية تكون الإجابة صحيحة، والثالثة تكون الإجابة خاطئة أي لا تدل على توافر القيمة لديه. وتعطى عند تصحيح الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) على التوالي وبذلك تكون أعلى درجة كلية للأداة (٦٠) درجة وأقل درجة (٢٠) وبمتوسط مقداره (٤٠) درجة، ملحق (٣).

صدق أداة مقياس القيم الأخلاقية وثباته:

قامت الباحثة بعرض مقياس القيم الأخلاقية على مجموعة من المحكمين، وذلك لإبداء الرأي في المقياس من حيث: مناسبته لعينة البحث، وارتباطه بفقرات الموضوع، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، حتى أصبح المقياس في صورته النهائية والموجود في ملاحق البحث. وتم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا، وقد تم ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss، وقد بلغ معامل الثبات لمجال القيم الأخلاقية (0.80)، وهذه النتيجة تشير لتمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

6.3 إجراءات تطبيق الدراسة:

- تم الاتفاق بين الباحثة وإدارة المدرسة الإسبانية الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة لتطبيق الدراسة في جو دراسي مناسب.
- تم اختيار الشعب بطريقة عشوائية، وقد بلغ عددهم (64) طالباً وطالبة مقسمين على مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.
- تم تطبيق الاختبار القبلي للأدوات البحثية على المجموعة التجريبية والضابطة في المدرسة بتاريخ 5 / 2 / 2017. وقد تم تجميع استجابات الكلية لكل طالب من أجل تحليل البيانات إحصائياً.
- تكون البرنامج التعليمي من ثلاثين وحدة تعليمية عرضت الباحثة عشر قصص عن طريق الفيديو لقصص كليلة ودمنة. وقد استغرق البرنامج التعليمي ستة أسابيع متتالية من تاريخ: 5 / 2 / 2017 وانتهى بتاريخ 15 / 3 / 2017 .
- تم تطبيق اختبار البعدي للأدوات البحثية الثلاث على المجموعة التجريبية والضابطة، وتم تجميع الاستجابات الكلية لكل طالب من أجل تحليل البيانات إحصائياً.

3 . 7 متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة :

. طريقة التدريس بمستوياتها (قصص كليلة ودمنة، والطريقة الاعتيادية) .

. جنس الطلبة (ذكور، اناث).

المتغيرات التابعة :

. المهارات اللغوية

. القيم الأخلاقية

3 . 8 تصميم الدراسة

A : O1 O2 X O3 O4

R

B : O1 O2 O3 O4

حيث R: التوزيع.

A : مجموعة تجريبية.

B : مجموعة ضابطة.

X : المعالجة التجريبية.

O1 : المهارات اللغوية القبلية.

O2 : القيم الاخلاقية القبلية.

O3 : المهارات اللغوية البعدية.

O4 : القيم الاخلاقية البعدية.

3 . 9 المعالجة الإحصائية

تم استخدام الإحصاء الوصفي مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على ادوات الدراسة، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبار الإحصائي

التحليلي التالي: اختبار تحليل التغاير **(ANCOVA)**، والمتوسطات الحسابية المعدلة (**Estimated Marginal Means)**. واستخدمت الباحثة طريقة كرونباخ الفا لحساب ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

4 . 1 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول.

4 . 2 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني.

4 . 3 ملخص نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة:

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، التي هدفت إلى استقصاء فاعلية قصص كليلة ودمنة في تنمية بعض المهارات اللغوية والقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة"، وكذلك معرفة ما إذا كانت هذه الفاعلية تختلف باختلاف الجنس وطريقة التدريس والتفاعل بينهما.

وفيما يأتي عرض للنتائج في هذا الفصل كما يأتي:

4 . 1 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول.

السؤال الاول: ما أثر استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة"؟ وهل يختلف هذا الأثر باختلاف طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما ؟

تم فحص السؤال الأول من خلال الفرضية الصفرية الأولى كالآتي:

الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة" تعزى لطريقة التدريس، أو الجنس ، أو التفاعل بين طريقة التدريس والجنس .

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المهارات اللغوية (القراءة والاستماع) تبعاً لمتغيرات الطريقة والجنس والتفاعل بينهما، وذلك كما هو واضح في الجدول (**4 . 1**).

الجدول (1.4): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية لاستخدام مقياس المهارات اللغوية (القراءة والاستماع)، حسب طريقة التدريس والجنس.

المجال	المتغير المستقل			الدرجات القبلية		الدرجات البعدية	
	المجموعة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القراءة	التجريبية (كليلة ودمنة)	ذكر	18	41.50	18.64	46.33	18.12
		أنثى	14	59.50	16.80	65.21	17.06
	الضابطة (اعتيادية)	ذكر	15	49.07	15.81	63.87	12.51
		أنثى	17	62.94	14.85	74.59	8.70
الاستماع	التجريبية (كليلة ودمنة)	ذكر	18	54.33	13.35	59.00	11.41
		أنثى	14	59.36	12.30	62.21	10.47
	الضابطة (اعتيادية)	ذكر	15	50.67	13.78	66.47	8.42
		أنثى	17	55.47	12.83	65.06	10.63
الدرجة الكلية	التجريبية (كليلة ودمنة)	ذكر	18	95.83	30.12	105.33	27.74
		أنثى	14	118.86	28.14	127.43	26.63
	الضابطة (اعتيادية)	ذكر	15	99.73	27.71	130.33	18.02
		أنثى	17	118.41	26.81	139.65	18.29

يتضح من الجدول (1.4) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة في استخدام مقياس المهارات اللغوية (القراءة والاستماع) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

ولمعرفة ما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية لعلامات الطلبة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) ، تم استخدام اختبار تحليل التغاير الثنائي (ANCOVA)، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (2.4): نتائج اختبار تحليل التغاير الثنائي (ANCOVA)، استجابات الطلبة في استخدام مقياس المهارات اللغوية (القراءة والاستماع) حسب طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
القراءة	الاختبار القبلي	10321.117	1	10321.117	248.439	0.000
	طريقة التدريس	1279.341	1	1279.341	30.795	0.000
	الجنس	63.892	1	63.892	1.538	0.220
	طريقة التدريس × الجنس	94.999	1	94.999	2.287	0.136
	الخطأ	2451.092	59	41.544		
الاستماع	الاختبار القبلي	5190.715	1	5190.715	244.549	* 0.000
	طريقة التدريس	952.176	1	952.176	44.860	* 0.000
	الجنس	102.128	1	102.128	4.812	* 0.032
	طريقة التدريس × الجنس	78.998	1	78.998	3.722	0.059
	الخطأ	1252.316	59	21.226		
الدرجة الكلية	الاختبار القبلي	27577.195	1	27577.195	350.700	* 0.000
	طريقة التدريس	4736.896	1	4736.896	60.239	* 0.000

0.966	0.002	0.148	1	0.148	**الجنس**	
* 0.038	4.527	355.944	1	355.944	**طريقة التدريس × الجنس**	
			63	43333.734	**المجموع المعدل**	

* دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)

النتائج المتعلقة بطريقة التدريس:

يتضح من الجدول رقم (4. 2) أن قيمة (ف) المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين الضابطة في مقياس المهارات اللغوية بحسب طريقة التدريس للدرجة الكلية هي (60.239) وأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$), مما يدل أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة المجموعة الضابطة مقارنة مع استجابات طلبة المجموعة التجريبية؛ الأمر الذي يقودنا إلى الاستنتاج أن هناك أثراً ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام قصص كليلة ودمنة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية المهارات اللغوية يعزى لطريقة التدريس. وكذلك لمجالي الدراسة القراءة والاستماع.

ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية البعدية للمتغير لاستخدام قصص كليلة ودمنة، كما في الجدول جدول (4. 3).

الجدول (4. 3): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية البعدية لاستخدام قصص كليلة ودمنة حسب طريقة التدريس.

المجال	الطريقة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
القراءة	الضابطة	57.671[a]	1.155
	المجموعة التجريبية	66.786[a]	1.152
الاستماع	الضابطة	59.208[a]	0.826
	المجموعة التجريبية	67.045[a]	0.820
الدرجة الكلية	الضابطة	116.712[a]	1.580
	المجموعة التجريبية	134.011[a]	1.572

يتبين من الجدول رقم (4. 3) أن المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة هو (116.712) وهو أقل من متوسط المجموعة التجريبية الذي بلغ (134.011)، وبذلك تكون الفروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك لمجالي الدراسة القراءة والاستماع.

النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:

من الجدول (2.4)، يتضح أن الدرجة الكلية لقيمة (ف) المحسوبة للفرق بين متوسطي استجابات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في استخدام مقياس المهارات اللغوية (القراءة، والاستماع) بحسب متغير الجنس هي (0.002) وأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.966)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05 ≥ α). ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية المهارات اللغوية يعزى لمتغير الجنس. ولكن تبين وجود فروق في مجال مهارة الاستماع وهي كما هو موضح في الجدول (4. 4).

الجدول (4. 4): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية البعدية في تنمية المهارات اللغوية حسب متغير الجنس.

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الاستماع	ذكر	64.420[a]	٠.813
	أنثى	61.834[a]	٠.839

يتبين من الجدول رقم (٤. ٤) أن المتوسط المعدل للذكور (٦٤.٤٢) وهو أكبر من متوسط الإناث (٦١.٨٣)، أي أنه يوجد أثر لاستخدام قصص كليلة ودمنة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية مهارة الاستماع. وكانت الفروق لصالح الذكور.

النتائج المتعلقة بالتفاعل بين طريقة التدريس والجنس:

يتضح من الجدول (4. 2) أن قيمة (ف) المحسوبة للفرق بين متوسطي استجابات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في استخدام تنمية المهارات اللغوية بحسب التفاعل بين طريقة التدريس والجنس للدرجة الكلية هي (٤.٥٢٧)، وأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.038)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ؛ ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية المهارات اللغوية يعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس، والجدول (٤. ٥) يبين اتجاه الدلالة.

الجدول (٤. ٥): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية البعدية في استخدام قصص كليلة ودمنة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية المهارات اللغوية تبعاً للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

المجال	المجموعة	الجنس	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الدرجة الكلية	الضابطة	ذكر	114.391[a]	2.145
		أنثى	119.032[a]	2.412
	المجموعة التجريبية	ذكر	136.435[a]	2.313
		أنثى	131.588[a]	2.193

يتبين من الجدول رقم (٤. ٥) أن المتوسط المعدل للذكور للمجموعة التجريبية هو (136.435) وهو أكبر من المتوسط المعدل للإناث (١٣١.٥٨٨)، مما يدل على أن الفروق كانت لصالح الذكور في المجموعة التجريبية.

٢.٤ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني.

السؤال الثاني: ما أثر استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة"؟ وهل يختلف هذا الأثر باختلاف طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

تم فحص السؤال الثاني من خلال الفرضية الصفرية الثانية كالآتي:

الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة "رام الله والبيرة" تعزى لطريقة التدريس، أو الجنس، أو التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات الطلبة باستخدام مقياس تنمية القيم الأخلاقية وذلك بحسب الجنس وطريقة التدريس، كما في الجدول (6.4).

الجدول (6.4): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة باستخدام مقياس تنمية القيم الأخلاقية حسب طريقة التدريس والجنس.

		الدرجات القبلية			الدرجات البعدية		
طريقة التدريس	**الجنس**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	العدد
المجموعة الضابطة	ذكر	44.67	9.616	18	49.72	8.884	18
	أنثى	56.21	3.906	14	57.71	2.730	14
	المجموع	49.72	9.538	32	53.22	7.914	32
المجموعة التجريبية	ذكر	45.07	6.692	15	56.20	4.280	15
	أنثى	45.82	7.117	17	57.24	3.153	17
	المجموع	45.47	6.820	32	56.75	3.698	32
المجموع	ذكر	44.85	8.292	33	52.67	7.789	33
	أنثى	50.52	7.827	31	57.45	2.931	31
	المجموع	47.59	8.500	64	54.98	6.381	64

يتضح من الجدول (6.4) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة في استخدام مقياس تنمية القيم الأخلاقية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

ولمعرفة ما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) ، تم استخدام اختبار تحليل التغاير الثنائي (ANCOVA)، وكانت النتائج كما في الجدول (7.4):

الجدول (7.4): نتائج اختبار تحليل التغاير الثنائي (ANCOVA) لاستجابات الطلبة في استخدام مقياس تنمية القيم الأخلاقية حسب طريقة التدريس والجنس وحسب التفاعل بينهما:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الاختبار القبلي	556.178	1	556.178	25.286	* 0.000
طريقة التدريس	363.915	1	363.915	16.545	* 0.000
الجنس	50.855	1	50.855	2.312	0.134
طريقة التدريس × الجنس	21.017	1	21.017	0.955	0.332
الخطأ	1297.750	59	21.996		
المجموع المعدل	2564.984	63			

* دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)

النتائج المتعلقة بطريقة التدريس:

يتضح من الجدول رقم (4. 2) أن قيمة (ف) المحسوبة للفرق بين متوسطي استجابات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تنمية القيم الأخلاقية بحسب طريقة التدريس للدرجة الكلية هي (25.286) وأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ؛ ما يدل على أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة المجموعة الضابطة مقارنة مع استجابات طلبة المجموعة التجريبية؛ الأمر الذي يقودنا إلى الاستنتاج أن هناك أثراً كبيراً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية القيم الأخلاقية يعزى لطريقة التدريس.

ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية البعدية لمتغير تنمية القيم الأخلاقية، كما في الجدول (٤. ٨):

الجدول (٤. ٨): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية البعدية لمتغير تنمية القيم الأخلاقية حسب طريقة التدريس

الطريقة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الضابطة	52.533[a]	0.868
المجموعة التجريبية	57.612[a]	0.850

يتبين من الجدول رقم (٤. ٨) أن المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة هو (52.533) وهو أقل من متوسط المجموعة التجريبية الذي بلغ (57.612)، وبذلك تكون الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:

يتضح من الجدول (4. 7) أن الدرجة الكلية لقيمة (ف) المحسوبة للفرق بين متوسطي استجابات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في استخدام مقياس تنمية القيم الأخلاقية بحسب متغير الجنس هي (2.312) وأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.134)، وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية القيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالتفاعل بين طريقة التدريس والجنس

يتضح من الجدول (4. 7) أن قيمة (ف) المحسوبة للفرق بين متوسطي استجابات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في استخدام مقياس تنمية القيم الأخلاقية بحسب التفاعل بين طريقة التدريس والجنس للدرجة الكلية هي (٠.٩٥٥) وأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.332)، وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية القيم الأخلاقية يعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

٣.٤. ملخص نتائج الدراسة.

١- وجود فروق دالّة إحصائياً في مدى فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة رام الله والبيرة يعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مدى فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس، ولكن تبين وجود فروق في مهارة الاستماع لصالح الذكور.

٣- وجود فروق دالة إحصائياً في مدى فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة رام الله والبيرة يعزى للتفاعل بين كل من متغيرات طريقة التدريس والجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور في المجموعة التجريبية.

٤- وجود فروق دالة إحصائياً في مدى فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة رام الله والبيرة يعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

٥- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مدى فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

٦- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مدى فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة رام الله والبيرة يعزى للتفاعل بين كل من متغيرات طريقة التدريس والجنس.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

التوصيات

مناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: " ما أثر استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة " رام الله والبيرة"؟ وهل يختلف هذا الأثر باختلاف طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

يتضح من الجدول (١.٤) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لعلامات الطلبة والطالبات في اختبار قصص كليلة ودمنة بين الطريقتين الضابطة والتجريبية. فهناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التدريسية. فقد حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي لمهارة القراءة والاستماع على التوالي (٤٩.٣) و (٥٦.٥) في المتوسطات الحسابية للدرجات القبلية. بينما حصلت على متوسطات حسابية في الدرجات البعدية لمهارة القراءة والاستماع على التوالي (٥٤.٥) و (٦٠.٠). بينما كانت نتائج المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية لدرجات المقياس القبلي لمهارتي القراءة والاستماع على التوالي: (٥٦.٤) و (٥٣.٢)، بينما كانت درجات المقياس البعدي للمجموعة التجريبية لمهارتي القراءة والاستماع على التوالي: (٦٩.٥) و (٦٥.٧) لصالح المجموعة التجريبية. وبناء عليه يمكن الاستنتاج بأن هناك فاعلية في استخدام أسلوب القصص بشكل عام في تنمية المهارات اللغوية كما أتى بالعديد من الدراسات السابقة لما له من أثر كبير في تطوير المهارات القرائية والسمعية لدى الطلاب في اللغة العربية. ومن الدراسات التي اتفقت مع نتائج الدراسة دراسة ناصر الدين (٢٠١٤) التي هدفت باستخدام القصة ومعرفة أثرها على المهارات القرائية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي، واتفقت أيضا مع دراسة الجهني (٢٠١٥) التي هدفت لمعرفة أثر رواية القصة في تنمية المهارات السمعية لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي. كما تتفق مع دراسة محمود (٢٠٠٩) ودراسة عبد القادر في تنمية أسلوب القصة في تنمية المهارات المقروءة والسمعية لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية.

النتائج المتعلقة بمتغير الجنس: يتضح من الجدول (٢.٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية المهارات اللغوية يعزى لمتغير الجنس. لكن تبين وجود فروق في مجال مهارة الاستماع لصالح الذكور. كما يتبين من الجدول

رقم (٤. ٤) أن المتوسط المعدل للذكور (٦٤.٤٢) وهو أكبر من متوسط الإناث (٦١.٨٣)، أي أنه يوجد أثر لاستخدام قصص كليلة ودمنة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية مهارة الاستماع. وكانت الفروق لصالح الذكور. كما اتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة الجبوري (٢٠٠٧) ودراسة البركات (٢٠١٠) بعدم وجود فروق باستخدام الأسلوب القصصي وأثره في مهارات الاستيعاب والمحصول اللفظي، كما لا تتفق نتائج البحث مع دراسة الجبوري والبركات في وجود فروق في مجال مهارة الاستماع لصالح الذكور في متغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالتفاعل بين طريقة التدريس والجنس: يتضح من الجدول (٢.٤)أن قيمة (ف) المحسوبة للفرق بين متوسطي علامات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار استخدام قصص كليلة ودمنة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية المهارات اللغوية بحسب التفاعل بين طريقة التدريس والجنس للدرجة الكلية هي (٤.٥٢٧) وأن قيمة الدلالة الإحصائية (٠,٠٣٨)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$)؛ ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية المهارات اللغوية يعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس. يتبين لنا من الجدول رقم (٤. ٥) أن المتوسط المعدل للذكور للمجموعة التجريبية هو (١٣٦.٤٣٥) وهو أكبر من المتوسط المعدل للإناث (١٣١.٥٨٨)؛ ما يدل على أن الفروق كانت لصالح الذكور في المجموعة التجريبية. كما اتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة الجبوري (٢٠٠٧) ودراسة البركات (٢٠١٠) بعدم وجود فروق باستخدام الأسلوب القصصي وأثره في مهارات الاستيعاب والمحصول اللفظي، كما لا تتفق نتائج البحث مع دراسة الجبوري والبركات في وجود فروق في مجال مهارة الاستماع لصالح الذكور في متغير الجنس. قد يعود السبب لطبيعة الذكور في الاستماع والتركيز بطريقة أكبر من الاناث من حيث المهارات اللغوية، بينما نجد أن طبيعة الاناث تتفوق في المهارات التي تتطلب التعبير والطلاقة والتحدث. وهذا يعود للطبيعة الجنسية بصورة عامة بعيدا عن الاستثناءات.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما أثر استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة " رام الله والبيرة"؟ وهل يختلف هذا الأثر باختلاف طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

يتضح لنا من الجدول (٦.٤) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لعلامات الطلبة في اختبار استخدام قصص كليلة ودمنة بين الطريقتين الضابطة والتجريبية. كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً في مدى فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة رام الله والبيرة، يعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية. فقد حصلت المجموعة الضابطة على متوسطات حسابية للدرجات القبلية (٤٩.٧) لمقياس القيم الأخلاقية، وعلى متوسطات حسابية للدرجات البعدية للمقياس (٥٣.٢). كما نلاحظ فرقاً في المتوسطات الحسابية لصالح المجموعة التجريبية، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسطات حسابية للدرجات القبلية لمقياس القيم الأخلاقية (٤٥.٤)، وعلى درجات بعدية (٥٦.٧). كما يمكننا القول أن نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج الدراسات التي هدفت لمعرفة أثر استخدام الأسلوب القصصي على تنمية الجانب الخلقي لدى الطلاب، كما ورد ذلك في دراسة آل مراد (٢٠٠٨) ودراسة بركات (٢٠١٠)، ودراسة العبيد (٢٠١٥)، فنجد من خلال هذا البحث والدراسات السابقة بأن هناك أثراً واضحاً لاستخدام القصص كوسيلة في تنمية الجانب الخلقي لدى الطلاب. وقد يعود ذلك لأهمية استخدام الأسلوب القصصي في التدريس لما له من أثر كبير في تنمية الجوانب الخلقية والاجتماعية والدينية في العديد من المجالات، ولا سيما أن قصص كليلة ودمنة تحتوي على العديد من المعاني والقيم الأخلاقية المتمثلة في الأمانة والصدق والوفاء والايثار والتعاون والالتزام بالعهود والقانون. وقد يعود ذلك لأهمية طريقة التدريس القصصية لما لها من أثر كبير في جذب انتباه الطالب ورفع الدافعية لدية، وإدخال العديد من المعاني والمفاهيم والمهارات الاجتماعية من خلال

النمذجة القصصية ومن خلال استخدام أسلوب حل المشكلات من خلال القصة، وهذا قد يعمل على أثر كبير في تعديل وإيجاد سلوك ايجابي للطفل والطالب بعيدا عن الأوامر والتعليمات الواضحه والتي تكون نوعا ما جامدة تحمل عددا كبيرا من النواهي. ومن خلال هذا البحث تجد الباحثة أهمية أسلوب القصة في التدريس في العديد من المجالات الأخلاقية.

كما بينت النتائج بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مدى فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مدى فاعلية استخدام قصص كليلة ودمنة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة رام الله والبيرة يعزى للتفاعل بين كل من متغيرات طريقة التدريس والجنس، كما هو موضح في الجدول رقم (٧.٤).

ويمكن أن نعد أن نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج الدراسات التي هدفت لمعرفة أثر استخدام الأسلوب القصصي على تنمية الجانب الخلقي لدى الطلاب، كما ورد ذلك في دراسة الحمد (٢٠٠٧)، ودراسة الحميدي (٢٠١٠)، ودراسة أدوارد (٢٠١٣)، كما بينت نتائج هذا البحث والدراسات السابقة بأن استخدام أسلوب القصص مهم في تنمية الجوانب الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب، وأوصت بعدم اختيار القصص عشوائياً، بل أن تحمل من القيم والمعاني التربوية ما يترك أثراً جميلاً في نفوس الطلاب وسلوكهم.

توصيات البحث ومقترحاته:

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج، فإن الباحثة توصي بما يأتي:

_ توصيات خاصة بالمدرسة:

_ تفعيل التدريس باستخدام أسلوب القصة في القراءة وغيرها من المواد التعليمية، لما للقصة من أثر واضح في زيادة فاعلية المتعلم وتحفيزه نحو التعليم والتعليم.

_ تفعيل استخدام القصة من خلال الكتب والقصص الملونة، والقصص الهادفة والمسرح والدراما، واستخدام التلفاز والفيديوهات. والتنوع في الأساليب القصصية في التدريس.

_ توصيات خاصة بالأسرة:

_العمل على توعية الأهل على تنمية اتجاهات إيجابية لأبنائهم نحو القراءة، لما لها من أثر واضح في تنمية المجالات اللغوية والتعليمية والتربوية كافة.

_أن يعمل الأهل على إيجاد نمط تفاعل فيما بينهم لنقاش القصة وتحصيل أكبر قدر من الانتفاع المرجو منها.

_ توصيات خاصة بالمناهج:

_ تفعيل المناهج التعليمية لمختلف المواد بدمج الأسلوب القصصي والدرامي في التعليم، لأثره الواضح في التطوير اللغوي والعلمي والأخلاقي للطلاب، وكونه يعمل على تنشيط وتفعيل العملية التعليمية.

_ إجراء العديد من الدراسات للتعرف إلى الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تدريس المهارات اللغوية بعامة، ومهارتي القراءة والاستماع بخاصة، وذلك لأهميتهما لجميع المواد التعليمية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أبو جادو، صالح. (١٩٩٨). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

أبو الشامات، العنود. (2007). **فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة**. جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.

أبو صبحة، نضال. (٢٠١٠). **أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو معال، عبد الفتاح. (١٩٨٤). **آداب الأطفال، دراسة وتطبيق**. دار الشروق للنشر والتوزيع.

أبو الهيجاء، عبد الرحيم وعاشور، راتب. (٢٠٠٤). **المنهج بين النظرية والتطبيق**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

أل مراد، نبراس وحسو، مؤيد. (2007). أثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال الرياض. **مجلة التربية والعلم**، 15 (1)، 238 – 258 .

الباري، ماهر (٢٠١١). **مهارات الاستماع النشط**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

بالعبيد، شيخة. (٢٠١٥).**القيم التربوية المتضمنة في القصص ضمن النشاط الغير منهجي في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية**. جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة ، السعودية.

البجة، عبد الفتاح. (٢٠٠٢). **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

بدوي، أمين. (١٩٦٤). **القصة في الأدب الفارسي**. دار المعارف. القاهرة.

بدير كريمان وصادق إميلي. (٢٠٠٠). **تنمية المهارات اللغوية للطفل**. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

بركات، فاتن.(٢٠١٠). مدى توافر القيم في عينة قصص الأطفال السورية. **مجلة جامعة دمشق**، 26 (3) ، 193 – 234 .

البركات، علي. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية القصة في تنمية الاستيعاب القرآني لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي واتجاهاتهم نحوه. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، 2 (1)، 391 – 452 .

البري، قاسم. (٢٠١٣). أثر استخدام منحى العمليات في الكتابة في تحسين مهارات كتابة القصة لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس البادية الشمالية الغربية. **مؤته للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 28 (7)، 67 – 68 .

البري، قاسم. (٢٠١١). أثر استخدام الألعاب اللغوية في مناهج اللغة العربية في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية. **المجلة الأردنية في العوم التربوية**، 7 (1) ، 23 – 34.

بصل، سلوى. (٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي من خلال القصة لدى تلاميذ ذوي الصعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، القاهرة، العدد (٤٤) الجزء الثالث .

البشيتي، دعاء. (٢٠١٢). **القصة وأثرها على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية.** شبكة الأولكة، الرياض

البصيص، حاتم. (٢٠١١). **تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم.** الهيئة السورية العامة للكتاب، دمشق.

البصيص، حاتم. (٢٠٠٧). **فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة وتنمية الميول نحوهما لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء استراتيجيات الذكاء المتعدد.** رسالة دكتوراة (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

بقاعي، إيمان. (٢٠٠٣). **قصص الأطفال(ماهيتها، اختيارها، كيف نرويها).** دار الفكر اللبناني، بيروت.

البكري، أمل والحموز ،محمد وسليمان، نايف والشناوي، محمد. (٢٠٠١). **أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

تابري، الهام. (٢٠٠٩). **دور القصة في التربية أهميتها وأسلوب سردها.** دار الإلهام، الناصرة، فلسطين.

جابر، جمانة. (٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية القصة المصورة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. **مجلة الأداب،** العدد 113 ، 597 – 624.

الجبوري، فتحي. (٢٠٠٧). دراسة مقارنه لأسلوبين من القصة في الاستيعاب والمحصول اللفظي لدى أطفال الروضة. **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،** 14 (9)، 512 – 554.

الجعفري، ممدوح. (١٩٩٥). **التربية الأخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة.** المكتب العلمي للنشر، القاهرة.

الحربات، ريمه. (٢٠١١). **أثر برنامج من الأنشطة القائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض ما بين ٥– ٦ سنوات في مجال الخبرات الجغرافية والبيئية.** جامعة دمشق، رسالة دكتوراه غير منشورة.

الجهني، عبد الله. (٢٠١٥). أثر إستراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة،** 4 (1)، 187 – 202 .

الحمد، ابتسام. (٢٠٠٧). **القيم الأخلاقية المستنبطة من القصص النبوية الواردة في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها.** جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة ، السعودية.

الحميد، حسن. (٢٠١٠). **فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض المهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط**. جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة.

الحميدي، حصة. (٢٠١٠). **مدى تفعيل معلمات العلوم الشرعية لأسلوب القصة في تدعيم القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، السعودية.

الخطيب، إبراهيم والزبادي، أحمد. (٢٠٠١). **مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية**. الدار العلمية للنشر، الأردن.

الخوري، سامي. (٢٠٠٤). **قصص كليلة ودمنة**. دار الجيل للنشر والطباعة، بيروت.

زايد، فهد. (٢٠٠٦). **إستراتيجية القراءة الحديثة**. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

زايد، مهند و والسعدي، فاطمة. (٢٠٠٦). **فن الكتابة والتعبير**، مكتبة الرسالة.

الرجوب، إياد. (٢٠١٢). **أدب الأطفال في فلسطين**: فنونه واتجاهاته. رسالة ماجستير غير منشورة ، فلسطين.

السبيل، وفاء. (٢٠٠٧). **قصص الحيوان بين"كليلة ودمنة" و"حكايات" إيسوب**". السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة.

سعد الدين، ليلى. (١٩٨٤). **مصادر الحكمة في قصص كليلة ودمنة**. دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

السيد، محمد. (١٩٩٩). **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم**. دار الشروق، الأردن.

سيف، عبداللاه. (٢٠٠٩). إضافة محتوى ما وراء معرفي إلى قصص الأطفال وأثره على مهارات التفكير ومهارات الاستماع لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مصر.

شحاتة، حسن. (١٩٩١). **آداب الطفل العربي**. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

شلبي، رسلان. (٢٠٠٠). **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية**. دار الشمس للطباعة، مصر.

الشنطي، محمد. (٢٠٠٣). **المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها**. الطبعة الخامسة، السعودية، دار الأندلس للطباعة والنشر.

الشهري، محمد. (٢٠١٢). **فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض المهارات القرائية الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط**. كلية أم القرى. السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة.

شويحات، صفاء وناصر، إبراهيم. (٢٠٠٧). **أسس التربية الوطنية**. دار الرائد للنشر والتوزيع، الأردن.

صوالحة، محمد. (٢٠٠٣). دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال. مجلة اتحاد الجامعات العربية في التربية وعلم النفس، 1 (4) ، 157 – 186 .

الضبع، ثناء و غبيش ناصر. (٢٠١١). **تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال.** دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة.

الضبع، ثناء. (٢٠٠٨). **تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال.** دار الفكر العربي، مصر.

الضبع، ثناء. (٢٠٠٨). دور المعلم في تنمية قيم التلاميذ وتقرير هويتهم في ضوء تحديات العصر. **مجلة الدراسات التربوية**، المجلد ١٤، عدد٢، مصر.

الطحان، طاهرة. (٢٠٠٣). **مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة**، دار الفكر، عمان.

عاشور، راتب. (١٩٩٠). **القيم الاجتماعية في كتب القراءة للطلبة في الصفوف الأربعة الأولى في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

عبد القادر، محمود. (٢٠١٣). لإعداد برنامج مقترح قائم على القصص الالكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره ي الدافعية للتعلم لدى تلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، عدد ٤١، مصر.

عبد الهادي، نبيل ونصر الله وشقير، سمير. (٢٠١٠). **بطئ التعلم وصعوباته.** دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

عصر، حسني. (٢٠٠٧). **قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها**، مكتبة العربي الحديث، مصر.

عطية، راشد. (٢٠٠٥). **تنمية مهارة التواصل الشفوي والتحدث والاستماع في دراسة عملية تطبيقية.** مطبعة أتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

عطية، محمد. (٢٠٠٩) **تنظيم بيئة التعلم.** دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

العيد، إبراهيم والناقة صلاح. (٢٠٠٩). **مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارة الاستماع.** دار المنظومة في قواعد المعلومات العربية، غزة.

عيسى،محمد. (١٩٨٧). **سيكولوجية اللغة والتنمية اللغوية لطفل الرياض.** الكويت: دار القلم.

غزاوي، زهير. (١٩٩٣). **نمو القيم والاتجاهات عند الطفل ما قبل المدرسة.** دار المبتدأ، دمشق.

فتح الله، عبد الكريم. (٢٠٠٨). **تربية أطفال ما قبل المدرسة.** مكتبة طلاس للنشر والترجمة والتوزيع، دمشق.

فهمي، عاطف. (٢٠١٠). **تنظيم بيئة تعلم الطفل**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

قاسم، محمد. (٢٠٠١). المفاهيم الدينية اللازمة للأطفال المرحلة الابتدائية في ضوء تساؤلاتهم الدينية وأساليب تنميتها. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، مجلد ١٦، العدد ١.

القبالي، يحيى. (٢٠١٦). **صعوبة القراءة: ماهيتها – أسبابها – علاجها**، دار فضاءات للنشر والتوزيع، الأردن.

القناوي، هدى. (٢٠٠٣). **أدب الطفل وحاجاته**. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الكلاك، عائشة. (٢٠١٣). فاعلية مسرح الدمى في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض في مدينة الموصل. جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية. **دراسات موصلية**، العدد (٤٢)، 73- 114 .

كنه، هويدا. (٢٠٠٣). **القصة في العصر العباسي مع العناية بأهم الأشكال السردية**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم، السودان.

لافي، سعيد عبد الله. (٢٠٠٧). **التكامل بين التقنية واللغة**. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

لبيب، سعيد. (١٩٩١). الجديد في الإذاعة والتلفزيون في مجال التربية والتعليم. **المؤتمر السنوي الأول، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، القاهرة

مجاور، محمد. (١٩٩٧). **دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية**. دار القلم، الكويت

محمد، أحمد. (٢٠٠٣). **أصول التربية**. دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

محمد، عواطف إبراهيم. (١٩٩٤). **الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة**. مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، القاهرة.

المجيدل، محمود. (٢٠٠٥). **أثر قراءة المعلمين القصص في الصف الثاني الابتدائي في تنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو القراءة**. جامعة الملك سعود ، السعودية.

مصطفى، فهيم. (٢٠٠٤). **مهارات القراءة الالكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير في مراحل التعليم العام، رياض الأطفال، الابتدائي، الإعدادي، الثانوي**. دار الفكر العربي، القاهرة.

مصطفى، فهيم. (١٩٩٥). **القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية**. مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

المعطى، عبد الله محمد. (٢٠٠٣). **أطفالنا، خطة عملية للتربية الجمالية سلوكا وأخلاقا**. دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة.

الناشف، هدى. (٢٠٠٧). **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ناصر الدين، لبنى. (٢٠١٤). **أثر برنامج مبني على القصة في تحسين مهارة القراءة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهن نحوها**. بحث اجرائي غير منشور، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين.

الناقة، محمود ومينا، فايز والسعيد، سعيد. (٢٠٠٠). **مناهج التعليم وتنمية الفكر**. المؤتمر العلمي الثاني عشر. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة

نبهان، يحيى. (٢٠٠٦). طرائق تدريس الاجتماعات وتطبيقاتها العلمية. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

يعقوب، عبد الرحمن. (٢٠١١). **كيف تحببين القراءة لطفلك**. مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

يونس، علي. (١٩٩٩). **اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية**: تعيينات تدريبية، مصر، دار الثقافة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Barrett, K. (2001). Using Technology and Creative Reading Activities to Increase Pleasure Reading Among High School Student in Resource Classes. **Eric No: ED 454507**.

Chik, M. P and Wan J.W (2003). Humor and Creative English Writing in Hong Kong Elementary School Children. **Retrived from the web http: //www.ierg.net/confs/2003/proceeds/chik**

Chong, H. (2002). Story Reading Can Become Interesting and Creative. **Available:http://www.hkedcity.net/sch- files/a/ tpk/ tpkadmin/ public - html/action/Final/29-28hhc.doc.**

Edwrd, T . Silver, M. (2013) Effects of music- based social stories on comprehension and generalization of social skills in children with autism spectrum disorders: A randomized effectiveness study. **The Arts in Psychotherapy**, 40 (3), 331-337.

Harrison, I. (1994). Improve the Reading Motivation of third – Grade. (Doctoral dissertation, Nova southeastem University, 1994) . **Eric No. ED 369039.**

Marrif , A. Redshank ,M. Richard.C. Anderson .A. And Mar off .(2012). Improving young Indigenous Malaysian Children's Incident Vocabulary Acquisition and Oral Narrative: **Life Science Journal** ,9(4) 841-848

Mckenna, MC. (1994). Toward a model of reading attitude acquisition. In E.H. crammer & M. cast (Eds), Fostering the love of Reading: the affective Domain in Reading Education. (pp. 18 – 40). Ne wark, DE: **International Reading Association.**

Mills, H. (1993) "Teaching Math Concepts in a K-I class Young Children, **Retrieved from pro Quest psychology joumals.** 48(2), 17-20.

Samuels, S. (2011). A **dramatic approach to enhancing reading comprehension skills in the elementary class room**. Ed. D. dissertation, Walden University, United States - Minnesota.

Yildirim, K., Yildiz, M., Altes, S., Rasinski, T, (2010). Fifth – grade Turkish elementary school students listening and reading comprehension level with regard to text types. **Kuramve Uygulamada Egitim Bilimleri**, 10 (3). 1879 – 1891.

ملحق رقم (١)

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

القسم الأول:

المعلومات العامة: الرجاء وضع إشارة (X) في المكان المناسب لوضعك.

الشعبة: * تجريبية * ضابطة

الجنس: * ذكر * أنثى

بطاقة تقويم الأداء في القراءة

اسم الطالب/ـة .....

	المهارة	بدرجة كبيرة جدا ٥	بدرجة كبيرة ٤	بدرجة متوسطة ٣	بدرجة قليلة ٢	بدرجة قليلة جداً ١
١	يقرأ الطلبة النص قراءة جهرية معبرة.					
٢	يلفظ الطلبة الحروف من مخارجها الصحيحة.					

٣	يراعي الطلبة علامات الترقيم إثناء القراءة.					
٤	يقرأ الطلبة الكلمات المتشابهة قراءة صحيحة.					
٥	يقرأ الطلبة الجمل والتراكيب في وحدات تامة.					
٦	يلفظ الطلبة الكلمات دون إبدال حرف من حروفها.					
٧	يقرأ الطلبة النص دون حذف في الكلمات.					
٨	يقرأ الطلبة النص دون تكرار في الكلمات.					
٩	يقرأ الطلبة النص دون إضافة في الكلمات.					
١٠	يحسن الطلبة الوقف عند اكتمال معنى الجملة.					
١١	يضبط الطلبة الكلمات ضبطًا صحيحًا أثناء النطق بها.					
١٢	يراعي الطلبة النطق الهجائي للكلمات.					
١٣	يمثل الطلبة المعنى والانفعالات أثناء القراءة.					
١٤	يقرأ الطلبة النص بطلاقة معبرة.					
١٥	يقرأ الطلبة النص بسرعة مناسبة.					
١٦	يقرأ الطلبة الحروف المشددة بشكل صحيح.					

ملحق رقم (٢)

مقياس الاستماع

المهارة	الرقم	العبارات	بدرجة كبيرة جدا ٥	بدرجة كبيرة ٤	بدرجة متوسطة ٣	بدرجة قليلة ٢	بدرجة قليلة جداً ١
تمييز سمعي	١	يميز الأصوات البيئية بعضها من بعض.					
	٢	يميز الكلمات المختلفة من الكلمات المتشابهة في النص المسموع.					
	٣	يربط بين الصورة والصوت.					
	٤	يميز العبارات التي تتكرر للمرة الثانية في العبارات المسموعة.					
	٥	يميز ضبط الحركات في الكلمات المسموعة في النص.					
	٦	يميز التغيير في العبارات المسموعة عندما تلقيها المعلمة بطريقة مخالفة لما وردت في النص المسموع.					
ذاكرة سمعية	١	يسمي أسماء الأشخاص الذين سمعهم في النص المسموع.					

	٢	يسمي أسماء الأشياء في النص المسموع.						
	٣	يعيد ترتيب الجمل في النص المسموع.						
فهم المسموع	١	يستنتج الأفكار الرئيسة من النص المسموع.						
	٢	يرتب الأحداث في النص حسب ما سمعها.						
	٣	يلخص أحداث النص بلغته الخاصة.						
	٤	يضع الكلمات المسموعة في مكانها ليصبح للجملة معنى.						
	٥	يبين السبب والنتيجة في العبارات المسموعة.						

اختبار أداة الاستماع

الاسم:.....

الصف: الثالث " "

التمييز السمعي

١. أمَيّز الأصوات البيئية من بعضها البعض

أ. قطار ب. مطر ج. دقة باب

٢. أميز الأصوات البيئية من بعضها البعض

أ. سيارة اسعاف ب. رياح ج. دقة باب

٣. أميز الأصوات البيئية من بعضها البعض

أ. مطر ب. قطار ج. رياح

٤. أميز الكلمات المختلفة من الكلمات المتشابهة في النص

أ. سماء، قمر، بيت، نجم.

ب. حديقة، بُستان، حَقل، سفينة.

ج. ملابس، حجارة، تراب، صخور.

٥. أربط بين الصوت والصورة

أ. ب – ج –

٦. اربط بين الصوت والصورة

أ. ب . جـ.

٧. اربط بين الصوت والصورة

أ. ب. جـ.

٨. أميز الكلمات التي تتكرر للمرة الثانية في العبارات المسموعة.

أ. كيسًا ب. الذهبُ ج. الصغيرُ.

٩. أميز الكلمات التي تتكرر للمرة الثانية في العبارات المسموعة.

أ. السلحفاة ب. السباق ج. المغرور.

١٠. أميز الكلمات التي تتكرر للمرة الثانية في العبارات المسموعة

أ. الحديقة ب. الفضاء ج. القمرُ.

١١. أميز ضبط الحركات في الكلمات المسموعة في النص.

أ. مُجدَةً ب. مُجدةٌ ج. مجدةٍ

١٢.أميز ضبط الحركات في الكلمات المسموعة في النص.

أ. الأرنبَ ب. الأرنبُ ج. الأرنبِ

١٣. أميز ضبط الحركات في الكلمات المسموعة في النص.

أ. السلحفاةُ ب. السلحفاةِ ج. السلحفاةَ

١٤. أميز التغيير في العبارات المسموعة عندما تلقيها المعلمة بطريقة مخالفة لما وردت في النص المسموع...

أ. كان بيتُ السلحفاء قريبًا من بيت الأرنب.

ب. كانَ الأرنب قريبًا من السلحفاة

ج. كان بيتُ السلحفاة قريبًا من بيت الأرنب

١٥. أميز التغيير في العبارات المسموعة عندما تلقيها المعلمة بطريقة مخالفة لما وردت في النص المسموع.

أ. كانت الثروة بيتًا وسيارة.

ب. كانت الثروة ذهبًا وأرضًا.

ج. كانت الثروة ذهبًا وأرضًا.

١٦. أميز التغيير في العبارات المسموعة عندما تلقيها المعلمة بطريقة مخالفة لما وردت في النص المسموع.

أ. جلست دينا في حديقة بيتها تتأمل القمر.

ب. جلست دينا في حديقة بيتها تتأمل النجوم.

ج. جلست دينا في حديقة بيتها تتأمل القمر.

الذاكرة السمعية

أ. اسمي اسماء الاشخاص التي سمعها في النص المسموع.

١..... ٢.....

ب. اسمي اسماء الاشخاص التي سمعها في النص المسموع.

١..... ٢.....

ج. اسمي اسماء الاشياء التي سمعها في النص المسموع.

١..... ٢..... ٣..... ٤.....

د. أعيد ترتيب الكلمات من النص المسموع.

١.....

هـ. أعيد ترتيب الكلمات من النص المسموع.

١.....

فهم المسموع

هـ. استنتج الفكرة الرئيسية من النص المسموع.

١.....

و. ارتب الأحداث في النص حسب ما سمعها.

١.....

٢.....

٣. .....

٣. لخص احداث النص المسموع بلغتك الخاصة:

.....

.....

٤. أضع الكلمات المسموعة في مكانها ليصبح للجملة معنى:

أ. كان بيتُ ..... قريبًا من بيت الأرنب.

ب. تقاسم الأخوين..... أبيهما.

ج. جلست دينا في ..... بيتها.

٥. أبين السبب والنتيجة في العبارات المسموعة.

دُهشت علا:

أ- لأنها حصلت على خيرا وفير.

ب-لترتيب الكتب على الرفوف.

ت-لإستهزاءها بالسلحفاة

٦. أبين السبب والنتيجة في العبارات المسموعة.

أزرع الأرض وأعتني بها:

أ- لأنها حصلت على خيرا وفير.

ب-لترتيب الكتب على الرفوف.

ت-لإستهزاءها بالسلحفاة

٧. أبين السبب والنتيجة في العبارات المسموعة.

خَسِرَ الأرنب في السباق:

أ- لأنه حصلت على خيرا وفير.

ب-لترتيب الكتب على الرفوف.

ت-لإستهزاءها بالسلحفاة

دليل أداة الاستماع

تتضمن دليل أداة الاستماع مجموعة من النصوص من كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي، وهي (ذَهبُ الأرض، الأرنب والسلحفاة، دينا والقمر، مكتبتي صديقتي)

يستمع الطلبة إلى النصوص ويجيبوا عن الأسئلة.

أولًا: تمييز الأصوات البيئية

أعرض على الطلبة الأصوات البيئية من خلال الحاسوب يستمعون اليها ثم أطلب منهم ما يلي:-

١. ما الأصوات التي استمعت اليها؟

٢. اختر الصورة الملائمة لكل صوت سمعته.

ثانيًا: اقرأ على الطلبة النصوص التالية (ذَهبُ الأرض، الأرنب والسلحفاة، دينا والقمر، مكتبتي صديقتي)

١. سمي أسماء الأشخاص التي سمعتها في النص؟

٢. اذكر الفكرة الرئيسية من النص المسموع؟

٣. ماذا أجبك في النص؟

رتب الأحداث في النص حسب ما سمعته:

١. لخص أحداث النص المسموع بلغتك الخاصة.

٢. ميز الكلمات المختلفة من الكلمات المتشابهة في النص المسموع: الاستماع لبعض الكلمات المعطاة لهم ليستخرجوا الكلمة الشاذة.

أعرض النص وأطلب من الطلبة تكملته:

١. أكمل نهاية النص المسموع:

النص الأول من درس (الأرنب والسلحفاة) سألت المُعلمةُ: مَن أسرع الأرنب أم السلحفاة.

يكمل النص بتخيلهم الإجابات من ذاتهم .....

النص الثاني من درس (ذهبُ الأرض) النص .....

أَخْرَجَ الكَبيرُ كيسًا، وَقالَ: أَتَرى هذا الذَّهَبَ؟ إنَّهُ مِنْ تُرابِ الْأَرْضِ،.....، فأحْصُلُ.....

النص الرابع من درس (مكتبتي صديقتي) دُهشت علا لترتيب الكتب على الرُّفوف، أشارتْ سلمى بيدها: .....

٢. أجب عن السؤال المسموع:

أقدم للطلبة الكلمات الآتية، من الدرس الأول (ذهبُ الأرض) الكلمات (مِنَ، مبلغًا، مَنَحَ، الْمالِ، الكَبيرُ، أخاه)، وأطب منهم تكوين جملة مفيدة: تقوم المعلمة بانتقاء الكلمات الجديدة للدرس ونطقها بصورة صحيحة وتطلب من الطلبة توظيفها بجمل بلغتهم الخاصة

ذاكرة سمعية

١. يسْمي اسماء الأشخاص التي سمعها في النص المسموع.

سألت دينا: وماذا يوجد على سطحك؟

قالَ القمرُ: أنا غني بالأتربة والصخور، ولكن ينقصني الماءُ والهواءُ. سَمِعَها أخوها عُمَر، فسألها مع من تتحدثين يا دينا.

٢. يسمي أسماء الأشياء في النص المسموع.

دُهِشَتْ عُلا لترتيب الكتب على الرُّفوف، أشارت سَلْمى بيدها: هُنا الكُتبُ المصورة، وَعَلى ذاك الرَّفِّ توجد القِصَصُ، وفي تلك الزاويةِ أدوات الرسم والكتابة، وعلى هذه الطاولة جهازُ حاسوبٍ ومجموعةٌ من الأقراصِ التعليمية.

٣. يعيد ترتيب الجمل من النص المسموع.

الصديقتان، وقتًا، قضت، في، قراءة، ممتعًا، القصص.

تتأمل، دينا، جلست، حديقة، في، بيتها، القمر.

مِنَ، مبلغًا، مَنحَ، المالِ، الكبيرُ، أخاهُ.

٤. يصوغ عبارات متشابهة من حيث الأصوات للعبارات المسموعة.

فهم المسموع

١. يستنتج الأفكار الرئيسية من النص المسموع

٢. يرتب الأحداث في النص حسب ما سمعها.

سَلْمَى مُجِدَّةٌ في دُروسِها، تُحِبُّ الْقِراءَةَ، اشْتَرَتْ صَديقَتُها عُلا هَدِيَّةً، وَراحَتْ تزورُها.

٣. يلخص أحداث النص المسموع بلغته الخاصة.

أخَرج الكبيرُ كيسًا، وَقالَ: أترى هذا الذهب؟ انه من ترابِ الأرض أزرعها وأعتني بها، فأحصل على خير وفير

بدأ السباق: نَظَرَ الأرنبُ إلى السُّلحفاة. فبم يَجدْها خَلْفَهُ، فقال في نفسه: لن تغلبني السِّلحفاةُ، سألهو وألعب الآن، ثم أتابعُ السباقَ. أما السلحفاةُ فتابعت المشيَ ولم تتوقفْ، وفازت في السباقِ، ونَدِمَ الأرنبُ.

٤. يضع الكلمات المسموعة (ثروة، السلحفاة، حديقة) في مكانها لتصبح للجملة معنى.

١. كان بيت ..... قريبًا من بيت الأرنب.

٢. تقاسم الأخوين ..... أبيهما

٣. جلست دينا في ..... بيتها.

٥. أبين السبب والنتيجة في العبارات المسموعة...

أزرع الأرض وأعتني بها لأحصل على خير وفير

خَسِرَ الأرنب في السباق لترتيب الكتب على الرُّفوف.

ملحق (٣)

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

مقياس القيم الأخلاقية

<u>أولاً: الصدق</u>

١. إذا كسرت شيئًا ثمينًا في البيت ولم يرك أحد وسألتك والدتك من كسر هذا؟ ماذا تقول؟

أ. تعترف بكسره وتعتذر ب. تصمت ولا تجيب ج. تقول لا أدري

٢. عندما تنسى بعض أدواتكاي في المنزل.. ماذا تقول للمعلمة؟

أ. تصارح المعلمة بذلك

ب. تطلب من زملائك بعض الأدوات على سبيل الاستعارة

ج. تدعي أن أدواتك قد فقدت داخل الصف.

٣. في عيد الأم اشتريت هدية لوالدتك بخمسين شيقلاً، وإذا سُئلت كم سعرها فإنك تقول

أ. سعرها الحقيقي ب. تصمت ولا تجيب ج. تزيد في سعرها

٤. اعتدى زميلك المقرب لك على طفل آخر امامك وحين سألت المعلمة من الذي اعتدى على الآخر تقول:

أ. تقول الحقيقة ب. لم أشاهد ماذا حصل ج. إن الطفل الآخر هو من اعتدى على زميلك.

ثانيًا: الأمانة

١. فاتن إحدى طالبات الصف الثالث الأساسي وكانت جائعة ولا تملك طعاماً، وكان مع صديقتها هبه طعام، فقامت فاتن بأخذ بعض الطعام من هبه دون علمها وشاهدت ذلك، ماذا تفعل؟

أ. تبلغ صاحب الطعام ب. تتستر على الطفل الجائع ج. لا تهتم

٢. ترك صديقك لعبة عندكاي ولم يتذكرها عندك، ماذا تفعل؟

أ. تعيدها إليه ب. تخفيها ج. تستخدمها

٣. وجدت نقودًا في الصف أنت وزميلك.. ماذا تفعل؟

أ. تنصحه برد النقود لمن يسأل عنها ب. تتقاسمان النقود ج. تأخذ النقود لك وحدك

٤. إذا أردت أن تشتري حلوى وأخذت النقود من الخزانة دون علم والديك، واكتشف والداك ذلك.. ماذا تفعل؟

أ. تنكر وتدعي عدم أخذ النقود ب. تعترف بذلك وتعتذر ج. تتهم أحداً آخر

ثالثًا: النظافة

١. إذا شاهدت طفلاً قام برمي الأوساخ في ساحة المدرسة ولم يلاحظه أحد. هل؟

أ. تنهاه عن مثل هذا العمل ب. تساعده في رمي الأوساخ ج- لا تهتم

٢. إذا شاهدت طفلًا تناول طعامه دون أن يغسل يديه فماذا تفعل؟

أ. تنصحه أن يغسل يديه ب. تستهزئ به وتبتعد عنه ج. لا تهتم

٣. اذا شاهدت طفلاً لم يقم بغسل يديه بعد خروجه من المرافق الصحية ولم تلاحظه المعلمة. ماذا تفعل؟

أ. تنصحه بغسل يديه ب. تخبر المعلمة ج. لا تهتم

٤. إذا شاهدت زميلك في الصف لم يقلم أظافره.. ماذا تقول له؟

أ. تنصحه بتقليم أظافره ب. تستهزئ به وتبتعد عنه ج. لا تهتم.

رابعًا: المساعدة والتعاون

١. عند فقد زميلك لمصروفه ماذا تفعل؟

أ. تعطيه بعض النقود على سبيل السلف ب. تنصح الزملاء بمساعدته ج. لا تهتم

٢. عندما يجرح زميلك أثناء ممارسة بعض الأنشطة.. ماذا تفعل؟

أ. تطلب من زملائك مساعدته ب. تحاول اسعافه ولفت نظر المعلمة. ج. تكمل اللعب دون اهتمام.

٣. وجدت زميلاً يبكي.. ماذا تفعل؟

أ. تمشي ولا تهتم ب. تسأله عن سبب البكاء ج. تحاول ان تخفف عنه

٤. عندما يطلب منك زميلك استعارة بعض أدواتك لأنه نسي ألوانه.. ماذا تفعل؟

أ. تعطيه بعض الألوان

ب. تطلب من بعض الزملاء اعطاءه بعض الألوان

ج. لا تعطيه شيئاً

خامسًا: الالتزام بالنظام

١. عندما تجلس في الصف بالمدرسة.. ماذا تفعل؟

أ. تجلس في المكان المخصص لك

ب. تجلس في المكان الخالي

ج. تتنقل بين المقاعد المخصصة لزملائك.

٢. عند الانتهاء من اللعب في غرفة النشاط.. ماذا تفعل؟

أ. ترتب الأشياء وتضع كل شيء في مكانه

ب. تطلب من زملائك مساعدتك في وضع الاشياء مكانها

ج. تترك كل شيء غير منظم وتمشي.

٣. بعد الرجوع من المدرسة للمنزل.. ماذا تفعل؟

أ. تضع ملابسك بعد خلعها في مكانها المناسب

ب. تطلب من اخوتك أو والدتك وضعها في مكانها

ج. ترميها في أي مكان

٤. عندما تتحدث مع مجموعة من الزملاء في المدرسة.. ماذا تفعل؟

أ. تتحدث في الوقت المناسب

ب. تطلب من الزملاء إعطاءك الفرصة للحديث

ج. تقاطع الزملاء أثناء حديثهم.

– انتهت –

ملحق رقم (٤)

أعضاء لجنة التحكيم

الرقم	الاسم	اسم المؤسسة
١	د. انشراح الجبريني	جامعة القدس المفتوحة
٢	د. معتصم مصلح	جامعة القدس المفتوحة
٣	د. رفاء الرمحي	جامعة بيرزيت
٤	د. محسن عدس	جامعة القدس
٥	أ. جمال عاصي	جامعة بيرزيت
٦	د. عمر مسلم	جامعة بيرزيت
٧	د. إبراهيم عرمان	جامعة القدس
٨	د. أميرة الريماوي	جامعة القدس
٩	د. بعاد الخالص	جامعة القدس

١٠	أ. محمد الحمارشة	جامعة القدس المفتوحة

ملحق رقم (٥)

الملاحق الخاصة بقصص كليلة ودمنة

القصة الأولى

باب الملك وابن التاجر وابن الأكار

قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف: قد سمعت هذا المثل، فإن كان الرجل لا يصيب الخير إلا بعقله ورأيه وتثبته في الأمور كما يزعمون، فما بال الرجل الجاهل يصيب الرفعة والخير،والرجل الحكيم العاقل قد يصيب البلاء والضر. قال بيدبا: كما أنا الأعمى لا يبصر إلا بقلبه، ولا يمشي إلا بحسه مع المهلة والتأني، كذلك ينبغي للإنسان أن يسلك في الأمور بعين العقل والبصيرة، وبالتثبت والأناة، فقل أن يعثر على هذا،غير أن القضاء والقدر يغلبان على ذلك، كما قد يعثر البصير ويسلم الضرير. ومثل ذلك مثل ابن الملك وأصحابه. قال الملك: وكيف كان ذلك؟ قال الفيلسوف: زعموا أن أربعة نفر اصطحبوا في طريق واحدة، أحدهم ابن الملك، والثاني ابن تاجر، والثالث ابن شريف ذو جمال، والرابع ابن أكار، وكانوا جميعاً محتاجين، وقد أصابهم ضرر وجهد شديد في موضع غربة، لا يملكون إلا ما عليهم من الثياب. فبينما هم يمشون، إذ فكروا في أمرهم، وكان كل إنسان منهم راجعاً إلى طباعه وما كان يأتيه منه الخير. قال ابن الملك: إن أمر الدنيا كله بالقضاء والقدر، والذي قدر على الإنسان يأتيه على كل حال، والصبر للقضاء والقدر وانتظارهما أفضل الأمور. وقال ابن التاجر: العقل أفضل من كل شيء، وقال ابن الشريف: الجمال أفضل مما ذكر، .ثم قال ابن الأكار: ليس في الدنيا أفضل من الاجتهاد في

العمل. فلما قربوا من مدينة يقال لها مطرون، جلسوا في ناحية منها يتشاورون، فقالوا لابن الأكار: انطلق فاكتسب لنا باجتهادك طعاماً ليومنا هذا. .فانطلق ابن الأكار، وسأل عن عمل إذا عمله الإنسان يكتسب فيه طعام أربعة نفر. فعرفوه أنه ليس في تلك المدينة شيء أعز من الحطب، وكان الحطب منها على فرسخ. فانطلق ابن الأكار فاحتطب طناً من الحطب، وأتى به المدينة فباعه بدرهم، واشترى به طعاماً وكتب على باب المدينة: عمل يوم واحد، إذا أجهد فيه الرجل بدنه، قيمته درهم. ثم انطلق إلى أصحابه بالطعام فأكلوا. فلما كان من الغد: قالوا ينبغي للذي قال إنه ليس شيء أعز من الجمال أن تكون نوبته. فانطلق ابن الشريف ليأتي المدينة، ففكر في نفسه وقال: أنا لست أحسن عملاً، فما يدخلني المدينة؟ ثم استحيا أن يرجع إلى أصحابه بغير طعام، وهم بمفارقتهم. فانطلق حتى أسند ظهره إلى شجرة عظيمة، فغلبه النوم فنام. فمر به رجل مصور وبصر به، فأعجبه حسنه أن يصوره، ويكتسب من صورته إذا عمل منها صورا وباعها، فأيقظه وذهب به لمنزله ليصوره. فلما كان المساء أجازه بمائة درهم. فكتب على باب المدينة: جمال يوم واحد يساوي مائة درهم. وأتى بالدراهم إلى أصحابه. فلما أصبحوا في اليوم الثالث، قالوا لابن التاجر: انطلق أنت فاطلب لنا بعقلك وتجارتك ليومنا هذا شيئاً. فانطلق ابن التاجر فلم يزل حتى بصر بسفينة من سفن البحر، كثيرة المتاع قد قدمت إلى الساحل، فخرج إليها جماعة من التجار يريدون أن يبتاعوا مما فيها من المتاع. فجلسوا يتشاورون في ناحية من المركب، وقال بعضهم لبعض: ارجعوا يومنا هذا لا نشتري منهم شيئاً حتى يكسد المتاع عليهم فيرخصوا علينا، مع أننا محتاجون إليه، وسيرخص .فخالف الطريق وجاء إلى أصحاب المركب، فابتاع منهم ما فيه بمائة ألف دينار نسيئة، وأظهر أنه يريد أن ينقل متاعه إلى مدينة أخرى. فلما سمع التجار ذلك خافوا أن يذهب ذلك المتاع من أيديهم، فأربحوه على ما اشتراه ألف درهم، وأحال عليهم أصحاب المركب بالباقي، وحمل ربحه إلى أصحابه وكتب على باب المدينة: عقل يوم واحد ثمنه مائة ألف درهم. فلما كان اليوم الرابع قالوا لابن الملك: انطلق أنت واكتسب لنا بقضائك وقدرك .فانطلق ابن الملك حتى أتى إلى باب لمدينة فجلس على متكأ في باب المدينة، واتفق بالقدر أن ملك تلك الناحية مات ولم يخلف ولداً ولا أحداً ذا قرابة. فمروا عليه بجنازة الملك ولم يحزنه وكلهم يحزنون. ولم يلتفت إليهم، ولم يكترث لما هم فيه، فأنكروا حاله وشتمه البواب، وقال له: من أنت يا هذا؟ وما يجلسك على باب المدينة، ولا نراك تحزن لموت الملك؟ وطرده البواب عن الباب، فلما ذهبوا عاد الغلام فجلس مكانه. فلما دفنوا الملك ورجعوا بصر به البواب فغضب وقال له: ألم أنهك عن الجلوس في هذا الموضع؟ وأخذه وحبسه. فلما كان الغد اجتمع أهل تلك المدينة يتشاورون فيمن يملكونه عليهم، وكلٌّ منهم يتطاول ينظر صاحبه، ويختلفون بينهم. فقال لهم

البواب: إني رأيت أمس غلاماً جالساً على الباب، ولم أره يحزن لحزننا، فكلمته فلم يجبني، فطردته عن الباب. فلما عدت رأيته جالساً فأدخلته السجن مخافة أن يكون عيناً. فبعثت أشراف أهل المدينة إلى الغلام فجاءوا به، وسألوه عن حاله، وما أقدمه إلى مدينتهم. فقال: أنا ابن ملك فويران، وقد كان أبي عهد إلي به، فخصبني إياه، وإنه لما مات والدي غلبني أخي على المُلك ،فهربت من يده حذراً على نفسي حتى انتهيت إلى هذه الغاية. فلما ذكر الغلام ما ذكره من أمره عرفه من كان يغشى أرض أبيه منهم، وأثنوا على أبيه خيراً. ثم إن الأشراف اختاروا الغلام أن يملكوه عليهم ورضوا به. وكان لأهل تلك المدينة سنة إذا ملكوا عليهم ملكاً حملوه على فيل أبيض، وطافوا به حوالي المدينة. فلما فعلوا به ذلك مر بباب المدينة فرأى الكتابة على الباب فأمر أن يكتب: إن الاجتهاد، والجمال، والعقل، وما أصاب الرجل في الدنيا من خير أو شر إنما هو بقضاء وقدر من الله عزوجل. وقد ازددت في ذلك اعتباراً بما ساق الله إلي من الكرامة والخير. ثم انطلق إلى مجلسه فجلس على سرير ملكه، وأرسل إلى أصحابه الذين كان معهم فأحضرهم فأشرك صاحب العقل مع الوزراء، وضم صاحب الاجتهاد إلى أصحاب الزرع، وأمر لصاحب الجمال بمالٍ كثير ثم نفاه كي لا يفتتن به. ثم جمع علماء أرضه وذوي الرأي منهم وقال لهم: أما أصحابي فقد تيقنوا أن الذي رزقهم الله سبحانه وتعالى من الخير إنما هو بقضاء الله وقدره، وإنما أحب أن تعلموا ذلك وتستيقنوه، فإن الذي منحني الله وهيأه لي إنما كان بقدر، ولم يكن بجمال ولا عقل ولا اجتهاد. وما كنت أرجو إذ طردني أخي أن يصيبني ما يعيشني من القوت فضلاً عن أن أصيب هذه المنزلة، وما كنت أؤمل أن أكون بها لأني قد رأيت في هذه الأرض من هو أفضل مني حسناً وجمالاً، وأشد اجتهاداً وأحزم رأياً، فساقني القضاء إلى أن اعتززت بقدر من الله، وكان في ذلك الجمع شيخ فنهض حتى استوي قائماً، وقال: إنك قد تكلمت بكلام كامل عقل وحكمة، وإن الذي بلغ بك ذلك وفوز عقلك وحسن ظنك، وقد حققت ظننا فيك ورجاءنا لك. وقد عرفنا ما ذكرت، وصدقناك فيما وصفت. والذي ساق الله إليك من المُلكِ والكرامة كنت أهلاً له، لما قسم الله تعالى لك من العقل والرأي. وإني أسعد الناس في الدنيا والآخرة من رزقه الله رأياً وعقلاً .وقد أحسن الله إلينا إذ وفق لنا عند موت ملكنا وكرمنا بك. ثم قام شيخ آخر سائح فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وقال: إني كنت أخدم وأنا غلام قبل أن أكون سائحاً، رجلاً من أشراف الناس. فلما بدا لي رفض الدنيا فارقت ذلك الرجل، وقد كان أعطاني من أجرتي دينارين، فأردت أن أتصدق بأحدهما، وأستبقي الآخر، فأتيت السوق، فوجدت مع رجل من الصيادين زوج هدهد، فساومت فيهما لإطلقهما فأبى الصياد أن يبيعهما إلا بدينارين، فاجتهدت أن يبيعنيهما بدينار واحد فأبى. فقلت في نفسي: أشتري أحدهما وأترك الآخر. ثم فكرت وقلت لعلهما يكونا زوجين ذكراً وأنثى

فأفرق بينهما، فأدركني لهما رحمة فتوكلت على الله وابتعتهما بدينارين، وأشفقت إن أرسلتهما في أرض عامرة أن يصادا، ولا يستطيعا أن يطيرا مما لقيا من الجوع والهزال، ولم آمن عليهما الآفات. فانطلقت ما إلى مكان كثير المرعى والأشجار، بعيد عن الناس والعمران، فأرسلتهما، فطارا ووقعا على شجرة مثمرة. فلما صارا في أعلاها شكرا لي، وسمعت أحدهما يقول للآخر: لقد خلصنا هذا السائح من البلاء الذي كنا فيه، واستنقذنا ونجّانا من التهلكة. وإنا لخليقان أن نكافئه بفعله. وإنّ في أصل هذه الشجرة جرة مملوءة دنانير. أفلا ندله عليها فيأخذها؟ فقلت لهما: كيف تدللانني على كنز لم تره العيون وأنتما لم تبصرا الشبكة؟ فقالا: إن القضاء والقدر الذي يتسلط على القمر والشمس فيكسفهما، وعلى الحوت في قعر البحر فيصطاد، فإذا نزل صرف العيون عن موضع الشيء. وغشي البصر، وإنما صرف القضاء أعيننا عن الشرك، ولم يصرفها عن هذا الكنز. فاحتفرت واستخرجت البرنية وهي مملوءة دنانير، فدعوت لهما بالعافية، وقلت لهما: الحمد الله الذي علّمكما ما لم تعلما، وأنتما تطيران في السماء، وأخبرتماني ما تحت الأرض. قالا لي :أيها العاقل، أما تعلم أن القدر غالب على كل شيء، ولا يستطيع أحد أن يتجاوزه. فليعرف أهل النظر في الأمور أن جميع الأشياء بقدر الله وقضاءه وأن الإنسان لا يجلب لنفسه محبوبا، ولا يدفع عنها مكروها، إلا بإذن الله تعالي، فلتثق نفوس أهل الفكر بذلك وتطمئن إليه، فإن في ذلك راحة بالمبتلة وداعيا لما تؤتيه المقادير على شكر رب العالمين.

القصة الثانية

باب الملك والطائر فنرة

قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف: قد سمعت هذا المثل، فاضرب لي مثل أهل الترات الذين لا بد لبعضهم من اتقاء بعض. قال بيدبا: زعموا أن ملكاً من ملوك الهند كان يقال له بريدون، وكان له فرخ وكان هذا الطائر وفرخه ينطقان بأحسن منطق، وكان الملك بهما معجباً، فأمر ما أن يجعلا عند امرأته، وأمرها بالمحافظة، عليهما. واتفق أن امرأة الملك كانت حاملا فولدت غلاماً، فألف الفرخ الغلام. وكلاهما طفلان يلعبان جميعاً، وكان فنرة يذهب إلى الجبل كل يوم فيأتي بفاكهة لا تعرف فيطعم ابن الملك شطرها. ويطعم فرخه شطرها. فأسرع ذلك في نشأتهما وزاد في شبابهما وبان عليهما أثره عند الملك: فازداد لفترة إكراماً وتعظيماً ومحبة حتى إذا كان يوم من الأيام وفترة غائب في اجتناء الثمرة وفرخه في حجر الغلام ذرق في حجره فغضب الغلام وأخذ الفرخ فضرب به الأرض فمات. ثم إن فنرة أقبل فوجد فرخه مقتولاً فصاح وحزن وقال: قبحاً للملوك الذين لا عهد لهم ولا وفاء ويل لمن ابتلى بصحبة الملوك الذين لا حمي لهم ولا حرمة، ولا يحبون أحد ولا يكرم عليهم إلا إذا طمعوا فيما عنده من غناه، واحتاجوا إلى ما عنده من علم فيكرمونه لذلك فإذا ظفروا بحاجتهم منه فلا ود ولا إخاء ولا إحسان ولا غفران ذنب، ولا معرفة حق هم الذين أمرهم مبني على الرياء والفجور. وهم يستصغرون ما يرتكبونه من عظيم الذنوب، ويستعظمون اليسير إذا خولفت فيه أهواؤهم. ومنهم هذا الكفور الذي لا رحمة له، الغادر بألفيه وأخيه. ثم وثب في شدة حنقه على وجه الغلام ففقأ عينه، وطار فوقع على شرفة المنزل. ثم إنه بلغ الملك ذلك، فجزع أشد الفزع، ثم طمع أن يحتال له فوقف قريباً منه وناداه وقال له: إنك آمن فنزل يا فنرة. فقال له: أيها الملك، إن الغادر مأخوذ بغدره وإنه إن أخطأه عاجل العقوبة، لم يخطئه الآجل، حتى إنه يدرك الأعقاب وأعقاب الأعقاب. وإن ابنك غدر بابني، فعجلت له العقوبة. قال الملك: لعمري قد غدرنا بابنك، فانتقمت منا :فليس لك قبلنا ولا لنا قبلك وتر مطلوب. فارجع إلينا آمناً ولا تخف. قال فنرة: لست براجع إليك أبداً فإن ذوي الرأي قد نهوا عن قرب الموتور، فإنه لا يزيدك لطف الحقود ولينه وتكرمه إياك إلا وحشة منه، وسوء ظن به. فإنك لا تجد للحقود الموتور أماناً هو أوثق لك من الذعر منه ولا أجود من البعد عنه ولأحترس منه. وقد كان يقال: إن العاقل يعد أبويه أصدقاء والأخوة رفقاء، والأزواج ألفاء والبنين ذكراً، والبنات خصماء والأقارب غرماء، ويعد نفسه فريداً وحيدا. وأنا الفريد الوحيد الغريب الطريد، قد تزودت من عنكم من الحزن عبئاً ثقيلاً لا يحمله معي أحد. وأنا ذاهب. فعليك مني السلام .

قال الملك: إنك لو لم تكن اجتزت منا فيما صنعناه بك، بل كان صنيعك بنا من غير ابتداء منا بالغدر، كان الأمر كما ذكرت. وأما إذا كنا نحن بدأتاك، فما ذنبك؟ وما الذي يمنعك من الثقة بنا؟ هلم فارجع : فإنك آمن. قال فترة: اعلم أن الأحقاد لها في القلوب مواقع ممكنة موجعة. فالألسن لا تصدق في خبرها عن القلوب، والقلب أعدل شهادة من اللسان على القلب. وقد علمت أن قلبي لا يشهد للسانك، ولا قلبك للساني. قال الملك: ألم تعلم أن الضغائن ولأحقاد تكون بين كثير من الناس؟ فمن كان ذا عقل كان على إماتة الحقد أحرص منه على تربيته. قال فترة: إن ذلك لكما ذكرت، ولكن ليس ينبغي لذي الرأي مع ذلك، أن يظن أن الموتور الحقود ناس ما وتر به، مصروف عنه فكره فيه. وذو الرأي يتخوف المكر والخديعة والحيل ويعلم أن كثيراً من العدو لا يستطاع بالشدة والمكابرة، حتى يصاد بالرفق والملاينة، كما يصاد الفيل الوحشي بالفيل الداجن. قال الملك: إن العاقل الكريم لا يترك إلفه، ولا يقطع إخوانه ولا يضيع الحفاظ، وإن هو خاف على نفسه، حتى إن هذا الخلق يكون قي أوضع الدواب متزلة: فقد علمت أن اللعابين يلعبون بالكلاب، ثم يذبحوا ويأكلوا. ويرى الكلب الذي قد ألفهم ذلك، فلا يدعوه إلى مفارقتهم، ولا يمنعه من إلفته إياهم. قال فنرة: إن الأحقاد مخوفة حيثما كانت. فأخوفها وأشدها ما كان في أنفس الملوك. فإن الملوك يدينون بالانتقام، ويرون الدرك والطلب بالوتر مكرمة وفخراً. وإن العاقل لا يغتر بسكون الحقد إذا سكن فإنما مثل الحقد في القلب، إذا لم يجد محركاً، مثل الجمر المكنون، ما لم تجد حطباً، فليس ينفك القد متطلعاً إلى العلل، كما تبتغي النار الحطب فإذا وج علة استعر استعار النار، فلا يطفئه حسن كلام، ولا لين ولا رفق ولا خضوع ولا تضرع ولا مصانعة، ولا شيء دون تلف الأنفس . مع أنه رب واتر يطمع في مراجعة الموتور. لما يرجو أن يقدر عليه من النفع له، والدفع عنه. ولكني أنا أضعف عن أن أقدر على شيء يذهب به ما في نفسك.وبعد ولو كانت نفسك منطوية لي على ما تقول ما كان ذلك عني مغنياً، ولا أزل في خوف ووحشة وسوء ظن ما اصطحبنا. فليس الرأي بيني وبينك إلا الفراق. وأنا أقرأ عليك السلام .قال الملك: لقد علمت أنه لا يستطيع أحد لأحد ضراً ولا نفعاً، وأنه لا شيء من الأشياء صغيراً ولا كبيراً، يصيب أحد ألا بقضاء وقدر معلوم. وكما أن خلق ما يخلق، وولادة ما يولد، وبقاء ما يبقى ليس إلى الخلائق منه شئ، كذلك فناء ما يفنى وهلاك ما يهلك. وليس لك في الذي صنعت بابني ذنب، ولا لابني فيما صنع بابنك ذنب .إنما كان ذلك كله قدراً مقدوراً، وكلانا له علة فلا نوأخذ بما به القدر. قال فنرة: إن القدر لكما ذكرت، لكن لا يمنع ذلك الحازم من توقى المخاوف، والاحتراس من المكاره. ولمنه يجمع تصديقاً بالقدر وأخذاً بالحزم والقوة. وأنا أعلم أنك تكلمني بغير ما في نفسك. والأمر بيني وبينك غير صغير. لأن ابنك قتل ابني، وأنا فقأت عين ابنك، وأنت

تريد أن تشتفي بقتلي، وتخلني عن نفسي، والنفس تأبى الموت. وقد كان يقال: الفاقة بلاء والحزن بلاء وقرب العدو بلاء وفراق الأحبة بلاء والسقم بلاء والهرم بلاء، ورأس البلايا كلها الموت. وليس أحد بأعلم بما في نفس الموجع الحزين ممن ذاق مثل ما به. فأنا بما في نفسي عالم بما نفسك. للمثل الذي عندي من ذلك. ولا خير لي في صحبتك، فإنك لن تتذكر صنيعي بابنك، ولن أتذكر صنيع ابنك بابني، إلا أحدث ذلك لقلوبنا تغييراً .قال الملك: لا خير فيمن لا يستطيع الإعراض عما في نفسه، ولا ينساه ويهمله بحيث لا بذكر منه شيئاً، ولا يكون له في نفسه موقع. قال فنرة: إن الرجل الذي في باطن قدمه قرحة، إن هو حرص على المشي فلا بد أنه لا يزال يشتكي قرحته، والرجل الأرمد العين إذا استقبل الريح، تعرض لأن تزداد رمداً. وكذلك الواتر إذا دنا من الموتور، فقد عرض نقسه للهلاك. ولا ينبغي لصاحب الدنيا إلا توقي المهالك والمتآلف، وتقدير الأمور وقلة الاتكال على الحول والقوة، وقلة الاغترار بمن لا يؤمن، فإنه من اتكل على قوته، فحمله ذلك على أن يسك الطريق المخوف، فقد سعى في حتف نفسه. ومن لا يقدر لطاقته طعامه وشرابه، وحمل نفسه ما لا تطيق ولا تحمل فقد قتل نفسه. ومن لا يقدر لقمته، وعظمها فوق ما يسع فوه، فربما غص بها فمات. ومن اغتر بكلام عدوه، وانخدع له وضيع الحزم، فهو أعتدى الحزم لنفسه من عدوه .وليس لأحد النظر في القدر الذي لا يدري ما يأتيه منه، ولا ما يصرف عنه، ولكن عليه العمل بالحزم والأخذ بالقوة ومحاسبة نفسه في ذلك. والعاقل لا يثق بأحد ما استطاع، ولا يقيم على خوف وهو يجد عنه مذهباً. وأنا كثير المذاهب وأرجو ألا أذهب وجهاً ألا أصبت فيه ما يغنيني: فإن خلالاً خمساً من تزودهن كفينه في كل وجه، وآنسنه في غربة، وقربن له البعيد، وأكسبنه المعاش الإخوان: أولهن كف الأذى والثانية حسن الأدب، والثالثة مجانبة الريب والرابعة كرم الخلق، والخامسة النبل في العمل. وإذا خاف الإنسان على نفسه شيئاً، طابت نفسه عن المال والأهل والولد والوطن. فإنه يرجو الخلف من ذلك كله، ولا يرجو عن النفس خلفاً. وشر المال ما لا إنفاق منه، وشر الأزواج التي لا تواتي بعلها، وشر الولد العاصي العاق لوالديه، وشر الإخوان الخاذل لأخيه عند النكبات والشدائد والذي يحصي السيئات ويترك الحسنات، وشر الملوك الذي يخافه البريء، ولا يواظب على حفظ أهل مملكته، وشر البلاد بلاد لا خصب فيها ولا أمن، وإنه لا أمن لي عندك أيها الملك ولا طمأنينة لي في جوارك. وثم ودع الملك وطار. فهذا مثل ذوي الأوتار الذين لا ينبغي لبعضهم أن يثق ببعض.

القصة الثالثة

باب الجرذ السنور

قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف: قد سمعت هذا المثل فاضرب لي مثل رجل كثر اعدؤه، وأحدقوا به من كل جانب فأشرف معهم على الهلاك فالتمس النجاة والمخرج بموالاة بعض أعدائه ومصالحته فسلم من الخوف وأمن ثم وفي لمن صالحه منهم.

وأخبرني عن موضع الصلح وكيف ينبغي أن يكون؟

قال الفيلسوف: إن المودة والعداوة لا تثبتان على حالة واحدة أبداً .وبما حالت المودة إلى العداوة وصارت العداوة ولاية وصداقة. ولهذا حوادث وعلل وتجارب وذو الرأي يحدث لكل ما يحدث من ذلك رأياً جديداً، أما من قبل العدو فبالبأس، وأما من قبل الصديق فبالاستئناس. ولا تمنع ذا العقل عداوة كانت في نفسه لعدوه من مقاربته، والاستنجاد به على دفع مخوف أو جر مرغوب. ومن عمل في ذلك بالحزم ظفر بحاجته. ومثل ذلك مثل الجرذ والسنور حين وقعا في الورطة، فنجوا باصطلاحهما جميعاً من الورطة والشدة. قال الملك: وكيف كان ذلك؟ قال بيدبا: زعموا أن شجرة عظيمة كان في أصلها جحر سنور يقال له رومي. وكان قريباً منه جحر جرذ يقال له فريدون. وكان الصيادون كثيراً يتداولون ذلك المكان يصيدون فيه الوحش والطير. فأتى ذات يوم، صياد فنصب حبالته قريباً من موضع رومي فلم يلبث أن وقع فيها، فخرج الجرذ يدب ويطلب ما يأكل وهو حذر من رومي. فبينما هو يسعى إذ بصر به في الشرك، فسر واستبشر، ثم التفت فرأى خلفه ابن عرس، يريد أخذه، وفي الشجرة بوماً، يريد اختطافه، فتحير في أمره وخاف إن رجع وراءه أخذه ابن عرس، وإن ذهب يميناً أو شمالاً اختطفه البوم، وإن تقدم أمامه افترسه السنور. فقال في نفسه: هذا بلاء قد أكتفني، وشرور تظاهرت علي، ومحنقد أحاطت بي. وبعد ذلك فمعي عقلي فلا يفزعني أمري، ولا يهولني شأني، ولا يلحقني الدهش، ولا يذهب قلبي شعاعاً: فالعاقل لا يفرق عند سداد رأيه، ولا يعزب عنه ذهنه على حال، وإنما العقل شبيه بالبحر الذي لا يدرك غوره، ولا يبلغ البلاء من ذي الرأي مجهوده فيهلكه، وتحقق الرجاء لا ينبغي أن يبلغ منه مبلغاً يبطره ويسكره: فيعمى عليه أمره. ولست أرى لي من هذا البلاء مخلصاً إلا مصالحة السنور: فإنه قد نزل به من البلاء مثل ما قد نزل بي أو بعضه. ولعلنا إن سمع كلامي الذي أكلّمه به، ووعى عني فَصِيح خطابي، ومحض صدقي الذي لا خلاف فيه، ولا خداع معه ففهمه، وطمع في معونتي إياه، نخلُص

جميعا. ثم إن الجرذ دنا من السنور فقال له: كيف حالك؟ قال له السنور: كما تحب: في ضنك وضيق. قال: وأنا اليوم شريكك في البلاء، ولست أرجو لنفسي خلاصاً إلا بالذي أرجو لك فيه الخلاص. وكلامي هذا ليس فيه كذب ولا خديعة وابن عرس ها هو كامن لي ، والبوم يرصدني وكلاهما لي ولك عدو.,وإني وإياك، وإن كنا مختلفي الطباع لكننا متفقا الحالة، والذين حالتهم واحدة وطباعهم مختلفة، تجمعهم الحالة وإن فرقتهم الطباع، فإن جعلت لي الأمان، قطعت حبائلك، وخلّصتك من هذه الورطة فإذا كان ذلك، تخلّص كل واحد منا بسبب صاحبه :كالسفينة والركاب في البحر: فبالسفينة ينجون وبهم تنجو السفينة. فلما سمع السنور كلام الجرذ وعرف أنه صادق قال له: إن قولك هذا لشبيه بالحق، وأنا أيضاً راغب فيما أرجو لك ولنفسي به الخلاص. ثم إنك إن فعلت ذلك فسأشكر لك ما بقيت,. قال الجرذ: فإني سأدنو منك فأقطع الحبائل كلها إلا حبلاً واحداً أبقيه لأستوثق لنفسي منك ثم أخذ في قرض حبائله ثم إن البوم وابن عرس لما رأيا دنو الجرذ من السنور أيسا منه وانصرفا ثم إن الجرذ أبطأ على رومي قطع الحبائل فقال له: مالي لا أراك مجداً في قطع حبائلي، فإن كنت قد كنت ظفرت بحاجتك فتغيرت عما كنت عليه وتوانيت في حاجتي، فما ذلك من فعل الصالحين، فإن الكريم لا يتوانى في حق صاحبه. وقد كان لك في سابق مودتي من الفائدة والنفع ما قد رأيت، وأنت حقيق أن تكافئني بذلك ولا تذكر العداوة التي بيني وبينك، فالذي حدث بيني وبينك من الصلح حقيق أن ينسيك ذلك، مع ما في الوفاء من الفضل والأجر، وما في الغدر من سوء العاقبة. فإن الكريم لا يكون إلا شكوراً غير حقود، تنسيه الخلة الواحدة من الإحسان الخلال الكثيرة من الإساءة. وقد يقال: إن أعجل العقوبة عقوبة الغدر، ومن إذا تضرع إليه وسئل العفو فلم يرحم ولم يعف فقد غدر. قال الجرذ: إن الصديق صديقان: طائع ومضطر، وكلاهما يلتمسان المنفعة ويحترسان من المضرة، فأما الطائع فيسترسل إليه، ويؤمن في جميع الأحوال، وأما المضطر ففي بعض الأحوال يسترسل إليه وفي بعضها يتحذر منه. ولا يزال العاقل يرتهن منه بعض حاجاته لبعض ما يتقي ويخاف، وليس عاقبة التواصل من المتواصل إلا طلب عاجل النفع وبلوغ مأموله. وأنا واف لك بما وعدتك. ومحترس منك مع ذلك من حيث أخافك تخوفاً أن يصيبني منك ما ألجأني خوفه إلى مصالحتك، وألجأك إلى قبول ذلك مني، فإن لكل عمل حيناً، فما لم يكن منه في حينه فلا حسن لعاقبته. وأنا قاطع حبائلك كلها غير أني تارك عقدة واحدة أرتهنك بها، ولا أقطعها إلا في الساعة التي أعلم أنك فيها عني مشغول، وذلك عند معاينتي الصياد. ثم إن الجرذ أخذ في قطع حبائل السنور، فبينما هو كذلك إذ وافى الصياد، فقال له السنور: الآن جاء وقت الجد في قطع حبائلي .فأجهد الجرذ نفسه في القرض حتى إذا فرغ وثب السنور إلى الشجرة على دهش من الصياد، ودخل الجرذ بعض

الأحجار، وجاء الصياد فأخذ حبائله مقطعةً، ثم انصرف خائباً .ثم إن الجرذ خرج بعد ذلك، وكره أن يدنو من السنور، فناداه السنور: أيها الصديق الناصح، ذو البلاء الحسن عندي، ما منعك من الدنو إليّ، لأجازيك بأحسن ما أسديت إليّ، هلم ،إليَّ ولا تقطع إخائي: فإنه من اتخذ صديقاً، وقطع إخاءه، وأضاع صداقته، حرِم ثمرة إخائه، وأيس من نفعه الإخوان والأصدقاء .وإن يدك عندي لا تنسى، وأنت حقيق أن تلتمس مكافأة ذلك مني ومن إخواني وأصدقائي. ولا تخافن مني شيئاً. واعلم أن ما قِبلي لك مبذولٌ. ثم حلف واجتهد على صدقه فيما قال. فناداه الجرذ: رب صداقة ظاهرة باطنها عداوة كامنة. وهي أشد من العداوة الظاهرة! ومن لم يحترس منها، وقع موقع الرجل الذي يركب ناب الفيل المغتلم ثم يغلبه النعاس فيستيقظ تحت فراسن الفيل، فيدوسه ويقتله. وإنما سمي الصديق صديقاً، لما يرجى من نفعه، وسمي العدو عدواً، لما يخاف من ضرره. والعاقل إذا رجا نفع العدو أظهر له الصداقة، وإذا خاف ضر الصديق أظهر له العداوة. ألا ترى؟ تتبع البهائم أمهاتها رجاء ألبانها ، فإذا انقطع ذلك انصرفت عنها. وربما قطع الصديق عن صديقه بعض ما كان يصله، فلم يخف شره، لأن أصل أمره لم يكن عداوة. فأما من كان أصل أمره عداوة جوهرية، ثم أحدث صداقة لحاجة حملته على ذلك، فإنه إذا زالت الحاجة التي حملته على ذلك، زالت صداقته، فتحولت عداوة وصار إلى أصل أمره: كالماء الذي يسخن بالنار، فإذا رفع عنها عاد بارداً. وليس من أعدائي عدو أضر لي منك. وقد اضطرني وإياك وإلى ما أحدثنا من المصالحة. وقد ذهب الأمر الذي احتجت إليّ واحتجت إليك فيه، وأخاف أن يكون مع ذهابه عود العداوة. ولا خير للضعيف في قرب العدو القوي، ولا للذليل في قرب العدو العزيز. ولا أعلم لك قبلي حاجة، إلا أن تكون تريد أكلي، ولا أعلم لي قبلك حاجة ، وليس عندي بك ثقة، فإني قد علمت أن الضعيف المحترس من العدو القوي، أقرب إلى السلامة من القوي إذا اغتر بالضعيف واسترسل إليه. والعاقل يصالح عدوه إذا اضطر إليه، ويصانعه، ويظهر له وده، ويريه من نفسه الاسترسال إليه إذا لم يجد من ذلك بدا، ثم يعجل الانصراف عنه يجد إلى ذلك سبيلا. واعلم أن سريع الاسترسال لا تقال عثرته. والعاقل يفي لمن صالحه من أعدائه بما جعل له من نفسه، ولا يثق به كل الثقة، ولا يؤمنه على نفسه مع القرب منه. وينبغي أن يبعد عنه ما استطاع. وأنا أودك من بعيد، وأحب لك من البقاء والسلامة، ما لم أكن أحبه لك من قبل. ولا عليك أن تجازيني على صنيعي إلا بمثل ذلك: إذ لا سبيل إلى اجتماعنا والسلام.

القصة الرابعة

باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين

قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف: قد سمعت هذا المثل، فضرب لي مثلا في شأن الرجل الذي يرى الرأي لغيره ولا يراه لنفسه. قال الملك للفيلسوف: إن مثل ذلك مثل الحمامة والثعلب ومالك الحزين. قال الملك: وما مثلهن؟ قال الفيلسوف: زعموا أن حمامة كانت تفرخ في رأس نخلة طويلة ذاهبة في السماء. فكانت الحمامة تشرع في نقل العش إلى رأس تلك النخلة، فلا يمكنها أن تنقل ما تنقل من العش وتجعله تحت البيض إلا بعد شدة وتعب ومشقة. لطول النخلة وسحقها، فإذا فرغت من النقل باضت، ثم حضنت بيضها، فإذا فقست وأدرك فراخها جاءها ثعلب قد تعاهد ذلك منها لوقت قد علمه بقدر ما ينهض فراخها، فيقف بأصل النخلة، فيصيح بها ويتوعدها أن يرقي إليها فتلقي إليه فراخها. فبينما هي ذات يوم قد أدرك لها فرخان، إذ أقبل مالك الحزين فوقع على النخلة. فلما رأى الحمامة كئيبة حزينة شديدة الهم قال لها مالك الحزين: يا حمامة، ما لي أراكي كاسفة اللون سيئة الحال؟ فقالت له: يا مالك الحزين، إن ثعلباً دهيت به كلما كان لي فرخان جاء يهددني ويصيح في أصل النخلة، فأفرق فأطرح إليه فرخي. قال لها مالك الحزين: إذا أتاكِ ليفعل ما تقولين فقولي له: لا ألقي إليك فرخي، فارق إلي وغرر بنفسك. فإذا فعلت ذلك وأكلت فرخي، طرت عنك ونجوت بنفسي. فلما علمها مالك الحزين هذه الحيلة طار فوقع على شاطئ نهر. فأقبل الثعلب في الوقت الذي عرف، فوقف تحتها، ثم صاح كما كان يفعل. فأجابته الحمامة بما علمها مالك الحزين. قال لها الثعلب: أخبريني من علمك هذا؟ قالت: علمني مالك الحزين. فتوجه الثعلب إلى مالكاً الحزين على شاطئ النهر، فوجده واقفاً. فقال له الثعلب: يا مالك الحزين، إذا أتتك الريح عن يمينك فأين تجعل رأسك؟ قال: عن شمالي. قال: فإذا أتتك عن شمالك فأين تجعل رأسك؟ قال :أجعله عن يميني أو خلفي. قال: فإذا أتتك الريح من كل مكان وكل ناحية فأين تجعله؟ قال: أجعله تحت جناحي. قال: وكيف تستطيع أن تجعله تحت جناحك؟ ما أراه يتهيأ لك. قال: بلى. قال: فأرني كيف تصنع؟ فلعمري يا معشر الطير لقد فضلكم الله علينا. إنكن تدرين في ساعة واحدة مثلما ندري في سنة، وتبلغن ما لا نبلغ، وتدخلن رؤسكن تحت اجنحتكن من البرد والريح، فهنيئاً لكن فأرني كيف تصنع؟ فأدخل الطائر رأسه تحت جناحه، فوثب عليه الثعلب مكانه، فأخذه فهمزه همزة دقت عنقه، ثم قال: يا عدوي نفسه، ترى الرأي للحمامة، وتعلمها الحيلة لنفسها، وتعجز عن ذلك لنفسك، حتى يتمكن منك عدوك، ثم أجهز عليه وأكله. فلما انتهى المنطق للملك والفيلسوف إلى هذا المكان سكت الملك.

فقال له الفيلسوف: أيها الملك عشت ألف سنة، وملكت الأقاليم السبعة، وأعطيت من كل شيء سبباً، مع وفور سرورك وقرة عين رعيتك بك، ومساعدة القضاء والقدر لك، فإنه قد كمل فيك الحلم والعلم. وزكا منك العقل والقول والنية، فلا يوجد في رأيك نقص، ولا في قولك سقط ولا عيب. وقد جمعت النجدة واللين، فلا توجد جباناً عند اللقاء، ولا ضيق الصدر عندما ينويك من الأشياء. وقد جمعت لك في هذا الكتاب شمل بيان الأمور، وشرحت لك جواباً ما سألتني عنه منها فأبلغتك في ذلك غاية نصحي، واجتهدت فيه برأيي ونظري ومبلغ فطنتي، التماساً لقضاء حقك وحسن النية منك. بأعمال الفكرة والعقل. فجاء كما وصفت لك من النصيحة والموعظة مع أنه ليس الآمر بالخير بأسعد من المطيع له فيه، ولا الناصح بأولى بالنصيحة من المنصوح، ولا المعلم للخير بأسعد من متعلمة منه. فافهم ذلك أيها الملك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

القصة الخامسة

باب السائح والصائغ

قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف: قد سمعت هذا المثل. فاضرب لي مثلاً في شأن الذي يضع المعروف في غير موضعه، ويرجو الشكر عليه. قال الفيلسوف: أيها الملك إن طبائع الخلق مختلفة. وليس مما خلقه الله في الدنيا مما يمشي على أربع أو على رجلين أو يطير بجناحين شيء هو أفضل من الإنسان، ولكن من الناس البر والفاجر. وقد يكون في بعض البهائم والسباع والطير ما هو أوفى منه ذمة، وأشد محاماة على حرمه، وأشكر للمعروف، وأقوم به، وحينئذٍ يجب على ذوي العقل من الملوك وغيرهم أن يضعوا معروفهم مواضعه ولا يضعوه عند من لا يحتمله. ولا يقوم بشكره، ولا يصطنع أحداً إلا بعد الخبرة بطرائقه، والمعرفة بوفائه ومودته وشكره. فإن من أقدم على المشهور بالاستقامة والعفة، واسترسل إليه من غير اختبار ولا تجربة، كان مخاطرا في ذلك، مشرفا منه على فسادا وهلاك. ألا ترى أن الطيب الرفيق العاقل لا يكتفي في مداواة المريض بالمعاينة فقط لكنه لا يقدم على علاجه إلا بعد التعرف أحواله. لا ينبغي أن يختصوا بذلك قريباً لقرابته، إذا كان غير محتملٍ للصنيعة، ولا أن يمنعوا معروفهم ورفدهم للبعيد، إذا كان يقيهم بنفسه وما يقدر عليه: لأنه يكون حينئذٍ عارفاً بحق ما اصطنع إليه مؤدياً لشكر ما أنعم عليه، محموداً بالنصح معروفاً بالخير، صدوقاً عارفاً، مؤثراً لحميد الفعال والقول. وكذلك كل من عرف بالخصال المحمودة ووثق منه، كان للمعروف موضعاً، ولتقريبه واصطناعه أهلاً: فإن الطيب الرفيق العاقل لا يقدر إلى مداواة المريض إلا بعد النظر إليه والجس لعروقه ومعرفة طبيعته

وسبب علته، فإذا عرف ذلك كله حق معرفته أقدم على مداواته. ولا ينبغي له أن يصطفي أحداً، ولا يستخلصه إلا بعد الخبرة. فإن من أقدم على مشهور العدالة من غير اختبار كان مخاطراً في ذلك ومشرفاً منه على هلاك وفساد. ومع ذلك ربما صنع الإنسان المعروف مع الضعيف الذي لم يجرب شكره، ولم يعرف حاله في طبائعه فيقوم بشكر ذلك ويكافئ عليه أحسن المكافأة. وربما حذر العاقل الناس ولم يأمن على نفسه أحداً منهم .وقد يأخذ ابن عرس فيدخله في كمه ويخرجه من الآخر، كالذي يحمل الطائر على يده، فإذا صاد شيئاً انتفع به، ومطعمه منه. وقد قيل: لا ينبغي لذي العقل أن يحتقر صغيراً ولا كبيراً من الناس ولا من البهائم، ولكنه جدير بأن يبلوهم، ويكون ما يصنع إليهم على قدر ما يرى منهم. وقد مضى في ذلك مثل ضربه بعض الحكماء. قال الملك: وكيف كان ذلك؟

مثل الحية والقرد والببر

قال الفيلسوف: زعموا أن جماعة احتفروا ركية فوقع فيها رجل صائغ وحية وقرد وببر، ومر بهم رجل سائح فأشرف على الركية، فبصر بالرجل والحية والببر والقرد ففكر في نفسه، وقال: لست أعمل لآخرتي عملاً أفضل من أن أخلص هذا الرجل من بين هؤلاء الأعداء. فقد قيل: لم يؤجر مأجورا بأعظم من أن أجر من استحيا نفسا هالكة، ولا عوقب معاقبا بأشد من عقابا من كف عن ذلك وهو قادرا عليه، ولو بمشقة، مما خلى ذهاب نفسه. فأخذ حبلاً وأدلاه إلى البئر فتعلق به القرد لخفته فخرج. ثم دلاه ثانية، فالتفت به الحية فخرجت .ثم دلاه ثالثاً فتعلق به الببر فأخرجه. فشكرن له صنيعه. وقلن له: لا تخرج هذا الرجل من الركية. فإنه ليس شيء أقل شكراً من الناس ثم هذا الرجل خاصةً. ثم قال له القرد: إن منزلي في جبل قريب من مدينة يقال لها: نوادرخت. فقال له الببر: أنا أيضاً في أجمة إلى جانب تلك المدينة. قالت الحية: أنا أيضاً في سور تلك المدينة. فإن أنت مررت بنا يوماً من الدهر، واحتجت إلينا فصوت علينا حتى نأتيك فنجزيك بما أسديت إلينا من معروف. فلم يلتفت السائح إلى ما ذكروا له من قلة شكر الإنسان، وأدلى الحبل، فأخرج الصائغ، فسجد له، وقال له: لقد أوليتني معروفاُ. فإن أتيت يوماً من الدهر لمدينة نوادرخت فاسأل عن منزلي. فأنا رجل صائغ لعلي أكافئك بما صنعت إلي من معروف. فانطلق إلى مدينته وانطلق السائح إلى جانبه. فعرض بعد ذلك أن السائح اتفقت له الحاجة إلى تلك المدينة، فانطلق، فاستقبله القرد، فسجد له وقبل رجليه. واعتذر إليه، وقال: إن القرود لا يملكون شيئاً، ولكن اقعد حتى آتيك. وانطلق القرد، وآتاه بفاكهة طيبة، فوضعها بين يديه، فأكل منها حاجته. ثم إن السائح انطلق حتى دنا من باب المدينة فاستقبله الببر، فخر له ساجداً. وقال له: إنك قد أوليتني معروفاً.

فاطمئن ساعة حتى آتيك. فانطلق الببر فدخل في بعض الحيطان إلى بنت الملك فقتلها، وأخذ حليها، فأتاها، من غير أن يعلم السائح من أين هو. فقال في نفسه: هذه البهائم قد أولتني هذا الجزاء، فكيف لو قد أتيت إلى الصائغ فأنه إن كان معسراً لا يملك شيئاً فسيبيع هذا الحلي فيستوفي ثمنه. فيعطيني بعضه، ويأخذ بعضه، وهو أعرف بثمنه. فانطلق السائح فأتى إلى الصائغ. فلما رآه رحب به وأدخله إلى بيته. فلما بصر بالحلي معه، عرفه وكان هو الذي صاغه لابنة الملك .فقال للسائح: اطمئن حتى آتيك بطعام فلست أرضى لك ما في البيت. ثم خرج وهو يقول: قد أصبت فرصتي. أريد أن أنطلق إلى الملك وأدله على ذلك، فتحسن منزلتي عنده. فانطلق إلى باب الملك، فأرسل إليه إن الذي قتل ابنتك وأخذ حليها عندي. فأرسل الملك وأتى بالسائح فلما نظر الحلي معه لم يمهله، وأمر به أن يعذب ويطاف به في المدينة، ويصلب. فلما فعلوا به ذلك جعل السائح يبكي ويقول بأعلى صوته: لو أني أطعت القرد والحية والببر فيما أمرنني به، وأخبرنني من قلة شكر الإنسان لم يصر أمري إلى هذا البلاء، وجعل يكرر هذا القول. فسمعت مقالته تلك الحية فخرجت من جحرها فعرفته، فاشتد عليه أمره، فجعلت تحتال في خلاصه. فانطلقت حتى لدغت ابن الملك، فدعى الملك أهل العلم فرقوه ليشفوه فلم يغنوا عنه شيئاً. ثم مضت الحية إلى أخت لها من الجن، فأخبرا بما صنع السائح إليها من المعروف، وما وقع فيه. فرقت له، وانطلقت إلى ابن الملك، وتخايلت له. وقالت له: إنك لا تبرأ حتى يرقيك هذا الرجل الذي قد عاقبتموه ظلماً. وانطلقت الحية إلى السائح فدخلت عليه السجن، وقالت له: هذا الذي كنت نهيتك عنه من اصطناع المعروف إلى هذا الإنسان. ولم تطعني. وأتته بورق ينفع من سمها. وقالت له: إذا جاءوا بك لترقي ابن الملك فاسقه من ماء هذا الورق. فإنه يبرأ. وإذا سألك الملك عن حالك فأصدقه، فإنك تنجوا إن شاء الله تعالى. وإن ابن الملك أخبر الملك أنه سمع قائلاً يقول: إنك لن تبرأ حتى يرقيك هذا السائح الذي حبس ظلماً. فدعا الملك السائح، وأمره أن يرقي ولده. فقال: لا أحسن الرقي، ولكن اسقه من ماء هذه الشجرة، فيبرأ بإذن الله تعالى. فسقاه فبرئ الغلام. ففرح الملك بذلك. وسأله عن قصته، فأخبره. فشكره الملك، وأعطاه عطية حسنة، وأمر بالصائغ أن يصلب. فصلبوه لكذبه وانحرافه عن الشكر ومجازاته الفعل الجميل بالقبيح. ثم قال الفيلسوف للملك: ففي صنيع الصائغ بالسائح، وكفره له بعد استنقاذه إياه، وشكر البهائم له، وتخليص بعضها إياه، عبرة لمن اعتبر، وفكرة لمن تفكر، وأدب في وضع المعروف والإحسان عند أهل الوفاء والكرم، قربوا أو بعدوا، لما في ذلك من صواب الرأي وجلب الخير وصرف المكروه.

القصة السادسة

باب القرد والغليم

قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف: قد سمعت هذا المثل اضرب لي مثل الرجل الذي يطلب الحاجة فإذا ظفرا أضعها. قال الفيلسوف: إن طلب الحاجة أهون من الاحتفاظ ومن ظفر بالحاجة ثم لم يحسن القيام بها، أصابه ما أصاب الغيلم. قال الملك: وكيف ذلك؟ قال بيدبا: زعموا أن قرداً يقال له ماهر كان ملك القردة وكان قد كبر وهرم فوثب عليه قرد شاب من بيت المملكة فتغلب عليه، وأخذ مكانه، فخرج هارباً على وجهه حتى انتهى إلى الساحل، فوجد شجرة من شجر التين، فارتقى إليها وجعلها مقامه، فبينما هو ذات يوم يأكل من ذلك التين، إذا سقطت من يده تينة في الماء، فسمع لها صوتاً وإيقاعاً، فجعل يأكل ويرمي في الماء، فأطربه ذلك: فأكثر من طرح التين في الماء. وثم غيلما كلما وقعت تينة أكلها. فلما كثر ذلك ظن أن القرد إنما يفعل ذلك لأجله فرغب في مصادقته، وأنس إليه وكلمه، وألف كل واحد منهما صاحبه. وطالت غيبة الغيلم عن زوجته: فجزعت عليه، وشكت ذلك إلى جارة لها وقالت: قد خفت أن يكون قد عرض له عارض سوء فاغتاله. فقالت لها: إن زوجك بالساحل قد ألف قرد وألفه القرد : فهو مؤاكله ومشاربه، وهو الذي قطعه عنك، ولا يقدر أن يقيم عندك حتى تحتالي لهلاك القرد. قالت وكيف أصنع؟ قالت لها جار : إذا وصل إليك فتمارضي، فإذا سألك عن حالك فقولي: إن الحكماء وصفوا لي قلب قرد .ثم إن الغيلم انطلق بعد مدة إلى مترله فوجد زوجته سيئة الحال مهمومةً، فقال لها الغيلم: مالي أراك هكذا!؟ فأجبته جارتها، وقالت: إن زوجتك مريضة مسكنة. وقد وصف لها الأطباء قلب قرد، وليس لها دواء سواه قال الغيلم: هذا أمر عسير من أين لنا قلب قرد، ونحن في الماء؟وبقي متحيرا. ثم قال في نفسه: مالي قدرة على ذلك إلا أنا أغدر بخليلي وصاحبي، وأسمه عندي شديد، وأشد من ذلك هلاك زوجتي، لأن الزوجة الصالحة لا يعدلها شيء، لأنها عون على أمر الدنيا والآخرة. ثم عاد إلى الساحل حزينا كئيبا، مفكرا في نفسه كيف يصنع، فقال له القرد يا أخي، ما حبسك عني؟ قال الغيلم: ما حبسني عنك إلا حيائي، فلم أعرف كيف أجازيك على إحسانك إلي. وأريد أن تتم إحسانك إلي بزيارتك لي في منزلي فإن ساكن في جزيرة طيبة الفاكهة. فركب ظهري لأسبح بك، فإن أفضل ما يلتمسه المرء

من أخلاءه أن يغشوا منزله وينالوا من طعامه وشرابه، ويعرفهم أهله وولده وجيرانه، وأنت لن تطأ منزلي ولم تذق طعاما ولا شرابا، وذالك من منقصة وعار علي. فقال له القرد: وما يريد المء من خليله إلا أن يبذل له وده، ويصفي له قلبه، وما سوى ذلك ففضول. قال الغيلم: نعم، غير أن الاجتماع على الطعام والشراب أكدوا للمودة والأنس، لأنه نرى الدواب إذا إعتلفت معا ألف بعضها بعضها. وكان قال: لا ينبغي للعاقل أن يلج على إخوانه في المسألة فإن العجل إذا أكثر مص رضع أمه نطحته. فرغب القرد بالذهاب معه حبا وكرامة، ونزل فركب ظهر الغيلم فسبح به، حتى إذا تجاوز قليلا عرض له قبح ما أضمر في نفسه من الغدر، فنكس رأسه، ووقف وقال ي نفسه: كيف أغدر بخليلي لكلمة قالتها امرأة من الجاهلات؟ وما أدري، لعل جارتي خدعتني وكذبت بما روت عن الأطباء. فإن الذهب يجرب النار، والرجال بالأخذ والعطاء، والدواب بالحمل والجري، ولا يقدر أحدا أن يجرب مكر النساء، ولا يقدر على كيدهن وكثرة حيلهن. فقال له القرد: مالي أراك مهتماً؟ قال الغيلم: إن همي لأني ذكرت أن زوجتي شديدة المرض، وذلك بمنعي من كثير مما أريد أن أبلغه من كرامتك وملاطفتك. قال القرد: إن الذي أعرف من حرصك على كرامتي يكفيك مؤونة التكليف. قال الغيلم: أجل. ومضى بالقرد ساعةً، ثم توقف به ثانية: فساء ظن القرد وقال في نفسه: ما احتباس الغيلم وإبطاؤه إلا لأمر، ولست آمناً أن يكون قلبه قد تغير لي وحال عن مودتي، فأراد بي سوءاً. فإنه لا شيء أخف وأسرع تقلباً من القلب. وقد يقال: ينبغي للعاقل ألا يغفل عن التماس ما نفس أهله وولده وإخوانه وصديقه عند كل أمر، وفي كل لحظة وكلمة وعند القيام والقعود، وعلى كل حال فإن ذلك كله يشهد على ما في القلوب. وقد قالت العلماء: إذا دخل قلب الصديق من صديقه ريبة فليأخذ بالحزم في التحفظ منه وليتفقد ذلك في لحظاته وحالاته، فإن كان ما يظن حقاً ظفر بالسلامة، وإن كان باطلاً ظفر بالحزم، ولم يضره ذلك. ثم قال للغيلم: ما الذي يحبسك؟ ومالي أراك مهتماً كأنك تحدث نفسك مرة أخرى؟ قال: يهمني أنك تأتي منزلي فلا تجد أمري كما أحب. لأن زوجتي مريضة قال القرد: لا تغتم فإن الهم لا يغني عنك شيئاً. ولكن التمس ما يصلح زوجتك من الأدوية والأغذية. فإنه يقال: ليبذل ذو المال ماله في أربعة مواضع: في الصدقة وفي الحاجة وعلى البنين وعلى الأزواج ولا سيما إذا كنا صالحات. قال الغيلم: صدقت، وقد قال الأطباء إنه لا دواء لها إلا قلب قرد. فقال القرد في نفسه: وسوأتاه! لقد أدركني الحرص والشر على كبر سني. حتى وقعت في شر ورطة ولقد صدق الذي قال: يعيش القانع الراضي مستريحاً مطمئناً، وذو الحرص والشره يعيش ما عاش في تعب ونصب .وأني قد احتجت الآن إلى عقلي في التماس المخرج مما وقعت فيه. ثم قال للغيلم: وما منعك أن تعلمني عند منزلي حتى كنت أحمل قلبي معي؟ فإن فهذه سنة فينا معاشر القردة

إذا خرج أحد لزيارة صديق خلّف قلبه عند أهله أوفي موضعه، للنظر إذا نظرنا إلى حرم المزور وليس قلوبنا معنا. قال الغيلم: وأين قلبك الآن؟ قال: خلّفته في الشجرة فإن شئت فارجع بي إلى الشجرة حتى آتيك به. ففرح الغيلم بذلك وقال: لقد وافقني صاحبي بدون أن أغدر به. ثم رجع بالقرد إلى مكانه.

فلما قارب الساحل وثب عن ظهره فارتقى الشجرة. فلما أبطأ على الغيلم، ناداه: يا خليلي احمل قلبك وانزل فقد حبستني. فقال القرد: هيهات أتظن أني كالحمار الذي زعم ابن آوى أنه لم يكن له قلب ولا أذنان؟ قال الغيلم: وكيف كان ذلك؟

مثل ابن أوى والأسد والحمار

قال القرد: زعموا أنه كان أسد في أجمةً، وكان معه ابن آوى يأكل من فواضل طعامه، فأصاب الأسد جرب، وضعف شديد، فلم يستطيع الصيد. فقال له ابن آوى: ما بالك يا سيد السباع قد تغيرت أحوالك؟ قال: هذا الجرب الذي قد أجهدني وليس له دواء إلا قلب حمار وأذناه. قال ابن آوى: ما أيسر هذا، وقد عرفت بمكان كذا حماراً مع قصار يحمل عليه ثيابه، وأنا آتيك به. ثم دلف إلى الحمار، فأتاه وسلم عليه فقال له: مالي أراك مهزولاً؟ قال:لسوء تدبير صاحبي، فإنه لا يزال يجيع بطني ويثقل ظهري، وما تجتمع هاتين الحالتان على جسم إلا أن حلتاه، وأسقمتاه. فقال له: فكيف ترضى المقام معه على هذا؟ قال: فما لي حيلة في الهرب منه، لست أتوجه إلى جهة إلا جهة أضر بي إنسان فكدني وأجاعني. قال ابن آوى: فأنا أدلك على مكان معزول عن الناس، لا يمر به إنسان، خصيب المرعى فيه قطيع من الحمر لم تر عين مثلها حسناً وسمناً قال الحمار: وما يحبسنا وسمناً وقال الحمار: وما يحبسنا عنها؟ فانطلق بنا إليها، فانطلق به ابن آوى نحو الأسد، وتقدم ابن آوى ودخل الغابة على الأسد، فأخبره بمكان الحمار. فخرج إليه وأراد أن يثبت عليه، فلم يستطيع لضعفه، وتخلص الحمار منه فأفلت هلعاً على وجهه. فلما رأى ابن آوى أن الأسد لم يقدر على الحمار، قال له: أعجزت يا سيد السباع إلى هذه الغاية؟ فقال له: إن جئتني به مرة أخرى، فلن ينجو مني أبداً. فمضى ابن آوى إلى الحمار فقال له: ما الذي جرى عليك؟ إن أحد الحمر رآك غريباً، فخرج يتلقاك مرحباً بك، ولو ثبت له لآنسك، ومضى بك إلى أصحابه. فلما سمع الحمار كلام ابن آوى، ولم يكن رأى أسداً قط، صدقه وأخذ طريقه إلى الأسد. وأعلمه بمكانه وقال له: استعد له فقد خدعته لك، فلا يدركنك الضعف في هذه النوبة، إن أفلت فلن يعود معي أبداً.والفرص لا تصاب في كل وقت. فجأش جأش الأسد لتحريض ابن آوى له، وخرج إلى موضع الحمار فلما بصر به عاجله بوبثة افترسه بها. ثم قال: قد ذكرت الأطباء أنه لايؤكل إلا بعد الغسل والطهور: فاحتفظ به

حتى أعود فآكل قلبه وأذنيه، وأترك ما سوى ذلك قوتاً لك فلما ذهب الأسد ليغتسل، عمد ابن آوى إلى الحمار فأكل قلبه وأذنيه، رجاء أن يتطير الأسد منه، فلا يأكل منه شيئاً، فقال لابن آوى: أين قلب الحمار وآذناه؟ قال ابن آوى: ألم تعلم أنه لو كان له قلب يفقه به، وأذنان يسمع بهما، لم يرجع به إليك. بعد ما أفلت ونجا من الهلكة. وإنما ضربت لك هذا المثل لتعلم أني لست كذلك الحمار الذي زعم ابن آوى أنه لم يكن له قلب وأذنان، ولكنك احتلت علي وخدعتني، فخدعتك بمثل خديعتك، واستدركت فارط أمري. وقد قيل: إن الذي يفسده الحلم لا يصلحه إلا العلم. قال الغيلم: صدقت، إلا أن الرجل الصالح يعترف بزلته، وإذا أذنب ذنباً لم يستحي أن يؤب لصدقه في قوله وفعله، وإن وقع في ورطة أمكنه التخلص منها بحيلته وعقله، كالرجل الذي يعثر على الأرض، ثم ينهض عليها معتمداً فهذا مثل الرجل الذي يطلب الحاجة فإذا ظفر بها أضاعها.

فهرس الملاحق

الملحق	المحتوى	الصفحة
1	مقياس المهارات اللغوية (القراءة)	
2	مقياس المهارات اللغوية (الاستماع)	
3	مقياس القيم الأخلاقية	
4	أعضاء لجنة التحكيم	
5	نماذج من قصص كليلة ودمنة	

فهرس الجداول

الجدول	المحتوى	الصفحة
1.4	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية استخدام مقياس المهارات اللغوية (الطريقة والاستماع) حسب طريقة التدريس والجنس	**67**
2.4	نتائج اختبار تحليل التغاير الثانئي Ancova استجابات الطلبة حسب طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما.	**69**
3.4	المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية البعدية لاستخدام القصص حسب طريقة التدريس.	**71**
4.4	المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية البعدية في تنمية المهارات اللغوية حسب متغير الجنس.	**72**

5.4	المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية البعدية لاستخدام القصص في تنمية المهارات اللغوية.	**73**
6.4	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام مقياس تنمية القيم الأخلاقية حسب طريقة التدريس والجنس.	**74**
7.4	نتائج اختبار تحليل التغاير الثانئي Ancova لاستخدام مقياس تنمية القيم الأخلاقية حسب طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما.	**75**
8.4	المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية البعدية لاستخدام مقياس تنمية القيم الأخلاقية حسب طريقة التدريس	**76**

فهرس المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
	الإهداء	أ
	إقرار	ب
	شكر وعرفان	ج

	الملخص	د
	Abstract	و
	الفصل الأول **خليفة الدراسة وأهميته**	
1.1	المقدمة	٢
2.1	مشكلة الدراسة	5
3.1	أسئلة الدراسة	6
4.1	فرضيات الدراسة	6
5.1	أهداف الدراسة	6
6.1	أهمية الدراسة	7
7.1	محددات الدراسة	8
8.1	مصطلحات الدراسة	8
	الفصل الثاني **الإطار النظري والدراسات السابقة**	
1.2	الخليفة النظرية المتعلقة بالقصة	11
2.2	الخلفية النظرية المتعلقة بقصص كليلة ودمنة	19
3.2	الخلفية النظرية المتعلقة بالمهارات اللغوية	22
4.2	الخلفية النظرية المتعلقة بمهارة القراءة	25
5.2	الخلفية النظرية المتعلقة بمهارة الاستماع	32
6.2	الإطار النظري المتعلق بالقيم الأخلاقية	37
7.2	الدراسات السابقة	٤٥
	الفصل الثالث **الطريقة والإجراءات**	
	طريقة الدراسة وإجراءاتها	60
1.3	منهج الدراسة	٦٠
2.3	مجتمع الدراسة	60
3.3	عينة الدراسة	60
4.3	أداوت الدراسة	61
5.3	الصدق والثبات لأدوات الدراسة	62

6.3	إجراءات تطبيق الدراسة	٦٤
7.3	متغيرات الدراسة	64
8.3	تصميم الدراسة	٦٥
9.3	المعالجة الإحصائية	65
	الفصل الرابع **عرض نتائج الدراسة**	
1.4	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول	67
2.4	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني	٧٣
3.4	ملخص نتائج الدراسة	78
1.5	الفصل الخامس: مناقشة النتائج	٨٠
2.5	التوصيات	٨٤
	المراجع العربية	85
	المراجع الأجنبية	93
	الملاحق	٩٥
	فهرس المحتويات	١٤٣
	فهرس الجداول	١٤٦
	فهرس الملاحق	١٤٧